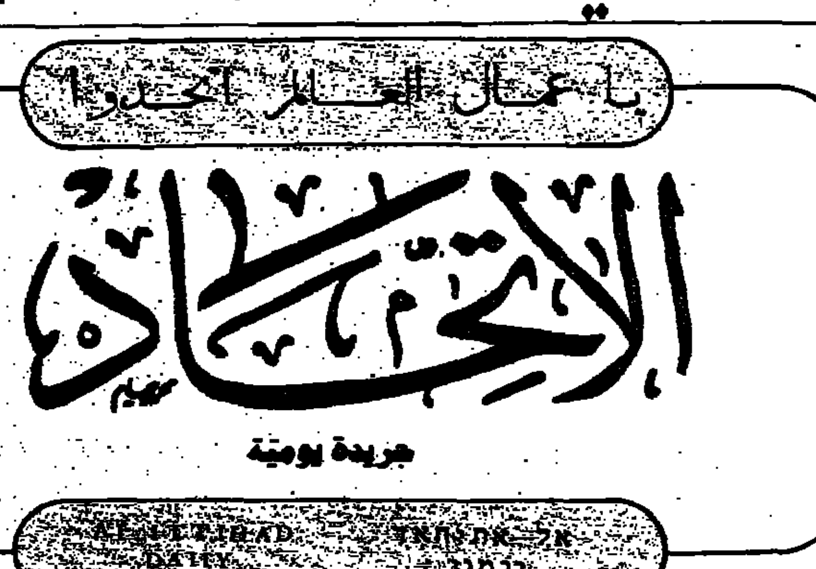
محمود عباس (ابو مازن) تعقيبا على بيان «لجنة الكتاب والفنانين»

اصحاب هذا الاتجاه يعملون بجد لتعزيز امكانيات السلام الحقيقي ونحن نعاهدهم بان نعمل، سوية، من اجل تحقيقه


يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתחאד יומון
* الثلاثاء ٩ شباط ١٩٨٨، الموافق ٢٢ جمادي الثانية ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٢٧ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *
יום שלישי 9.2.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 227/44 - 9.2.1988 - Price: 70 Agorah

*** مسؤول م.ت.ف. في اثينا لـ «الاتحاد»: غدًا الاربعاء تنطلق «سفينة العودة» من اليونان الى قبرص في طريقها الى الوطن ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة اليونانية، اثينا، فؤاد البيطار، في حديث خاص مع «الاتحاد» مساء امس ان برنامج اقلاع «سفينة العودة» لا يزال قائمًا وان كل الترتيبات والاستعدادات قد انجزت لاقلاع «السفينة» في موعدها المحدد غدًا الاربعاء.

وقال البيطار لـ «الاتحاد» ان هذا التأكيد ورد، مرة اخرى، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مستشار رئيس م.ت.ف. بسام ابو شريف، ظهر امس الاثنين، في مكتب البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اثينا بحضور حوالي (٧٥) صحفيًا من مختلف وكالات الانباء وشبكات التلفزيون ووسائل الاعلام العالمية.

وقد تحدث ابو شريف، في المؤتمر ايضًا، عن الجرائم الفظيعة التي تواصل قوات الاحتلال ارتكابها ضد الجماهير الفلسطينية في مختلف انحاء المناطق المحتلة.

● محمود عباس (أبو مازن) ●

● بيان «ابو مازن» تعقيبًا على بيان «لجنة الكتاب»

ومن جهة اخرى، وردًا على البيان الذي اصدرته لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين يوم الاربعاء الفائت (٢/٣) اصدر محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة العلاقات القومية فيها البيان التالي الذي تسلمته «الاتحاد» امس:

«ان منظمة التحرير الفلسطينية اذ توجه تحياتها الحارة الى مصدري هذا البيان - وتتقدم بالشكر والتقدير لهذا الموقف المتقدم من هؤلاء الاصدقاء ومن القوى الدمقراطية الاسرائيلية فان المنظمة تعتقد ان الموقعين على البيان والقوى الدمقراطية الاسرائيلية تعبر عن رغبتها بالسلام الحقيقي المبني على العدل - والمعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني-.

«ان هؤلاء، اصحاب هذا الاتجاه انما

□ البقية ص٢ □

● مشهد من رام الله ● (صورة من «و.ص.ف.»)

غدًا الاربعاء:

الكنيست تبحث إقتراحي كتلة «الجبهة» لنزع الثقة عن الحكومة

*** الاول على خلفية ازمة جهاز الصحة والثاني على خلفية تصعيد القمع الاحتلالي الاجرامي ***

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست امس الاثنين اقتراحًا لنزع الثقة عن الحكومة لاستمرارها في التنكر لوجوب ايجاد حل سياسي من طرفها يضع حدًا لسياسة القمع الوحشية التي تمارسها ضد شعب الانتفاضة الكبيرة في المناطق المحتلة.

ويذكر ان الجبهة كانت قد قدمت يوم امس الاول الاحد اقتراحًا مماثلاً حول خطر انهيار الخدمات الصحية في البلاد. وستناقش هذه الاقتراحات يوم غد الاربعاء.

السكرتارية العامة للمنظمة العالمية للصحفيين في رسالة الى شمير:

اوقفوا الاجراءات الاحتلالية واتجهوا نحو السلام العادل!

● براغ - هاتفيًا، لمراسلنا - تلقى كل من علي عاشور، ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» ومحمود شقير، ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني في المجلة نص الرسالة الاحتجاجية التي ارسلتها بتاريخ ٨٨/٢/٥ السكرتارية العامة للمنظمة العالمية للصحفيين، التي تتخذ من العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، مقرًا لها، الى رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق شمير، وفي ما يلي نص هذه الرسالة:

«على الرغم من ارتفاع صوت الاحتجاج والتنديد العالمي بشدة اكثر، تصل الى مسامعنا في كل يوم انباء جديدة وجديدة عن المذابح واعمال الاعتداء، وكذلك الاجراءات الإضطهادية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية والقوات الحربية في الاراضي العربية المحتلة بصورة غير شرعية.

«ولقد ابلغنا الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ان مجموعة من الكولونياليين الاسرائيليين اختطفوا ثلاثين طفلا من المخيم الفلسطيني الدهيشة وان ٢٠ طفلا آخر من نابلس اخذوا رهائن قبل بضعة ايام. وفي الحالتين يتوجب على السلطات الاسرائيلية ان تقدم المساعدة المباشرة وغير المباشرة.

«ان مصير هؤلاء الاطفال غير واضح منذ ذلك الحين. اننا نطلب بحزم الكشف عن مكان وجود هؤلاء الاطفال والمحافظة على حياتهم وارجاعهم حالا، الى ذويهم والحيلولة، في المستقبل، دون تكرار مثل هذا العمل الذي يتعارض مع القوانين والاعراف الدولية، التي تعترف بها الدول المتحضرة.

«اوقفوا كل الاجراءات العدوانية ضد الفلسطينيين.

«اننا في الوقت نفسه نرفع اشد احتجاجنا على التهديد بحظر صحيفة «طريق الشرارة» باللغتين العربية والعبرية.

«وفي النهاية لن تنظروا بجدية الى اصوات العقل والدمقراطية وان تستجيبوا لها بدلا من ان تحاولوا عبثا اسكات الاصوات.

«ان حل كل النزاعات يمكن التوصل اليه فقط بالمحادثات السياسية. وهذا هو لمصلحة دولة اسرائيل، ايضا. والاسابيع الاخيرة في الضفة هي البرهان الوحيد والواضح.

«اعترفوا بالحقوق المشروعة للفلسطينيين. واقبلوا منظمة التحرير الفلسطينية كما هي في نظر كل العالم: الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، الذي يكافح ويناضل والمجرد من حقوقه».

اشتباكات عنيفة في قلقيلية بين السكان وبين الجيش والمستوطنين

شهيدان جديدان في مخيم البريج وقرية كفر قدوم

□ حملات قمع وتكسير في يعبد وقلقيلية وشعفاط وسائر المناطق المحتلة □ الأطفال في شعب الانتفاضة يفتقرون الى الحليب □ صدامات عنيفة بين قوات الاحتلال والمتظاهرين في قطاع غزة تسفر عن وقوع ٨٠ اصابة □



● جندي من قوات الاحتلال يرفع عصاه في وجه مجموعة من النساء الفلسطينيات في رام الله يوم ٢/٧ (صورة من «و.ص.ف.»)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط جراء اعمال القمع الاحتلالية يوم امس، شهيدان فلسطينيان هما عبد الباسط محمود عبدالله (٢٧ عاما) من قرية كفر قدوم (نابلس) وايمن عقل (١٦ عاما) من مخيم البريج في قطاع غزة - علما بأنه استشهد جراء الضرب ووجدت جثته يوم امس.

وقد توفي عبد الباسط عبدالله بعد اصابته برصاصة في رأسه وحال نقله الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في مدينة نابلس. اما أيمن عقل فقد ضرب بوحشية على رأسه ووجدت جثته خارج المخيم. وخلال تشييع جثمانه وقعت اشتباكات بين الاهالي وبين قوات الاحتلال، اصيب خلالها مواطنان بجراح وهما فدوى محمد خليل جبر (١٠ سنوات) - اصيبت بعيار ناري في فخذها الايمن وهي امام منزلها ومحمود فاضل محمد وادي - اصيب بعيار ناري (عمره ١٥ عاما). وفيما يلي موجز لاهم احداث الانتفاضة الكبرى يوم امس :

● حلحول والخليل ●

جرت في البلدة مظاهرات فرقها الجيش بالعيارات النارية والمطاطية واصيب ستة مواطنين بجراح عرف من بينهم جميل محمود البرياوي (٢٥ سنة - اصيب برصاصة في الفم). ومن بين الجرحى الذين نقلوا الى مستشفى المقاصد - اثنان جريحان جراء الضرب بالهراوات وواحد مصاب برصاصة في الوجه.

وشهدت مدينة الخليل اضرابا شاملا. واحرق المتظاهرون احد المحلات، لكون صاحبه تجرأ على الخروج على الاجماع الوطني وفتح محله.

وقامت نقابة العاملين في معهد «البولتكنيك» في المدينة بالتبرع براتب يومي عمل، من جميع اعضائها، لصالح متضرري الانتفاضة. وتبرعت رابطة الجامعيين، أيضاً، براتب يومين من موظفي الرابطة.

ولا يزال حظر التجول والحصار مضروبين على قريتي بني نعيم وبيت امر ومخيم العروب. اما في قرية سعير فقد ازيلت الحواجز الحجرية ورفعت الاعلام الفلسطينية.

● اريحا ●

وكانت قوات الاحتلال داهمت مخيم عقبة جبر (قرب اريحا) وأطلقت الغاز المسيل للدموع. فأصيب عشرة مواطنين، بينهم خمس نساء، نقلوا الى المستشفى في اريحا.

وحال وصول الجرحى تجمهر اهالي المدينة والقوا الحجارة والزجاجات الفارغة على قوات الاحتلال فأطلقت الرصاص على المتظاهرين.

وفي ساعات بعد الظهر (امس الاول) انطلقت مظاهرة ثانية في شارعي عمان والمقطس. واطلق جنود الاحتلال النار على المتظاهرين، مما ادى الى اصابة ثلاثة منهم ومن بين الجرحى صايل عبد الكريم براهمة (٢٥ عاما) - اصيب برصاصة في ظهره.

كما رشق المتظاهرون، امس الأول، سيارات اسرائيلية في شارع المنتزهات. ويفيد مراسلنا ان الشارع كان خاويا، علما بأنه يكون مكتظا بالناس والسيارات ايام الاحد.

والليلة قبل الماضية اقتحمت قوات الاحتلال مخيم عين السلطان واعتدت على الاهالي بالضرب المبرح.

● رام الله ومنطقتها ●

وفي مدينة رام الله التي شهدت امس الاول مظاهرات انطلقت من الكنائس، شمل الاضراب العام، امس، كل مرافق الحياة وتعطلت حركة السير تماما.

وافادت مواطنة امريكية (اسمها ليتزي كوك - ٢٥ عاما) تعمل مدرسة في مدرسة «فرندز» في رام الله انها خرجت ومجموعة من زميلاتها (الامريكيين) الى شوارع المدينة، عقب المظاهرات، وشاهدوا جنود الاحتلال يعتقلون طفلا ويرمون والدته، التي حاولت انقاذه، ارضا.

وعلى مقربة من المكان شاهدوا الجنود يعتقلون طفلة. فتدخلوا لمنع اعتقالها. لكن

□ البقية على ص٢ □

استمرار حظر التجول لليوم التاسع على التوالي:

٩٨ اصابة في نابلس ومخيماتها الاربعة خلال الجمعة والسبت والاحد الاخيرة

● القدس - مكتب «الاتحاد»، من عاطف سعد - تواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة نابلس واربعة مخيمات مجاورة وذلك لليوم التاسع على التوالي.

وبفعل هذا الاجراء تحولت نابلس ومخيمات بلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد وعين بيت الماء الى سجن كبير لسكانها البالغ عددهم نحو (١٣٥) الف نسمة.

ولم تسمح سلطات الاحتلال للاهالي بالخروج من منازلهم سوى لست ساعات فقط طيلة ايام الحظر كلها بحيث يقتصر

□ البقية ص٢ □

اضراب لثلاثة ايام في يعبد ردًا على:

هجوم الجيش والمستوطنين الوحشي على القرية

● يعبد - لمراسل خاص - تعرضت قرية يعبد (قضاء جنين) يوم امس الاثنين الى هجوم من قبل جنود جيش الاحتلال والمستوطنين الذين اقتحموا البيوت ودمروا اثاثها. وقاموا بالاعتداء على المدرسة الثانوية كما حطموا خزان المياه في القرية.

وقد اسفر هذا الاعتداء عن اصابة العديد من المواطنين برصاص الجيش عرف منهم: احمد محمد سليم زيد الكيلاني ووليد احمد علي عطاطرة ووليد عبد الرحمن (ابو محمد) وخير عبد الرحمن ابو طه وعماد صادق جربان وعارف ابو زيد وطارق صادق ابو بكر.

وقامت قوات الجيش بحملة واسعة من الاعتقالات وقامت بتحطيم العديد من بيوت المواطنين منها بيوت: علي سالم النار ونايف خضر عطاطرة ومحمد الحاج سليم وحسني ابو حسن ووليد عطاطرة وعبد الرحمن ابو زهرة وعمر الكيلاني واحمد مصطفى برة.

كما قامت قوات الجيش بتحطيم سيارة المواطن عماد زيد الكيلاني.

هذا وقد اجتمع اهالي القرية وأعلنوا الاضراب لمدة ثلاثة ايام أخرى. ولا تزال قوات كبيرة من الجيش والمستوطنين تحاصر القرية.

غارات اسرائيلية وهمية مكثفة فوق المخيمات في الجنوب اللبناني

● بيروت - «كونا» - اعلنت حالة الاستنفار القصوى في صفوف القوات الفلسطينية والقوات اللبنانية في جنوب لبنان بعد ظهر امس بعد غارات وهمية مكثفة قامت بها مقاتلات حربية اسرائيلية فوق المنطقة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان سربا من المقاتلات الحربية الاسرائيلية [illegible]

[illegible]

اسعار العملات الاجنبية

[illegible]

في جلسة الحكومة :

أقسى وأخطر بيانات «أمنية» منذ بدء الانتفاضة !

● باعتراف رابين وشومرون : المستوطنون انضموا الى قوات الاحتلال في ارتكاب الفظائع ! ●

● القدس - وصف عدد من الوزراء البيانات التي قدمها وزير «الامن» ووزير الشرطة ورئيس هيئة اركان الجيش الى الحكومة في جلستها امس الاول، الاحد بأنها (هذه البيانات) هي الأقسى والأخطر منذ بدء الانتفاضة الشعبية الباسلة في المناطق المحتلة كما وصفها بعض المراسلين الصحفيين بأنها «بيانات تشاؤمية» !

وتتعلق هذه التقديرات، بوجه خاص، ببيان وزير «الامن» يتسحاق رابين وبيان رئيس هيئة اركان الجيش، الجنرال دان شومرون، اللذين اعترفا، للمرة الاولى في بيانات رسمية، بـ «اننا حيال مشكلة متواصلة» على الرغم من كل الممارسات الاجرامية التي تنفذها قوات الاحتلال (والمستوطنون، أيضاً !) والتي وصفاها بأنها «وسيلة رادعة» ضد الجماهير العربية الفلسطينية المنتفضة !!

وقال رابين في بيانه ان الوضع الان، هو عبارة عن «مواجهة سياسية ودينية» (!!) يجب «فهمها بعمق» ! ثم عاد الى نظريته الحربجية القائلة بأن «الامر الأهم هو من الذي سيتعب اولاً» (!!) مضيفاً الى ذلك قوله «تتوجب علينا ان نكون نحن الذين تتعب اولاً» !

اما وزير الشرطة، حاييم بارليف، فقد تحدث، في بيانه، عن نشاط قوات شرطته ودورها في قمع الانتفاضة الشعبية العارمة متبجحا بـ «نجاعة» اسلوب فرض حظر التجول الذي - برأيه - سيجعل المواطنين يأخذون مصيرهم بأيديهم ولا يسمحون للشبان المشاغبين بمواصلة المشاغبات» وبحثت الحكومة ممارسات المستوطنين الكولونياليين ضد الاهالي في المناطق المحتلة اعتماداً على بياني وزير «الامن» وقائد اركان الجيش اللذين اعترفا بأن المستوطنين انضموا الى قوات الجيش في ممارسة اعمال القمع والتنكيل الارهابية دون ان يطرحا موقفاً وأسلوبا للجم عصابات المستوطنين ووقف ممارساتهم.

وتحدث بعض الوزراء عن ممارسات المستوطنين فأبدوا تحفظهم ومعارضتهم لها بحجة انها «تعرقل عمل الجيش» ! وطلب الوزير موشي شاحل ان تصدر الحكومة بيانا رسميا تعلن فيه معارضتها لممارسات المستوطنين واخذهم «القانون» بأيديهم إلا ان رئيس الحكومة رفض ذلك مستعيناً بموقف عدد من الوزراء الذين شجبوا «التحريض ضد المستوطنين» !!

وازاء ذلك انتقد زعيم حزب «العمل» القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ممارسات المستوطنين الفاشية وقال : «هؤلاء المستوطنون هم كارهو اسرائيل» لكنه لم

□ البقية ص٢ □

ميرفي يصل اليوم الى أسرائيل

● الرياض - «و.ص.ف.» - ذكرت مصادر دبلوماسية امريكية في الرياض ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي، وصل امس (الاثنين) الى الرياض في زيارة قصيرة الى المملكة العربية السعودية يستقبله خلالها الملك فهد.

والرياض هي المحطة الثانية في جولة ميرفي في الشرق الاوسط التي بدأها يوم السبت الماضي بسوريا والتي ستحمله ايضا الى مصر واسرائيل التي سيصل اليها اليوم. ويشير مسؤولون امريكيون في واشنطن الى ان هذه الجولة تهدف الى استكشاف امكانيات اطلاق «عملية السلام» في الشرق الاوسط وتحسين الاوضاع في الاراضي المحتلة.

ولم تشر وسائل الاعلام السعودية الى زيارة ميرفي للبلاد. واكتفت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية بالاشارة الى ان ميرفي «يبحث عن حلول مستحيلة» وتساءلت هل ينجح في اقناع اطراف النزاع في الشرق الاوسط بوجهة النظر الامريكية المؤيدة لاسرائيل؟!

م.ت.ف. تنفي اكاذيب بيرس

● تونس - «و.ص.ف.» - كذبت منظمة التحرير الفلسطينية، بشكل قاطع، التصريحات الاخيرة لوزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، والتي اكد فيها ان المنظمة الفلسطينية «مستعدة لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل من دون مؤتمر دولي» ووصفتها بانها «اكاذيب مبتذلة».

ونفى ناطق رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، مساء امس الاول الاحد في تونس «حملة الاكاذيب التي تقوم بها اسرائيل والهادفة الى توريط بعض البلدان العربية وخصوصًا الاردن في المؤامرة الامريكية - الاسرائيلية الساعية الى احتواء الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية قد اكد ايضًا، في اثناء اجتماع لحزب «العمل» ان منظمة التحرير الفلسطينية «اعلمتنا بانها مستعدة لتسلم الاشراف فورًا على شريط غزة». واضاف ان «الاردن هو المفاوض الوحيد المقبول» بالنسبة لاسرائيل.

وقال الناطق الرسمي ان منظمة التحرير الفلسطينية «تتحدى بيرس ان يقدم ادنى دليل على مثل هذا الاقتراح». واضاف ان هذه الادعاءات المبتذلة تبين ان اسرائيل تسعى الى ايقاع بعض الدول العربية في الفخ الامريكي في وقت اسقطت فيه الانتفاضة البطولية لشعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين القناع عن الوجه الحقيقي للمحتلين الاسرائيليين.

من غيظهم لان العالم يراقب جرائمهم

تهديدات بالقتل لعشرات الصحفيين والمراسلين الاجانب والمحليين في المناطق المحتلة !؟

شهادة عيان

اهالي سلوان يحررون قريتهم ويردون مئات رجال البوليس والجيش على اعقابهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» (من محمد صبيح) ـ «قرية سلوان محررة» هذا اقل ما يمكن ان يقال في وصف المعارك التي وقعت، امس، بين حوالي مئتين من شبان ورجال وختيان قرية سلوان (قرب اسوار القدس القديمة) وبين اعداد ضخمة من قوات الشرطة والجيش و«حرس الحدود» التي ضمت الخيالة والقناصة.

فشلت كل محاولات قوات الاحتلال في اقتحام القرية. فاستولى عدد من رجال الشرطة على سيارة مدنية (ميني ـ باص من نوع فولكسفاغن تابع للمواطن طارق الدويك) وتمكنوا من الدخول، بواسطتها، الى داخل القرية. لطلق احد رجال الشرطة قنبلة غاز فارتدت الى داخل السيارة ووسط قهقهة المتظاهرين فر رجال الشرطة.

وعلى الفور هجم المتظاهرون على السيارة لاحراقها. فهرعت قوات الاحتلال، بعنف، للحيلولة دون ذلك. ووقعت اشتباكات عنيفة اطلقت خلالها قنابل الغاز والعيارات المطاطية مقابل حجارة المقاليع و«النقافيف» واستمرت الصدامات بين كر وفر لاكثر من ثلاثة ارباع الساعة، حتى انتصر المتظاهرون. واحرقوا السيارة التي سرعان ما تحولت الى هيكل من الفحم.

وخلال ذلك القى رجال الشرطة ثلاث قنابل مسيلة للدموع داخل منزل المواطن رشيد عصفور (وهو متوفى) واغلقوه من الخارج على ربة البيت و٥ اطفال. وبدأ الصراخ والعويل والسعال داخل البيت فهرع المواطنون وكسروا زجاج الشبابيك. وبعد ربع ساعة فتح رجال الشرطة الباب ودخل الصحفيون ورجال الشرطة فلم يتمكنوا من المكوث في الداخل لاكثر من نصف دقيقة.

واخرج الاطفال وهم في حالة اختناق. اما الطفل «صابرين» (عمره شهران) فكانت حالته صعبة للغاية ويخشى على حياته. ونقل على الفور الى المستشفى.

واصيب خلال الاشتباكات ٣ من رجال الشرطة الخيالة، واحد اصيب بجرح بالغ في وجهه الذي غطاه الدم. وسرعان ما اعفي الخيالة من المهمة.

ولشدة المواجهات حضرت الى المكان تعزيزات اضافية وبلغ عدد افراد الجيش والشرطة حوالي (٣٠٠). لكن القائد اصدر اوامره اليهم بترك المكان.

ويشار الى ان قوات الاحتلال كانت تخطىء الاهداف حين تطلق قنابل الغاز. وكان المتظاهرون يهتفون، ساخرين: «هيه»! وهذا ما اغاظ قوات الاحتلال اكثر فاكثر.

● *مطر من الحجارة* ●

وفي باب الساهرة اعتلى عشرات الشبان الفلسطينيين، امس، الاسوار وامطروا قوات الشرطة و«حرس الحدود» (التي حولت محطة تكسيات الى مركز ميداني) بالحجارة. حتى ان قوات الاحتلال لم تدر كيف تتصرف لاكثر من عشر دقائق. لكنها سرعان ما قذفت على المنطقة كلها قنابل غازية.

وتكررت الاشتباكات، بوتيرة مماثلة، على ثلاث دفعات.

● *حي الثوري* ●

وفي حي «الثوري» تواجه، امس، عشرات الاطفال الفلسطينيين وعشرات رجال «حرس الحدود» والشرطة. وتبادل الطرفان المسبات فاطلقت قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع.

وحضر، في ساعات العصر، وزير الشرطة حاييم بارليف الى المكان لكنه لم يحاول دخول الحي.

احكام على اربعة فتيان من جبل المكبر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة الصلح يوم امس الاول (الاحد) على اربعة فتيان من جبل المكبر في القدس المحتلة بالسجن الفعلي لمدة (٥٠) يومًا و(٤) اشهر مع وقف التنفيذ (لمدة سنتين) وغرامة (٣٥٠) ش.ج. او السجن لمدة (٢٠) يومًا بتهمة التظاهر. والفتيان الاربعة هم غازي محمود السلحوت (١٣ عامًا) واحمد هشام ابو ادهيم (١٣ عامًا) وموسى ابراهيم السلحوت (١٤ عامًا) وايمن محمد سرور (١٦ عامًا) وهم طلاب في الصفين الثاني والثالث الاعدادي في مدرسة السواحرة.

الجنود يعتدون على شاب لانه ادخل بعض المواد الغذائية لعائلته في مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى جنود الاحتلال يوم امس (الاثنين) على الشاب محمد المحسيري (٣٢ عامًا) بعد ادخاله بعض المواد التموينية والغذائية الى افراد عائلته الموجودة داخل مخيم شعفاط (القدس المحتلة) والمطبق عليه نظام حظر التجول منذ فجر امس الاول.

وكان المحسيري نقل زوجته واطفاله الخمسة من المخيم بعد تكرار تعرض منزله (في مدخل المخيم) لقنابل الغاز واراد ان يزود افراد عائلته (والديه واربع شقيقات) وهو المعيل لهم بما يسد رمقهم.

لكن احد الضباط منعه من الخروج (رغم ان ضابطًا آخر سمح له بالدخول) واقتادته مجموعة من جنود الاحتلال وبدأت بالاعتداء عليه لكن احدهم (الجنود) صاح بأن الصحفيين في المنطقة فكفوا عن اعتدائهم.

وافاد المحسيري، في حديث هاتفي مع مراسلنا، انه سمع جنود الاحتلال وهم يتحادثون فيما بينهم، بالعبرية لضرب الشاب وان احدهم قال «لنأخذه خلف الجبال» لكن آخرين قالوا «الصحفيين حولنا»! ومع ذلك فقد قررت قوات الاحتلال منع المحسيري من مغادرة المخيم خاصة بعد ان تحادث الى احدى شبكات التلفزيون الاجنبية عن احوال عائلته واوضاع المخيم وممارسات قوات الاحتلال داخله.

*** القاء قنابل غاز مسيلة للدموع باتجاه (١٠) صحفيين لمنعهم من تصوير احداث مظاهرة في «جبل المكبر» في القدس ***

● تل ابيب ـ شهدت المناطق المحتلة، منذ امس الاول، تصعيدا خطيرا في اعمال القمع والعنف والتهديد. لكن هذه المرة لم يقتصر ارهاب الاحتلال على المواطنين بل طال الصحفيين المحليين والمراسلين الاجانب في محاولة من سلطات الاحتلال لمنع العالم من مشاهدة جرائمهم اليومية ضد المواطنين العزل.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، امس الاثنين، ان جنود الاحتلال اطلقوا (٣) قنابل غاز مسيلة للدموع باتجاه عشرة صحفيين كانوا ينتظرون، في مدخل قرية «جبل المكبر» في القدس، السماح لهم بالدخول الى القرية من قبل الجنود لتغطية احداث المظاهرة التي اندلعت، امس الاول (الاحد)، ضد الاحتلال والمحتلين.

وكان الجندي الذي اطلق قنابل الغاز باتجاه الصحفيين قد صرح ـ حسب ما ذكرته «يديعوت» ـ انه أطلق الرصاص عن عمد ومع سبق الاصرار. وعندما سئل عن الاسباب التي دفعته لذلك اجاب: «لان ذلك ما قررته». الا انه عاد وتراجع عن تصريحه هذا (بعد ضغط المسؤولين!) فادعى ان قنابل الغاز اطلقت نتيجة «حادث مخطىء» !

ومن جهة اخرى قدم مدير مكتب مجلة «نيوزويك» الامريكية في اسرائيل، ميلان كيوبيك، شكوى الى السلطات الاسرائيلية، في اعقاب تهديد مراسلها في اسرائيل، شلومو عراد (مواطن اسرائيلي)، بالقتل على ايدي الجنود.

وقد جاء في الشكوى ان ضابطا اسرائيليا وجه بندقيته باتجاه رأس المصور الصحفي للمجلة وهدده باطلاق الرصاص وقتله!

هذا وكان المصور الصحفي التابع لوكالة الانباء الفرنسية، شايكي بايطل، موجودا وقت الحادث. وقد وصف التهديد الارهابي هذا بقوله: «لقد سافرت بصحبة شلومو عراد، مصور «نيوزويك» الى قرية حلحول لتغطية احداث المظاهرة. فأوقفنا الجنود عن بعد (٥٠٠) متر من المظاهرة كي لا نستطيع تصوير شيء يذكر. وعندما سمعنا اطلاق الرصاص قررنا دخول القرية».

ويضيف: «عندما تحركنا بالسيارة سمعنا صرخات: توقفوا. واذا لم تفعلوا سأطلق الرصاص عليكم». فزميلي عراد توقف خوفا من تهديدات الجنود. «وفجأة جاء ضابط اسرائيلي اسمه غيورا هرطمان، ومد بندقيته من شباك السيارة ووضعها عن بعد سنتيمترات من رأس عراد وصرخ: سوف اقتلكم».

ويضيف بايطل قائلا: «نظرت الى وجهه فأحسست انه سيحاول اطلاق رصاص بندقيته علينا فعلا. لقد كان عصبيا».

ويقول: «خرجت بسرعة من السيارة وكذلك زميلي ابعد البندقية عن رأسه وهم خارجا. فحاول احد الجنود فك «الحتاقة» فيما بينهم. وبالمقابل قمت بالتصوير فترك الجندي زميلي وهجم نحوي وضرب بقبضة يده على آلة التصوير وقال لي: سوف اقتلك». (انظر الصورة على هذه الصفحة).

ويقول ان الجندي هدد افراد طاقم تلفزيوني بالقتل عندما شاهدهم يصورون الحادث الارهابي ويصورونه وهو يقوم بتوجيه بندقيته نحوهم محاولا التهديد باطلاق الرصاص وقتلهم مدعيا ان المنطقة مغلقة امام الصحفيين طالبا منهم مغادرة المكان فورا. وعندما طالبوه بابراز مستند للتحقيق من صحة ذلك اخرج لهم نموذجا فارغا من اية كلمة او توقيع مدعيا ان ذلك هو الامر العسكري!

«لقد اعتدنا على مثل هذه التهديدات ـ اضاف ـ لكن الوضع في توتر متصاعد واصبحنا نعتقد انهم (الجنود ـ المحرر) سيفعلونها ويقتلون صحفيا !!».

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة «دفار»، امس الاثنين، ان الشرطة العسكرية ستنتهي خلال الايام القريبة القادمة من تحقيقاتها التي اجرتها حول الحقائق التي نشرها الصحفي مكرم محول، قبل حوالي الشهرين، في الصحيفة المحلية «هعير» في تل ابيب، والتي وصف فيها اعمال القمع والقتل والارهاب ضد المواطنين العزل في المناطق المحتلة تذكر منها قتل الفتى على ايدي الجنود بدم بارد!.

ومن الجدير ذكره ان السلطات العسكرية ـ حسب ما جاء في «دفار» ـ ستمتنع (!!) عن اجراء التحقيقات في اغلبية الشكاوى التي ستقدم اليها ضد ممارسات الجنود الارهابية وبالمقابل ستقوم باختيار الشكاوى بهذا الخصوص بشكل انتقائي فقط !.

فوهات البنادق على رؤوس الصحفيين



● لم تعد النيران تطلق، في المناطق المحتلة، على ارجل المتظاهرين او فوق الهامهم ثم عليهم مباشرة فحسب وانما اصبحت على وشك الانطلاق، ايضا، على رؤوس الصحفيين والمراسلين الصحفيين الذين يؤدون مهماتهم المهنية. الصورة اعلاه بثتها شبكات التلفزيون العالمية ونشرتها الصحف الاجنبية والمحلية المختلفة ويظهر فيها ضابط من الجيش الاسرائيلي يلصق فوهة بندقيته بوجه مصور وكالة الصحافة الفرنسية (و.ص.ف)، الاسرائيلي شايكي بايطل، الذي حاول تصوير ممارسات قوات الاحتلال القمعية ضد الاهالي في حلحول يوم السبت الاخير. (الصورة من و.ص.ف)

من آثار الانتفاضة

اعادة النظر، اليوم، في البروتوكولات التجارية بين السوق الاوروبية واسرائيل

● بروكسل (المجموعة الاقتصادية الاوروبية) ـ «و.ص.ف.» ـ ذكر مصدر برلماني ان البرلمان الاوروبي سيعيد البحث، اليوم (الثلاثاء)، في ستراسبورغ، حول ثلاثة بروتوكولات وقعت في شهر كانون الاول الماضي بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبين اسرائيل لتعديل العلاقات التجارية والمالية بين الدول الاثنتي عشرة وبين دولة اسرائيل.

ويتعين ان يدلي البرلمان برأيه ليسري مفعول هذه البروتوكولات. وكان البرلمان الاوروبي قد اعاد هذا الملف متذرعًا بصفة رسمية بمسائل فنية تتعلق بترجمة المستندات.

ولكن اعتبر مصدر برلماني ان النواب، الذين انقسموا في الرأي بصدد هذه المسألة يريدون تحاشي المناقشات الصاخبة بينما الانتفاضة على اشدها في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وبينما وفد من الكنيست يزور ستراسبورغ حاليًا.

وتتيح البروتوكولات لاسرائيل شروطًا افضل لصادراتها الصناعية وبعض منتجاتها الزراعية. وتتمثل هذه البروتوكولات في تعديلات للاتفاقيات الاقتصادية بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبين اسرائيل بحيث تلائم انضمام اسبانيا والبرتغال الى المجموعة. كما سيمكن اسرائيل ان تحصل حتى العام (١٩٩١) على قروض من بنك الاستثمار الاوروبي لغاية مبلغ (٦٣) مليون وحدة حسابية اوروبية (٧٨ مليون دولار).

وقد تأخر توقيع هذه البروتوكولات على مستوى مجلس وزراء الدول الاثنتي عشرة بسبب خلاف بين المجموعة الاقتصادية وبين اسرائيل بشأن السماح للمزارعين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بتصدير منتجاتهم الى دول المجموعة مباشرة.

الوفد البرلماني السوفييتي يختتم زيارته في بغداد

البرلمانيون السوفييت والعراقيون يدينون، بشدة، جرائم الاحتلال الاسرائيلي

● بغداد ـ «تاس» ـ دان البرلمانيون السوفييت والعراقيون، بشدة، اعمال القمع الجماعية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. واعربوا عن تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي الوحيد، ضد الاحتلال وفي سبيل احقاق حقوقهم الوطنية الراسخة.

وايد الجانبان عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات حول الشرق الاوسط بلا تأجيل تحت رعاية هيئة الامم المتحدة بمشاركة جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

واعلن الجانبان عن ضرورة معالجة الازمة اللبنانية على اساس الاتفاق الرشيد بين اللبنانيين انفسهم مع صيانة وحدة لبنان واستقلاله ووحدة وسلامة اراضيه.

وكان الوفد البرلماني السوفييتي، برئاسة غايب لازار بالايف، نائب رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي، قد اختتم زيارته في العراق، امس الاول، التي جاءت تلبية لدعوة المجلس الوطني في الجمهورية العراقية.

وقد استقبل الوفد من قبل الرئيس العراقي صدام حسين. وجرت محادثات مع اعضاء مجلس قيادة الثورة ومع سعدون حمادي، رئيس المجلس الوطني.

واعرب الجانبان عن الارتياح الكبير من مستوى علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والعراق ودعوا الى مواصلة الاتصالات على شتى الاصعدة وبضمنها بين السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي والمجلس الوطني العراقي.

ولدى مناقشة القضايا الآنية لمشكلات الوضع الدولي الراهن اعرب الجانبان عن الاتفاق في الرأي بصدد الضرورة الملحة لزيادة الجهود في سبيل اقصاء الخطر النووي وايقاف سباق التسلح والحؤول دون انتشاره الى الفضاء.

وثمن الجانب العراقي كل التثمين المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية حول تصفية الصواريخ متوسطة المدى والاقل مدى واعلن عن تأييده لنهج الاتحاد السوفييتي الدائب والثابت الرامي الى معافاة المناخ السياسي الدولي وتعميق عملية الانفراج.

ورحب الجانب السوفييتي باستعداد العراق لاجراء تسوية سياسية للنزاع على اساس القرار رقم (٥٩٨) الصادر عن مجلس الامن الدولي. واكد الجانب السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي سيبذل لاحقا الجهود ومنها ضمن اطار مجلس الامن الدولي بهدف تنفيذ القرار المذكور كاملا. وسيتخذ جميع التدابير التطبيقية الضرورية في مجال ايقاف هذه الحرب المأساوية.

وتطرق رئيس المجلس الوطني في الجمهورية العراقية الى اسباب النزاع الايراني ـ العراقي واكد حق العراق في حماية سيادته واستقلاله وخياره الوطني. واشار الى ان العراق يعارض كل تدخل اجنبي ووصاية اجنبية ويلتزم بثبات بنهجه المبدئي المحب للسلام في تسوية النزاعات الاقليمية عن طريق المفاوضات على اساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية.

اضراب شامل في هاييتي احتجاجا على تزييف نتائج الانتخابات

● هافانا ـ «تاس» ـ استجاب كثير من ابناء هاييتي لنداء احزاب المعارضة الاربعة المتوحدة في «لجنة الوفاق الدمقراطي» لاجراء اضراب عام احتجاجا على اداء ليسلي مانيغا اليمين الدستورية. وتفيد الانباء الواردة الى هنا بان الكثير من المراكز التجارية قد اقفلت، يوم امس الاول، في العاصمة بورت اوبرنس كما تعطلت حركة وسائل النقل العام.

واعلنت «لجنة الوفاق الدمقراطي» ان المهزلة الانتخابية، التي لم يشارك فيها سوى اقلية ضئيلة من السكان الذين يملكون حق الاقتراع في هاييتي، تتناقض مع دستور البلاد. اما نتائجها فهي مزيفة. واجرى هذا التكتل المعارض بدعم عدد من المنظمات والاتحادات النقابية يوم حداد وطني وادانة في اليوم المذكور.

وتجري احتفالات فخمة بمناسبة «تنصيب» مانيغا. واعطيت الاوامر حتى بتشكيل فرق موسيقية من اجل «تسلية» الشعب في شوارع العاصمة. ولكن المراقبين السياسيين يشيرون الى ان الاغلبية الساحقة من البلدان التي تقيم علاقات دبلوماسية مع هاييتي رفضت ارسال وفود حكومية للمشاركة في «الاحتفالات». وفي الوقت نفسه يشير المراقبون المحليون الى انه بالرغم عن ان العزلة السياسية على الصعيد الدولي تنتظر مانيغا منذ اليوم لتوليه السلطة فان نظامه سيجد في اغلب الظن الدعم الكامل من جانب الولايات المتحدة.

ومن الجدير ذكره انه قبل عامين بالضبط غادرت طائرة تقل لسلاح الجو الامريكي المطار الدولي في بورت اوبرنس تحمل على متنها رئيس هاييتي «مدى الحياة» الطاغية، جان كلود ديوفاليه، الذي ارعبه نطاق النضالات الشعبية. والسابع من شباط، الذي اصبح مناسبة مشهودة في تاريخ هاييتي، يتعكر بتولي منصب رئيس البلاد ليسلي مانيغا، عميل الاوساط الرجعية في هاييتي الوثيقة الارتباط بالدكتاتور الهارب.

آلاف اليونانيين ضد وجود القواعد الامريكية

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ تظاهر عدة الاف من الاشخاص، امس الاول (الاحد)، في محيط اربع قواعد ومنشآت امريكية في منطقة اثينا مطالبين باغلاق هذه القواعد حسب ما ذكر صحافيون كانوا هناك.

ورفع حوالي ثلاثة الاف شخص شعارات معادية قرب قاعدة «هيلنيكون» التي تجاور احد مطارات العاصمة على بعد (١٠) كم جنوب المدينة. وتستخدم هذه القاعدة في الاخص طائرات تجسس.

وجرت تظاهرات، ايضا، قرب القاعدة البحرية «نيا ماكري» على بعد (٤٠) كم شرقي اثينا وفي جبل بارن على بعد (٣٠) كم شمال العاصمة وفي ايلوسيس على بعد (٢٠) كم شمال غربي العاصمة.

ونظمت هذه التظاهرات لجنة اثينا من اجل الانفراج الدولي والسلام المقربة من الحزب الشيوعي اليوناني.

ويذكر ان اليونان والولايات المتحدة هما حاليا في صدد التفاوض على اتفاق بشأن القواعد الامريكية في اليونان (اربع قواعد كبيرة وعشرون منشأة اضافية تضم خمسة الاف عسكري امريكي). وينتهي العمل بهذا الاتفاق (للتعاون الاقتصادي والدفاع) في ٣١ كانون الاول من العام الجاري.

«ازفستيا»:

قرار واشنطن انتاج قنابل «بيغاي» الكيميائية يتناقض مع روح القمة

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ اخبر رئيس الولايات المتحدة الكونغرس بموافقته على البدء بانتاج قنابل «بيغاي» الجوية الكيميائية الثنائية العنصر لانها تحظى «باهمية حيوية فائقة بالنسبة للامن القومي»!

ويلاحظ الاختصاصيون ان قنابل «بيغاي» تعتبر من جيل الاسلحة الكيميائية الجديد وهي تعني دورة نوعية جديدة في صنع وسائل الابادة الشاملة.

واشارت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية الى ان مثل هذه الاعمال لا تتفق وتصريحات رجال الادارة الامريكية، وخاصة ما قاله مؤخرا جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، عن السعي «الصادق» من «اجل التوصل الى تحريم السلاح الكيميائي تحريما عالميا». وهي لا تتلاءم، ايضا، مع نتائج وروح لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي، التي اكدت واشنطن في مجراه اخلاصها لمسألة صياغة معاهدة دولية بصدد تحريم وتصفية الاسلحة الكيميائية.

وتؤكد الصحيفة ان الجولة الجديدة لسباق التسلح الكيميائي في ما وراء المحيط سوف تخلق بلا شك مصاعب كبيرة امام المباحثات الجارية في جنيف بصدد تحريم الاسلحة الكيميائية حيث تم فعليا انجاز صياغة نص المعاهدة المعنية.

وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة يطالبون بعقد مؤتمر دولي لحل النزاع في الشرق الاوسط

● بون ـ «و.ص.ف.» ـ دان وزراء خارجية السوق الاوروبية الـ ١٢، امس الاثنين، بشدة، الاجراءات القمعية التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة وطالبوا بوقفها.

واعلن وزراء الخارجية في بيان مشترك اصدروه امس، في ختام اجتماعهم في بون ان الوضع الذي يتدهور يومًا بعد يوم في المناطق المحتلة لا يمكن ان يستمر. وجددوا دعوتهم لايجاد حل سياسي بواسطة عقد مؤتمر دولي للمحادثات بين الاطراف المعنية.

واعربت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية عن اسفها على سياسة الاستيطان التي تنتهجها اسرائيل في المناطق المحتلة، واوضحت هذه الدول عدم شرعية بناء هذه المستوطنات.

وطالب المجتمعون اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن والعمل وفقا لاتفاقية جنيف للعام ١٩٤٩ واحترام حقوق الانسان الفلسطيني واكدوا ان وسائل القمع الاسرائيلية تشكل انتهاكا لحقوق الانسان والقانون الدولي.

وكان وزراء خارجية الدول الـ ١٢ استقبلوا بعد ظهر امس (الاثنين) حوالي ساعتين الملك حسين اول رئيس دولة، اجنبية يشارك في اجتماع من هذا النوع. ويقوم الملك الاردني حاليًا بجولة على العواصم الغربية.

وحيا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بون، عبد الله الافرنجي، اجتماع امس، وطلب من غينشر بدء محادثات مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات خلال فترة تسلم المانيا الغربية رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وكان الملك حسين الذي سبق وقابل غينشر امس الاول (الاحد) التقى امس (الاثنين)، الرئيس الالماني ريتشارد فون فايتسكر والمستشار هيلموت كول وبحث معهما في مسألة الشرق الاوسط.

استمرار حظر التجول لليوم التاسع على التوالي

● تتمة من ص أول ●

التحرك على التزود بالمؤن والحاجيات الضرورية.

ويقول المراقبون ان فرض حظر التجول بهذا التشدد والشمول يسجل اول سابقة منذ الاحتلال في عام ١٩٦٧.

وافادت مصادر المستشفيات المحلية انها عالجت (٩٨) حالة اصابة خلال ايام الجمعة والسبت والاحد الاخيرة كان من بينها (٣٥) اصابة بالرصاص الحي بينها (٣) اصابات خطيرة مثل السيدة نسيمة محمد نور (٦٥ عامًا) التي نقلت من مستشفى «الاتحاد» في نابلس الى مستشفى «تل هشومير» وعلي مبروك (١٧ عامًا) من مخيم عين بيت الماء واصيب بعيار ناري في خصيته ويعالج حاليًا في مستشفى «الاتحاد» بينما نقل الشاب عمار الجيوسي (١٧ عامًا) الى مستشفى «هداسا» بعد اصابته بعيار ناري في وجهه واقتلاع عينه. (ستنشر تقريرًا مفصلا عن الوضع في نابلس ومخيماتها خلال الايام الاخيرة في عدد قادم!)

اقسى وأخطر بيانات «أمنية»

● تتمة من ص أول ●

يستطيع الا ان يقيم «موازنة» بين ممارسات المستوطنين وبين «اعمال الشغب» (!) التي تقوم بها الجماهير المنتفضة لا بل انهم هذه الجماهير بأنها هي التي تنفذ «البوغرومات» (!!) حين قال: «انني أندد، بلا حدود، بتصرفات العرب في يهودا والسامرة ولكن لا يجوز القبول بأن نقوم نحن بتقليدهم ـ اي تنفيذ البوغرومات» !!

ويذكر ان الانتفاضة المستمرة لا تزال تتصدر جدول اعمال الحكومة في كل جلساتها منذ شهرين !

اربع هيئات وصحف سوفييتية تدين فظائع الاحتلال الاسرائيلي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ دانت اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا واتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة مع البلدان الاجنبية وهيئة تحرير صحيفة «برافدا» ومجلة «كومونيست»، بحزم، ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية التي ترتكبها ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك خلال لقاء ممثليها مع وفد الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة نايف حواتمة الامين العام لها، في موسكو.

واكد الطرفان انه من المستحيل ان يسود السلام الوطيد والاستقرار في الشرق الاوسط دون حل القضية الفلسطينية ودون ضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

واجمع الجانبان على ان السبيل الوحيد لتسوية الوضع القابل للانفجار في المنطقة يمر عبر عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت اشراف الامم المتحدة.

وكان وفد الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، الذي اختتم زيارته يوم الاحد الماضي، بدأ بزيارته الى موسكو في (٣٠) كانون الثاني الماضي بدعوة من اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا حيث استقبل في القسم الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفي وزارة الخارجية السوفييتية.

محمود عباس (ابو مازن) تعقيبا على بيان

«يوم الخميس ١١ شباط الجاري من المتوقع ان تصل الى ميناء حيفا «سفينة العودة» وعلى متنها حوالي مئة من الفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم على يد حكومات اسرائيل منذ ١٩٦٧.

«لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين قررت اقامة حفل استقبال في حيفا في اليوم الذي تصل فيه من اجل استقبال المطرودين لدى عودتهم.

«بوصفنا هيئة لكتاب وفنانين يعارضون الاحتلال واعمال الطرد ونؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل فاننا معنيون بلقاء ونقاش مع اولئك من بين المطرودين المعنيين بالسلام مع اسرائيل على اساس المبادىء المذكورة اعلاه.

«واننا نتوجه الى جمهور الكتاب ...

استقبال رسمي تشارك فيه كل الاحزاب السياسية في قبرص. وفي تمام الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة ستبحر السفينة من ميناء لارنكا متوجهة الى السواحل الاسرائيلية حيث من المتوقع ان تصل اليها في حوالي السادسة من صباح يوم السبت (٢/١٣).

وكانت «الاتحاد» علمت، في وقت سابق، ان السفينة ستحمل (١٠٥) من الفلسطينيين المطرودين من وطنهم، ومن بينهم الشيخ عبد الحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، والكاتب اكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، ومحمد ملحم، رئيس بلدية حلحول، وعبد الجواد صالح وحنا ناصر وغيرهم بالاضافة الى مئات الشخصيات الادبية والفنية العالمية والمراسلين الصحفيين من مختلف انحاء العالم.

هكذا من الأصل

كلمة الاتحاد

اياكم والاستهانة بقوة احتمال الرأي العام الاسرائيلي بيهوده وبعربه!

اما القمع الاحتلالي الوحشي ففي تصاعد واما الانتفاضة فتدخل شهرها الثالث وقد ازدادت عنفوانا. لقد خرج الوزراء، من اجتماع الوزارة الاسبوعي الاخير (الاحد)، منهولين مما سمعوه عنها من بيانات قدمها وزير «الامن» رابين وقائد اركانه دان شومرون. قالوا: «استمعنا الى اخطر ما سمعناه منذ بدء الاضطرابات». سقط، في الاسبوع الاخير من الشهر الثاني، تسعة شهداء، فيصبح مجموع ضحايا «القبضة الحديدية»، في الشهرين المنصرمين فقط، ٧٣ ضحية شهيداً ناهيك عن مئات الجرحى ومئات المعتقلين.

ومن المأساوي، بالنسبة الى اسرائيل ومستقبلها، ان تستمر حكومة «الكارثة القومية» في مناصبها على الرغم من انهيار حساباتها كما تنهار كتلة من الثلج من اعلى الجبل - على رؤوسهما من المأساوي ان يستمر رابين في امتحان صبر الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بمعادلته البهيمية عن صراع «قوى الاحتمال» - تلك التي لدى الشعب في المناطق المحتلة وتلك التي لدى الجيش في اسرائيل و«ثقته» العمياء اسبوعا اسبوعا ثم شهرا شهرا، بان الشعب الاعزل سوف «يتعب» قبل ان «يتعب» جيش الدولة!

نحن، من موقعنا هنا، ادرى من غيرنا بان ما يتسرب الى الرأي العام الاسرائيلي من حقائق ما يجري في المناطق المحتلة هو نقطة من المستنقع الذي يتخبط فيه المجتمع الاسرائيلي بجريرة سياسات وممارسات حكامه الذين، كما يبدو، قد احرقوا وراءهم جسور العودة. غير ان ثلاثة امور اساسية تتأكد وتتضح حتى لا يمكن اخفاؤها:

اولها ان فرسان «القبضة الحديدية» فشلوا في إخفاء حقيقة ممارساتهم الدموية بالادعاء انهم يكتفون بالتبابيت ويتوقفون عن ارتكاب المجازر. فهل يستطيع المستر شولتس (ومن ورائه «عرب امريكا») إخفاء ما عاد اليه حكام اسرائيل، في الايام الاخيرة، الى سلاح الرشاشات «الحية» لا في وجه المظاهرات فحسب بل في وجه الجنازات ايضا!! من المستحيل ان يسكت الرأي العام الاسرائيلي، بله العالمي، على ما اذاعه «صوت الجيش» ظهر امس عن اطلاق الرصاص على جنازة في معسكر البريج وجرح طفلة في الحادية عشرة من عمرها!

وثانيها تسيّب المستوطنين الكولونياليين الاشبه بتسيب الوحوش الجريحة، هذا التسيب الذي اخطر شمير نفسه الى التلميح الى خطره. وثالثها دخول الانتفاضة، غدا، في شهرها الثالث محطمة كل حسابات «القبضة الحديدية» والمحرضين عليها من وراء المحيط والمعتمدين «العرب» عليها.

كان اسحق رابين، في الاسبوع الثاني على الانتفاضة، هو الذي هدد وتوعد بانه «هنا، ليس لبنان» و«هنا، ليس بيروت» الخ. ولكنك يا رابين، باصرارك على «صراع التعب»، انما تنشر هذا التحدي لا الى جميع انحاء «العالم المتحضر» فحسب، ولا الى جميع انحاء «العالم العربي» فحسب، بل الى كل بيت ومكان عمل في اسرائيل نفسها، بجميع سكانها من يهود ومن عرب بلا استثناء!

نحن الذين ندعو حكام اسرائيل الى استخلاص العبر الصحيحة، قبل فوات الاوان، من التدهور الذي اوصل الى مأساة لبنان! وهناك ما حدث في ايران. ومن قبله مصير «فيتنام الجنوبية». قد تتوهمون انه يجوز لكم الاستهانة بقوة احتمال الرأي العام العالمي ما دامت واشنطن في ظهوركم. وقد تتوهمون بان «التواطؤ العربي» قادر على تأبيد قوة احتمال العالم العربي. ولكنكم تخطئون خطأ لا رجعة فيه، اذا استهنتم بقوة احتمال الرأي العام الاسرائيلي - اليهودي والعربي على السواء!

فإنكم، بتحويلكم ممارسات «القبضة الحديدية» الى ممارسات مجزرية، انما تدخلون قضية البقاء نفسها - قضية الحياة - الى كل بيت في اسرائيل!

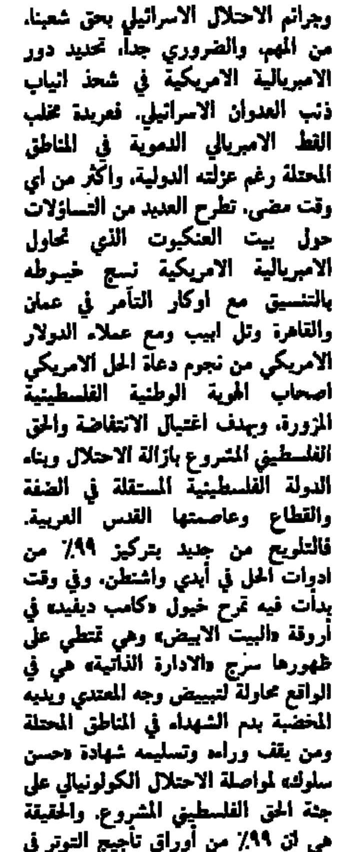
(«الاتحاد»)

●● بين السياسة والاقتصاد :

الامبريالية الامريكية تشحذ انياب المعتدي الاسرائيلي

■ بقلم: احمد سعد ■

● في هذا الوقت بالذات من تصاعد الانتفاضة الباسلة لشعبنا في المناطق المحتلة لكنس الاحتلال، وتصاعد همجية وجرائم الاحتلال الاسرائيلي بحق شعبنا، من المهم، والضروري جداً، تحديد دور الامبريالية الامريكية في شحذ انياب ذئب العدوان الاسرائيلي. فعربدة مخلب القط الامبريالي الدموية في المناطق المحتلة رغم عزلته الدولية، واكثر من اي وقت مضى، تطرح العديد من التساؤلات حول بيت العنكبوت الذي تحاول الامبريالية الامريكية نسج خيوطه بالتنسيق مع اوكار التآمر في عمان والقاهرة وتل ابيب ومع عملاء الدولار الامريكي من نجوم دعاة الحل الامريكي اصحاب الهوية الوطنية الفلسطينية المزورة، وبهدف اغتيال الانتفاضة والحق الفلسطيني المشروع بازالة الاحتلال وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية. فالتلويح من جديد بتركيز ٩٩٪ من ادوات الحل في أيدي واشنطن، وفي وقت بدأت فيه تمرح خيول «كامب ديفيد» في أروقة «البيت الابيض» وهي تمتطي على ظهورها سرج «الادارة الذاتية» هي في الواقع محاولة لتبييض وجه المعتدي ويديه المخضبة بدم الشهداء في المناطق المحتلة ومن يقف وراءه وتسليمه شهادة «حسن سلوك» لمواصلة الاحتلال الكولونيالي على جثة الحق الفلسطيني المشروع. والحقيقة هي ان ٩٩٪ من أوراق تأجيج التوتر في المنطقة وعدم التوصل الى التسوية العادلة وعدم استتباب السلام والامن تتركز في ايدي المقامر الدولي - الامبريالية الامريكية وعربيدها البلطجي - حكام اسرائيل. فلولا الدعم الامبريالي، الدبلوماسي والعسكري، لتهشمت أنياب العدوان. ففي الوقت الذي تصاعدت فيه درجات غليان الانتفاضة حددت الامبريالية الامريكية موقفها الى جانب المحتل الاسرائيلي وضد مصالح الشعب العربي الفلسطيني الوطنية. ولا يغير من هذه الحقيقة اضطرار الادارة الامريكية الى التصويت مرة واحدة في مجلس الامن ضد ممارسات المحتل الاسرائيلي في



● وزير المالية موشيه نسيم ●

المناطق المحتلة، وتحت ضغط الاجماع الدولي على اداثة الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الدموية وغير الانسانية. وفي الوقت الذي صوت فيه المندوب الامريكي في الشهر الماضي مع الاجماع الدولي المطالب بوقف ممارسات الاحتلال والاستجابة للمطلب الملح بايجاد تسوية عادلة في الشرق الاوسط، في هذا الوقت بالذات كانت المؤسسات التشريعية والتنفيذية الامريكية الرسمية تقر زيادة الدعم المادي لحليفها الاستراتيجي - حكومة اسرائيل - بهدف تعزيز موقعه ودوره في اطار المخطط الاستراتيجي الكوني للعدوان الامبريالي الامريكي ضد حركة التحرر القومي العربية والعالمية وزيادة تبعيته العبودية للامبريالية واحتكاراتها فوق القومية.

ففي الشهر الماضي اقر الكونغرس الامريكي اقتراح الادارة الامريكية فيما يتعلق «ببرنامج المساعدة الامريكية الخارجية» للانظمة والحركات الرجعية التي تدور في فلك خدمة السياسة الامريكية والعمالة للامبريالية. وفي اطار هذا البرنامج قلصت الادارة الامريكية حجم هذه المساعدة بسبب تفاقم العجز في الموازنة الفدرالية الامريكية وتفاقم عجز ميزاني التجارة والمدفوعات. اما بالنسبة للمساعدة الامريكية التي تقدمها لاسرائيل فان مقص التقليصات لم يشملها. وما يقترح، وقد اقر، زيادة هذه المعونة في الميزانية الامريكية لعام ١٩٨٨.

وتكشف بنود «المساعدة» الامريكية، ابعادها ومدلولاتها الاساسية، جوهر العلاقة القائمة بين واشنطن وتل ابيب في الظرف الراهن.

فهذه المساعدة تتألف من البنود التالية:

● المساعدة العسكرية :

بموجب مشروع الميزانية الجديدة تخصص الامبريالية الامريكية لاسرائيل مبلغ (١.٨) مليار دولار كمعونة عسكرية. اي نفس المبلغ الذي كانت تقدمه في السنتين الاخيرتين ١٩٨٦ و١٩٨٧. وكل هذا المبلغ عبارة عن هبة وليس قرضاً مستحقاً للدفع. وهذا كان احد الشروط التسهيلية التي قدمتها الادارة الامريكية والبنتاغون الامريكي لاسرائيل مقابل دخول اسرائيل مباشرة في اطار «التحالف الاستراتيجي» مع واشنطن، وخدمة سياسة الاستعمار الجديد في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وبالاضافة الى ذلك، فقد اقرت الميزانية الامريكية بنوداً اخرى للمساعدة العسكرية وشحذ آلة العدوان الاسرائيلية. أهم هذه البنود:

● (أ) تخصيص مبلغ (٨٠) مليون دولار من الميزانية العسكرية الامريكية لتمويل تطوير جهاز صاروخي في اسرائيل - صواريخ مضادة للصواريخ (انظر - «حوره ١٩٨٨/١/١٢»). وهذا يعني ربط اسرائيل مباشرة بعجلة التبعية للاستراتيجية الكونية الامريكية وتحديد موقعها في اطار تقسيم العمل مع المجمعات الصناعية العسكرية الامريكية في مجال تطوير وعصرنة اسلحة الدمار.

● (ب) : في بند في الميزانية اطلق عليه اسم «التعاون في مجال البحث والتطوير» لمواضيع عسكرية خصصت الادارة الامريكية لاسرائيل مبلغاً اضافياً بمقدار (١٥٠) مليون دولار كمساعدة لاسرائيل بهدف تطوير البحث العلمي - التقني العسكري. اي استخدام الطاقة العلمية - التقنية العسكرية الاسرائيلية في خدمة المجمع الصناعي - العسكري الامريكي.

● (جـ) : زيادة الحصة المخصصة في اطار المساعدة العسكرية لتحويلها الى شواقل اسرائيلية من ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليون دولار بهدف «التعويض» عن الغاء مشروع «اللافي» ودعم الصناعة العسكرية في اسرائيل. اما المبلغ المتبقي (١٤٠٠) مليون دولار فيخصص للمشتريات العسكرية الاسرائيلية من المجمع الصناعي العسكري الامريكي.

● (د) - اعادة جدولة الديون العسكرية المستحقة للدفع. فقد سهلت الادارة الامريكية، وفقاً للميزانية الجديدة، على اسرائيل طريقة تغطية هذه الديون وخفضت نسبة الفائدة عليها. فقد تقرر جدولة الدين على اساس أن تضمن الحكومة الامريكية اسرائيل لدى المؤسسات المصرفية الامريكية وتؤمن لها قرضاً بمبلغ ٥.٥ مليار دولار (يبلغ الدين الاسرائيلي للادارة الامريكية عن المشتريات العسكرية اكثر من ١٠ مليار دولار)، وبفائدة بنكية تتراوح بين ٨ الى ٩٪ سنوياً (كانت حكومة الولايات المتحدة تتقاضى فائدة بنكية بنسبة ١٥٪ سنوياً). والخلاصة ان البنوك «ستشتري» الدين الاسرائيلي من حكومة الولايات المتحدة بسعر كامل وبفائدة اقل، وان حكومة الولايات المتحدة ترفق ضماناتها لـ ٩٠٪ من الدين المجدول بهذه الطريقة.

وهذه الامتيازات التي تقدمها الادارة الامريكية لاسرائيل هدفها تخفيف العبء عن ميزان مدفوعات اسرائيل الذي يبلغ عجزه ٦ مليار في نهاية ١٩٨٧ وعن الدين القومي الذي يتراوح (٧٠) مليار دولار (داخلي وخارجي). وبهدف خلق اجواء من الاستقرار الاقتصادي في اسرائيل يسهل على حكومة اسرائيل اخذ دور نشيط في المخطط الاستراتيجي الامريكي. وبناء على ذلك تقرر منح الرئيس الامريكي صلاحية ولمدة الثلاث سنوات المقبلة تقديم «ضمانة حكومية لاعادة جدولة وتمويل الديون العسكرية الاسرائيلية المستحقة للولايات المتحدة الامريكية» - كما جاء في مشروع الميزانية لعام ١٩٨٨ («يديعوت احرونوت» - ١٩٨٨/١/١٢). وفي بند تخفيض الفائدة «ستوفر» اسرائيل مبلغ ١٣٠، ١٥٠ مليون دولار.

● المساعدة الاقتصادية او المدنية :

لم تقلص وبقيت ١.٢ مليار دولار في عام ١٩٨٧ ستوجه بالاساس لسد الدين الخارجي الاسرائيلي للولايات المتحدة.

● مساعدة خاصة لخدمة اهداف ومشاريع استراتيجية:

تقرر في الميزانية الجديدة تخصيص مصادر تمويلية امريكية تدخل في باب «المساعدة الخارجية» لاسرائيل ولكنها توجه لخدمة اهداف مشتركة «للتحالف الاستراتيجي» الامريكي الاسرائيلي. ومن أهم هذه البنود.

(أ) تخصيص مبلغ (٣٤) مليون دولار في اطار هذه المساعدة لاقامة محطة البث «صوت امريكا» في اسرائيل كبوق للتحريض الامبريالي ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وضد الانظمة التقدمية وحركات التحرر الوطني في المنطقة وعالمياً.

(ب) - تخصيص مبلغ ٢٥ مليون دولار لدعم الدعاية الصهيونية واستقبال القادمين الجدد واستيعابهم في اسرائيل. وهذا يدخل في باب سياسة «الحرب الباردة» و«معاداة الشيوعية والسوفييت» التي تنتهجها الادارة الامريكية والمنظمة الصهيونية العالمية تحت يافطة «حماية حقوق الانسان» في البلدان الاشتراكية، هذه الحقوق المداسة في بلادهم.

(و) - تخصيص مبلغ نصف مليون دولار لاقامة معهد عن يهود بولونيا في اسرائيل (اقرأ للتحريض على بولونيا الاشتراكية).

(د) - حسب اصلاح في قانون الميزانية الامريكية - اصلاح بيرمان على اسم احد اعضاء الكونغرس - تشارك الادارة الامريكية بمبلغ ٥ مليون دولار في تمويل صفقات السمسرة التي تقوم بها اسرائيل لتجنيد «مساعدة» للبلدان النامية. والمقصود هنا دعم دور اسرائيل كجسر عبور لتغلغل الاستعمار الجديد في البلدان النامية.

■ والخلاصة :

ان هذه المعطيات تؤكد للمرة الالف واكثر حقيقة الدعم الامبريالي لآلة العدوان الاسرائيلية وتنسف جميع ادعاءات سماسرة الرهان على الامبريالية الامريكية من الانظمة والقوى الرجعية. كما ان هذه المعطيات تؤكد وللمرة الالف واكثر ايضاً ان لا طريق امام حركة التحرر القومي الفلسطينية الا مواصلة النهج الكفاحي ضد الاحتلال وضد الامبريالية الامريكية وعكاكيزها ومن اجل انجاز الحق المشروع.

● سماسرة الرأسمال الكبير ●

الصفقة التي عقدتها حكومة التكتل الليكودية - المعراخية لبيع اسهمها التي تؤلف ٧٥٪ من مجمل أسهم كارتيل - احتكار - النفط «باز» للتمويل جاك ليبرمان اليهودي - الاسترالي تكشف مضمون احد بنود الهوية الطبقية لهذه الحكومة. فالحكومة تدعي بانها صفقة العصر بالنسبة لها خلال العشر سنوات الاخيرة، اذ يبلغ حجم الصفقة ٩٥ مليون دولار. وان الهدف من هذه الصفقة تخفيف عبء الدين القومي عن كاهل الحكومة وزيادة نجاعة هذه الشركة اقتصادياً عن طريق تسليمها للقطاع الخاص - الرأسمال الاجنبي.

ماذا تعني هذه الصفقة في الحقيقة ؟ انها تعني ما يلي:

● أولاً: ان الحكومة وتحت يافطة «عدم التدخل النشيط» في الاقتصاد بدأت وبشكل جدي تنفيذ سياسة بيع ونقل ملكية الشركات الحكومية وحسب توصية الاقتصادي الامريكي الرجعي ميلتون فريدمان الى ملكية القطاع الخاص المحلي والاجنبي وجعله القطاع الرائد والمسيطر في الاقتصاد. والحكومة تطرح في سوق العرض الشركات المربحة. فارباح «باز» بلغت في السنة الماضية «١٠ مليون دولار».

● ثانياً: ان الهدف من بيع الشركات الحكومية هو تخفيف واجهاض الكفاح العمالي في القطاع العام (قطاع الحكومة). وهذا ما يؤكده ايضاً الاقتصادي المحرر في صحيفة «يديعوت احرونوت» دوف جنحوفسكي، (١٩٨٧/٢/٣) الذي يشير الى ان هذه العملية تخفف الضغط عن الحكومة في مجال كفاح العاملين المطالبين بزيادة اجورهم.

● ثالثاً: ماذا تعمل الـ ٩٥ مليون دولار مقابل دين قومي يتجاوز ٧٠ مليار دولار ؟ وحتى الـ ٩٥ مليون دولار لن يدفعها المتمول ليبرمان نقداً وانما عن طريق بنك اسرائيل سيستدين من الخارج لدفعها للحكومة ويوظفها فيما بعد ليبرمان. اي ان الصفقة تزيد الدين الخارجي ولا تخفض حجمه كما تدعي الحكومة.

وهذه الحقائق تشير الى ما اكدناه دائماً ان تحالف الليكود والمعراخ في السلطة يخدم اقتصادياً ايضاً مصالح الرأسمال الكبير المحلي والاجنبي وليس ابداً مصلحة الاقتصاد او الطبقات الكادحة.

مناقيش

● محمد علي طه ●

حلقة ذكر

بعد اربعين عاماً اكتشف السيد عبد الوهاب دراوشة ان حزب العمل ضد الحل العادل للقضية الفلسطينية وضد السلام وانه ليكود ب وانه ضد مساواة الجماهير العربية في اسرائيل بالمواطنين اليهود وان الجنرال رابين «أبو العصي» قاتل وأن.. وأن.. وأن هذا الحزب على حرف الحاء.

لا بأس فالاعرابي أنتقم بعد اربعين عاماً وقال: يبدو اني تسرعت. ولكن بعض الاحزاب قررت، من باب التفاؤل، ان يكون في قوائم مرشحيها درويشاً واحداً على الاقل. ولعلها تعتقد ان العربي لن يكون فيها الا اذا كان مدروشاً.

فقد قرأت في الصحف العروض التالية:

«مبام» يعرض على دراوشة الانضمام اليه.

«راتس» تعرض على دراوشة الانضمام اليها.

«العمل» قرر ترشيح سمير درويش في مكان مضمون.

«المتكديت» تفاوض الشيخ عبدالله درويش..

ولعل «الليكود» و«هتحيا» و«المفدال» و«تسومت» يبحثون عن دراويش آخرين.. ويا حظ من دَرْوَش !!

ومن يدري.. فلعل الدعاية الانتخابية في الاشهر القادمة ستكون :

الله حي الله حي
الكرسي بيتطلع عليّ
ادفشني وصوت لي يا خي
وخليني افرح لي شوي
واهل الحارة يقولوا: بخ وي.

حزيرة

أ - لا للدولة الفلسطينية.
ب - لا للدولة الفلسطينية.
أ - لا مفاوضات مع اشاف.
ب - لا مفاوضات مع عرفات.
أ - اورشليم القدس عاصمة اسرائيل الى الابد.
ب - يروشلايم عاصمة اسرائيل الابدية.
أ - نعارض الاوتونوميا لأنها ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية.
ب - نعارض المؤتمر الدولي لانه سيؤدي الى اقامة دولة فلسطينية.
أ - نعارض اقامة دولة فلسطينية لانها ستكون حليفة لروسيا.
ب - نعارض اقامة دولة فلسطينية ولو كانت حليفة لامريكا.
أ - لقد جوعنا العرب في غزة ويهودا والسامرة.
ب - لقد جوعناهم وعطشناهم في بيروت.
أ - على العرب ان يذكروا تراجيديا ١٩٤٨.
ب - لا حل الا الترانسفير.

بعد ان قرأت، عزيزي القارئ، اقوال الشخصين أ. ب ارجو الاجابة عما يلي:

١ - من هو السيد «أ» ومن هو السيد «ب» ؟
٢ - ما الفرق بينهما ؟
٣ - ما هو مثلنا الشعبي الذي ينطبق عليهما ؟

مبادرات امريكية

حبيب رايح
مرقي جاي

وقد يرسل البيت الابيض فانس او كيسنجر او بوش.

- يا حبيبي كله فافوش. فأمريكا هي امريكا. ولن تجد في شعبنا من يقول: عزيزي هنري ولا عزيزي فيليب ولا عزيزي ريتشارد. فشعبنا يعرف ان امريكا هي الطاعون والطاعون هو امريكا.. ويعرف ان امريكا تدفع ثمن العصي وثمن الاحتلال.. واطفال شعبنا سيقلعون بحجارتهم المستوطنات والاحتلال ويبولون على الاحتلال وامريكا وعرب امريكا. ومن لا يعجبه مثل هذا الحمام فليسرح ويمرح !!

بيت جن... حالة تأهب قصوى !!

● بقلم: سعيد نفاع ●

قنابل الغاز المسيل للدموع التي تطلق اليوم في الأراضي المحتلة، نفس القنابل التي أطلقت بالأمس القريب على أهالي بيت جن، والايدي التي تطلقها نفس الأيدي.

قبل الدخول في تطورات القضية التي ملأت صفحات كثيرة في وسائل الاعلام المقروءة لمدة طويلة، لا بد من الاشارة الى التصريحات التي رافقت انتفاضة اهلنا البطولية في الأراضي المحتلة، فيما يخص دور بعض المجندين الدروز في أعمال القمع. فهذه التصريحات لم تولد من فراغ، انها انعكاس لعقلية عنصرية مريضة من ناحية، ومن الأخرى محاولة يائسة لإجهاض النتائج السياسية التي تركتها قضية بيت جن على أوساط الطائفة خاصة وعلى أوساط شعبنا عامة.

فأهالي بيت جن بخوضهم معركتهم الاخيرة ميزوا ومن ورائهم الغالبية في الطائفة الغث من السمين. لذا كانت ردود فعلهم على ما يحدث في الأراضي المحتلة وعلى هذه التصريحات شديدة ببيانات هيئاتهم ومشاركتهم في حملات التضامن.

ومن هنا الى متابعة القضية من حيث وقفت اعلامياً :فأيام شهر تموز ١٩٨٧ توالت على بيت جن، مكللة نضالها بالنجاح بنتائجه العملية والسياسية.

● فيوم ٨٧/٧/٦ - الصدام مع الشرطة، إثر اعتدائها على مخيم الدفاع عن الأرض.

● يوم ٨٧/٧/٨ - لقاء بيرس وغيره من الوزراء لممثلي القرية والطائفة ووعودهم بحل القضية.

● يوم ٨٧/٧/٢٠ - نصف الاتفاق الذي يعطي الاهالي حق العمل واستغلال ارضهم حسب ارادتهم، ويلزم وزير الزراعة بإصدار انظمة بذلك.

● يوم ٨٧/٧/٢٩ - مصادقة الوزير على الاتفاق بتوقيعه.

● يوم ٨٧/٧/٣١ - اهالي بيت جن يعلقون اضرابهم لشهر ومن ثم استمر تعليقه حتى اليوم.

رافقت هذه التطورات حملة مسعورة من الدس والتصريحات العنصرية من أغلبية المسؤولين، روجت لها وسائل الاعلام قدر استطاعتها.

كل هذا جاء ليثبت لمن ما زال عنده شك، الكثير من الحقائق، أهمها :

١ - ان الوحدة سلاح ماض. لا تستطيع الغطرسة مهما تمادى اصحابها ان تصمد أمامه. فلولا الوحدة الجبارة التي تميز بها نضال اهالي بيت جن لما تحقق ما تحقق.

٢ - النضال هو السبيل لنيل الحقوق لا الاستجداء ولا الاستخذاء.

٣ - الحق يؤخذ ولا يعطى خصوصاً من سلطة كالتي تتحكم بمصير بلادنا.

٤ - لا حدود للسياسة القائمة في سلب العرب حقوقهم، بكل طوائفهم.

غير ان الاحداث توالت، والسلطة التي ركمت، بدأت تتحرك بكل أذرعتها وبكل الاتجاهات، علّها تجهض ما تحقق.

أولاً - لم يمض اسبوع على تعليق الاضراب، حتى استصدرت جمعية حماية الطبيعة امراً وسطياً من محكمة العدل العليا ضد وزارة الزراعة وضد سلطة حماية الطبيعة كونها جسماً رسمياً تابعاً لوزارة الزراعة (من ناحية واقعية وعملية لا فصل بين الجسمين.. الجمعية والسلطة). وضد اهالي بيت جن ممثلين بمجلسهم المحلي.

هذا الأمر يمنع وزير الزراعة من تنفيذ الاتفاق ويمنع سلطة حماية الطبيعة من التصرف طبقاً له. وذلك الى ان يصدر الوزير انظمة او تبت المحكمة نهائيا في الأمر (عين تاريخ المحكمة لاحقا ليوم ٨٧/١١/١٧

ثانياً - شرطة اسرائيل تتحرك وتحقق مع اكثر من ٢٥٠ مواطناً من بيت جن بضمنهم رئيس المجلس المحلي وقسم من أعضائه واعضاء هيئة الاضراب. تعتقل قرابة الـ ٦٠ مواطناً منهم اعضاء مجلس واعضاء هيئة الاضراب.

ثالثا - وزير الزراعة يتوانى في اصدار الانظمة رغم المراجعات، مرة لأن النيابة في عطلة، ومرة لأن النيابة لم تدرس الموضوع.

رابعا : القائم بأعمال رئيس الحكومة لا يفي بأي التزام تعهد به، فقد تعهد بطرح إقتراح لتعديل القانون أمام الكنيست.

خامساً - حملة من الاتصالات المشبوهة والدس على قيادة الاضراب.. ما زالت مستمرة.

سادسا - سلطة حماية الطبيعة توزع رخص استعمال واستصلاح اراض في المنطقة الممنوعة، طبعاً بشكل انتقائي. ومن بين الأرض التي اصبحت بين ليلة وضحاها قابلة للاستصلاح، الارض نفسها التي اقيم عليها مخيم الدفاع عن الأرض.

وتنشر التصريحات عن استعدادها لحل القضية وابطال كل القيود شرط ان يتنازل الاهالي عن الإتفاق الذي تعهد بموجبه وزير الزراعة باصدار انظمة بذلك.

رغم اهمية هذا التراجع الا ان الاهالي يرون به محاولة لتأطير المكسب، وتحرير الوزير من التزاماتهم.

سابعاً : النيابة العامة توضح موقفها يوم ٨٧/٩/٢٩، ومفاده انها لن تدافع عن الوزير أمام المحكمة، بادعاء ان الاتفاق مناف لقوانين المحميات الطبيعية.

ثامناً - الوزير لا يصدر الانظمة رغم ان امر المحكمة لا يمنعه من ذلك، والحجة ان النيابة العامة تعهدت باسمه وبذلك امام المحكمة ان لا يفعلها الا بعد أن تبت المحكمة.

(النيابة العامة التي لن تدافع عن الوزير تتعهد باسمه !!!).

تاسعا - محاولة اخرى يوم ٨٧/١١/٣ من مساعدي الوزير «لإقناع» النيابة العامة بالعدول عن موقفها تبوء بالفشل.

عاشرا - المحكمة تقترب (٨٧/١١/١٧)، وتحت ضغط الأمر الواقع يضطر مستشارو المجلس المحلي لطلب التأجيل فتؤجل لـ ٨٧/١٢/٢٢.

يوم ٨٧/١٢/٢ محاولة اخرى لعقد لقاء بين ممثلي المجلس والنيابة العامة وممثلي الوزارات المختلفة لاتخاذ موقف، يحضره ممثلو سلطة حماية الطبيعة.

النيابة العامة عند موقفها من عدم الدفاع عن الوزير، «مستعدة» لمساعدة اهالي بيت جن، الامر يتطلب بحثاً ومشاورات، تأجيل مرة أخرى.

رغم كل هذا عبر رئيس المجلس المحلي ومستشاروه القانونيون في هذا اللقاء عن الموقف الذي لن يتزحزح عما تحقق. أما الاهالي فيصدون هذه التحركات وواعون لكل تحرك، مستعدون لكل اجراء، محافظون على وحدتهم، في حالة تأهب قصوى.

على السلطات المختصة، ان استفادت من الدرس، ان تفي بوعودها الموقعة فهذه «المطمطة» لن تثبط عزائم الاهالي، ويدركون جيداً ان هذا الهدف منها. فالحد الادنى من واجب السلطات والذي تعرفه اصلا وتجاهلته طوال الوقت طبقا لسياستها المتبعة، ان تنفذ التزامها بعد ان اعترفت به خطياً وعلى رؤوس الاشهاد. وليس اخطر من اللعب بالنار.

(بيت جن)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و٥٢٧٧٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف: ٠٦/٥٥٤٢٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧



□ □ □

سفينة «العودة» الفلسطينية والاعلام الاسرائيلي

(عن «جيروزلم بوست» ١٩٨٨/١/٥)

□ □ □

انتخابات لجان الطلاب العرب في الجامعات:

انتصارات كبيرة لقوائم الجبهة والتحالفات الوطنية

● بقلم: ناصر دغش ●

جرت خلال الشهرين الماضيين انتخابات لجان الطلاب العرب والهيئات الطلابية الاخرى في الجامعات الاسرائيلية. والامر البارز في هذه الانتخابات هو ارتفاع نسبة المصوتين من الطلاب ، الامر الذي يعزز بالتالي دور القوى الوطنية والتقدمية في هذه اللجان. الذي تجلى بالتحالفات التي عقدت بين جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد في جامعات القدس وتل ابيب وحيفا، ومن خلال فوز جبهة الطلاب العرب برئاسة اللجنة في جامعة بئر السبع وفي معهد التخنيون في حيفا. وذلك مقابل تقلص تمثيل «المتكديت» في آخر مواقعها، في جامعة حيفا.

اما الجانب الآخر لاهمية هذه الانتخابات، فهو الدور الذي تقوم به هذه اللجان في الدفاع عن مصالح الطلاب العرب وتمثيلهم أمام الهيئات المسؤولة، وفي فضح سياسة السلطة التي تخطط لعرقلة تطور الطالب العربي في هذه البلاد. ويبدو أن الدور الهام لهذه اللجان كان فيه ما أقلق «آرنس - جلبوع» فجاء بين توصياتها في وثيقتها العنصرية، التخطيط للقضاء على الهيئات والتنظيمات الطلابية العربية، الى التوصيات الاخرى لضرب الهيئات التمثيلية العربية ، مثل لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المبادرة الدرزية واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

ان الطلاب العرب يخوضون معركة متعددة الجبهات، سواء في نضالهم لدخول الجامعة للتحصيل العلمي او في مواجهة الفاشيين العنصريين في الجامعات من اجل تحصيل المكاسب للطلاب العرب من ادارات الجامعات التي لاتختلف سياساتها عن سياسة حكام هذه البلاد. والطلاب العرب يقفون مع شعبهم في كل خنادق المواجهة ضد السياسة العنصرية. وليس من قبيل الصدفة انه لايوجد على الساحة الطلابية العربية اي حزب صهيوني ممثل في هيئات الطلاب العرب، كما قلص الطلاب العرب تمثيل المتكديت التي تمثل الدور الانهزامي ونهج الانقسامات والحلول الاستسلامية، الى عضو واحد في جامعة حيفا بعد ان كانت تتمثل بعضوين.

ولقد اجرينا مقابلات مع رؤساء اللجان الطلابية حول معركة الانتخابات الاخيرة في الجامعات فقال خليل ابو ليل رئيس لجنة الطلاب في جامعة بئر السبع: قائمتان خاضتا الانتخابات عندنا، جبهة الطلاب العرب وحركة ابناء البلد، وحصلت قائمة الجبهة على «١٢١» صوتا للجنة وعلى «١١٤» صوتا للاتحاد القطري ، وبذلك حصلت على خمسة مقاعد في اللجنة. وقد حصلت حركة ابناء البلد على «٩١» صوتا للجنة و«٩٠» صوتا للاتحاد القطري وعلى اربعة مقاعد في اللجنة. واود ان اشير الى انه لم يكن بيننا وبين ابناء البلد خلاف على البرنامج السياسي، غير اننا لم نتوصل الى اتفاق حول توزيع المسؤوليات مما ادى الى خوض الانتخابات كل في قائمة منفردة. واما بالنسبة لنا فاننا كنا واثقين من اننا سنفوز برئاسة اللجنة. واما بشأن التحالف مع حركة ابناء البلد فلم يجر حديث عن ذلك حتى الآن. واما القضايا الموضوعة على بساط اعمال اللجنة فهي: تعزيز الدعم لاخوتنا في المناطق المحتلة سواء في جمع التبرعات او في تنظيم المظاهرات التضامنية، كما اننا سننظم محاضرات تحضيرية لامتحانات طلاب السنة الاولى ومحاضرات ارشاد ومساعدة للطلاب الثانويين بخصوص التسجيل في الجامعات.

وقال نسيم ناصر رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون: لقد حصل عندنا كما حصل في بئر السبع. ولقد حصلت قائمة الجبهة على ستة مقاعد في اللجنة وعلى ثلاثة مقاعد في الاتحاد القطري. بينما حصلت حركة ابناء البلد على ثلاثة مقاعد في اللجنة وعلى مقعدين في الاتحاد القطري. وقال ان السبب في عدم خوض الانتخابات في اطار تحالف، هو توقع ابناء البلد الفوز باغلبية اعضاء اللجنة. ومن جهة اخرى كان هناك خلاف حول الموقف السياسي من قرار مجلس الامن ٢٤٢ حيث طلبوا ان يتضمن بيان التحالف رفض القرار المذكور بينما كان موقفنا هو قبول القرار المذكور ضمن كل القرارات الصادرة عن مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية. غير انهم اصروا على موقفهم.ونعتقد ان اصرارهم هذا جاء من منطلق توقعهم الحصول على اغلبية اعضاء اللجنة وبالتالي رئاستها.وقال: ان مشكلة السكن للطلاب العرب تقف في مركز اهتمامات اللجنة الجديدة، وكذلك قضية توزيع المنح على الطلاب التي يبرز فيها التمييز العنصري الصارخ، ففي حين يحصل الطالب اليهودي على «٢١٠٠» شيكل، يحصل الطالب العربي على ما بين صفر الى «٦٠٠»شيكل فقط. وسنعمل بالاضافة الى ذلك ، على تمكيننا من عقد نشاطات تربوية داخل الحرم الجامعي ، الامر الذي ما يزال ممنوعا وكذلك على حق التظاهر في الحرم الجامعي. كما ستعمل خلال الفصل الثاني على الغاء محكمة الطاعة التي قدم اليها احد الطلاب بحجة اشتراكه في مظاهرة غير مرخصة. وقال: في كل معاركنا المقبلة هذه ، تساندنا لجنة حقوق المواطن ومجموعة من المحاضرين ولجنة متابعة التعليم في الوسط العربي.

وقال نادر مصاروة رئيس لجنة الطلاب في جامعة تل ابيب: لم تتقدم الى الانتخابات حتى اليوم الاخير سوى قائمة الجبهة. وبادرنا الى دعوة اخوتنا في حركة ابناء البلد الى التحالف بعد ان اتفقنا على البرنامج السياسي والطلابي الذي عرض على الطلاب في اجتماع عام ولقي الترحيب الواسع لما تحتمه المرحلة من ضرورة توحيد كل القوى الوطنية الصادقة. واقرت القائمة بالتزكية. واما في انتخابات اللجنةالعامة«اغودة» فقد اظهرت النتائج ازدياد قوة حركة كامبوس الدمقراطية اليهودية العربية، مقابل انخفاض في قوة المعراخ وصعود لليمين المتمثل في الليكود. لقد وضع الطلاب العرب، كقوة دمقراطية، ثقلهم في هذه الانتخابات لدعم حركة كامبوس وارتفع تمثيلها من مقعدين الى خمسة مقاعد الامر الذي جعلها - بيضة القبان - في «الاغودة» مما يحتم على المعراخ، ليفوز بالرئاسة فيها الى التعاون معنا. ونحن لنا مطالبنا مقابل هذا الامر.

وقال محمد غنايم رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا في الدورة السابقة: ان لتحالف القوى الوطنية الصادقة في هذه الظروف وفي أوضاع شعبنا في الاراضي المحتلة في ظل سياسة القمع والقتل وفي مصارعة جاهيرنا هنا لسياسة التمييز القومي - اهمية كبيرة وخصوصا من اجل الوقوف ضد محاولات ضرب لجنتنا وحرفها عن طريق النضال واستبداله بأي طريق آخر. فالمتكديت التي تمثلت بثلاثة أعضاء في اللجنة قبل ثلاث سنوات، انخفض تمثيلها الى عضوين في الانتخابات السابقة ثم تقلص الى عضو واحد في هذه الانتخابات. واود ان اؤكد هنا زيف ما نشر في ورقتي «الوطن» و «الصنارة» من ان الحركة حصلت على مقعدين في اللجنة، كما اود الاشارة الى حقيقة اخرى وهي انه رغم ارتفاع نسبة المصوتين في هذه المرة الا ان المتكديت هبطت بحوالي ٤٥ صوتا اقل مما نالته في الانتخابات الماضية. وقال: ان التحالف يخوض معركة اسقاط نهج الانقسامات وتوحيد القوى لخوض المعارك المقبلة الى جانب شعبنا في نضاله من اجل السلام العادل والمساواة ولتحقيق البرنامج الطلابي في الاعتراف بلجنة الطلاب كممثل شرعي، والدفاع عن حق طلابنا في التعليم الجامعي والمساواة.

ومن جامعة القدس انطلق التحالف بين جبهة الطلاب العرب وحركة ابناء البلد حيث ركبت اللجنة على هذا الاساس في كل الهيئات الاخرى، ويترأس اللجنة الطالب جابر عساقلة.

وفي جامعة بار ايلان عادت اللجنة الى النشاط بمبادرة من مجموعة من الطلاب الوطنيين واقرت من قبل الطلاب العرب بترحاب كبير حيث انتخبت اللجنة الطالب وائل رابي رئيسا.

تشيلي: هل تلبس الفاشية رداءً «دمقراطياً»؟!



● بينوتشت ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الدولية:

سعت الادارة الامريكية، في السنوات الماضية، الى اجبار الانظمة الدكتاتورية العسكرية والفاشية التابعة لها في امريكا اللاتينية الى اتخاذ «الاجراءات» للانتقال من الدكتاتورية العسكرية الفظة المكشوفة، رسمياً، الى انظمة «دمقراطية» تجري فيها الانتخابات للخداع والتغطية فقط، مع بقاء الحكام انفسهم والسياسة نفسها والتبعية لامريكا، طبعاً.

وفعلاً، اجرت بعض الانظمة «انتخابات» «دمقراطية» نزولاً عند رغبة السيد الأمريكي الذي هو «حساس»، كما هو معروف، لمسألة «الدمقراطية».

ويبدو ان الدور قد وصل الى تشيلي، ايضاً. فقد اعلن الدكتاتور الفاشي اوغسطينو بينوتشت ان انتخابات «دمقراطية» عامة سوف تجري في البلاد في ١١ آذار من العام القادم. ويبدو ان بينوتشت يواجه معارضة ومنافسين في الجيش نفسه مثل الجنرال هومبرتو غوردون والجنرال روبرتو سوتو وغيرهما. ولكن المراقبين يعتقدون ان بينوتشت سيضمن دعم الطغمة العسكرية له ليكون مرشحاً للرئاسة لمدة ست سنوات. اي انه يحلم ان يظل على رأس الحكم حتى ١٩٩٤ على الأقل!

ويقوم نظام بينوتشت اعداداً لذلك بحملة ارهاب لم يسبق لها مثيل من ناحية ضد القوى اليسارية والدمقراطية والمعارضة للدكتاتورية بشكل عام. كما يقوم بالمقابل ببعض الخطوات لتنفيس الغضب الشعبي العارم.

ورغم مفاخرة نظام بينوتشت بالاستقرار(؟) وبعض الاجراءات الاقتصادية والعمرانية، فان الصورة العامة هي تعمّق الظلم الاجتماعي والاستقطاب الطبقي وزيادة فاقة الطبقات الشعبية وحجمها من السكان.

وقد نشرت صحيفة «اوبزرفره» اللندنية مقالاً (نقلته صحيفة جروزاليم بوست يوم ٨٨/٢/٣) جاء فيه بالحرف الواحد: «ان فقراء تشيلي يعانون معاناة حقيقية تحت حكم بينوتشت. فالثروة تتركز بشكل متسارع في ايدي قلة قليلة يتناقص عددها باستمرار. وتقمع الاحزاب السياسية والنقابات المهنية ويسوء اكثر فاكثر وضع الفئات الموجودة في قاع السلم الاجتماعي».

ويعترف كاتب المقال ان الاجيال الشابة بشكل خاص والجماهير الشعبية عموماً من سكان احياء الفقر والطبقات المسحوقة عموماً لا يتأملون اي خير من نظام الجلاد بينوتشت ولا يتوقعون «اصلاحات» ترقع و«تحسن» بل يريدون تصفية النظام الفاشي واستلام التحالف الدمقراطي لزمام الحكم. وعليه، كما جاء في مقال صحيفة «اوبزرفره» فان الشباب ينضمون اكثر فاكثر، الى الجبهة الدمقراطية المعادية للفاشية ولفصائلها العسكرية المكافحة، ايضاً.

وقال احد الشبان لمراسل «اوبزرفره» ان محاولة تصفية بينوتشت عام ١٩٨٦ قد فشلت ولكن النضال سوف يتواصل حتى تصفية بينوتشت ونظامه الفاشي الارهابي واعادة الحياة الدمقراطية الى بلاد سلفادور الليندي ولويس كورڤلان. □

صحف الأحزاب الشيوعية

«الانتصار»

*** الناطقة بلسان الحزب الشيوعي المصري ***

● صدر العدد الاول من «الانتصار» في ٨ تشرين الاول ١٩٧٣. وقد صدر منها حتى الان ١٢٠ عدداً.

وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى مجلة «الانتصار» التي كانت تصدر من «جبهة المقاومة الشعبية المتحدة» في بور سعيد، تلك الجبهة التي كان يقودها الشيوعيون والتي كانت تعبيء الجماهير للكفاح ضد قوى الاحتلال الانجليزي ـ الفرنسي بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦. وكان استخدام هذا الاسم لجريدة الحزب الشيوعي المصري تعبيراً عن استمرار نضال الشيوعيين واشارة الى دورهم الوطني البارز في النضال ضد المعتدين عام ١٩٥٦.

وتصدر «الانتصار» حتى الان في ظروف السرية الكاملة ويتم توزيعها ايضا بشكل سري، ويقبض على من يضبط متلبسا بتوزيعها او حتى حيازتها. وقد حكمت محكمة امن الدولة اخيرا (في ايار ١٩٨٦) بالسجن مدة ثلاث سنوات على من وجدت «الانتصار» في حوزتهم.

وبسبب الظروف السرية التي يعمل فيها الحزب لا تصدر الصحيفة بصورة منتظمة. ولم يكن اصدار «الانتصار» في ٨ تشرين الثاني ١٩٧٣ من قبيل المصادفة. بل صدرت بعد يومين من ٦ تشرين الثاني ١٩٧٣ حين دخل الجيش المصري معركة لتحرير سيناء استطاع فيها تحطيم خط بارليف وتحقيق اول انتصار ضد المعتدين الاسرائيليين. وقد جاء في مقال بجريدة «الانتصار» بمناسبة صدور العدد مئة من الجريدة ان هذا القرار بالتحديد لم يكن قرار رئيس الجمهورية، وانما كان قراراً شعبيا صنعه رجال قواتنا المسلحة الوطنيون خلال معارك الاستنزاف، صنعه العمال في مظاهرات عام ١٩٦٨ واضرابات أعوام ١٩٧١، ١٩٧٢، والطلاب في جامعاتهم وتحركاتهم والمثقفون المصريون بمواقفهم وكتاباتهم كما صنعه الفلاحون بعرقهم وكدهم.

اما اسم «الانتصار» فقد جاء تكملة لحلقة وطنية بدأها «الحزب الشيوعي المصري الموحد» في بور سعيد عام ١٩٥٦ عندما شارك في تأسيس «الجبهة الوطنية للمقاومة الشعبية» وكانت جريدتها ولسان حالها وسط جماهير بور سعيد هي جريدة «الانتصار» طبعوها سرا ووزعوها علنا، ومن خلالها وبها نظموا حركة الجماهير لمقاومة الاحتلال.

وحتى الان صدر ١٢٠ عدداً بمعدل ٩ اعداد لكل عام. وبالرغم من ظروف السرية، وظروف القهر: (حملات ٧٥ ـ ٧٧ ـ ٧٩ ثم حملتا ٨١، ٨٦) استطاع الحزب الشيوعي المصري ان يوصل جريدته الى الرفاق والى المتعاطفين والى الاصدقاء، مسجلا بذلك اصراره، ليس فقط على التحدي والاستمرار وانما كذلك على الانتصار.

و«الانتصار» هي الصحيفة الشيوعية المصرية الوحيدة التي تواصل اصدارها حوالي ١٤ عاما. وهي تعتبر تتويجا لمحاولات عديدة قام بها الشيوعيون لاصدار صحفهم العلنية والسرية منذ تأسيس حزبهم في ٢١ آب عام ١٩٢١ من مجلة «الحساب» و«روح العصر» و«التطور» و«الضمير الجديد» و«الجماهير» و«البشير» و«أم درمان» و«حرية الشعوب» و«الملايين» و«كفاح الشعب» و«كفاح العمال» و«نضال الشعب». وتصدر الانتصار بامكانات ضعيفة (نظراً للظروف السرية). فهي حتى الان تطبع بالرونيو.

وتشتمل في العادة على موضوع رئيسي يتضمن تحليلا سياسيا يعرض موقف القيادة. هذا بالاضافة الى مقالات صغيرة في قضايا الساعة، وأخبار داخلية وعلمية، ورسائل من القراء. وتنشر «الانتصار» اخبار علاقات الحزب الدولية بالاحزاب الشقيقة، واجتماعات الاحزاب العربية، والرسائل المتبادلة في المناسبات المختلفة (المؤتمرات وخلافه). وتولي «الانتصار» اهتماما كبيرا لانجازات البلاد الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، وتهتم بابراز المناسبات الاممية الكبيرة مثل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ومغزاها ودلالتها بالنسبة لنضال الشعب المصري. وتنشر «الانتصار» اخبار العمال والفلاحين وغيرهم من الكادحين ونضالاتهم. ويحاول الحزب تغطية «الانتصار» بالاخبار والتحقيقات عن طريق حلقة واسعة من المراسلين الحزبيين في مختلف المناطق والوحدات الحزبية. ويدعو اعضاء الحزب باستمرار لتزويد «الانتصار» باخبار النضالات الجماهيرية وبالذات نضالات العمال والفلاحين.

ويصدر الحزب ايضا جريدتين داخليتين الاولى هي «الوعي» وهي مخصصة لقضايا النقاش الداخلي والثانية هي «حياة الحزب» وهي تعكس قضايا العمل الحزبي والحياة الداخلية للحزب. وبالاضافة الى ذلك يصدر مجلة «الارض والفلاح» للفلاحين.

والى جانب هذا تصدر مجلات واصدارات علنية ولكن الظروف السرية لا تسمح بصدورها باسم الحزب. وتلعب هذه الاصدارات العلنية دورا كبيرا في رفع توعية الاعضاء وغيرهم من العناصر التقدمية، وتلقى انتشارا ورواجا كبيرا. ويصدر الحزب في هذا المجال مجلة نظرية وسلسلة من الكتيبات في القضايا البرنامجية وغيرها.

● محمد مجدي كمال ـ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري، ممثل الحزب في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» ●

(«قضايا السلم والاشتراكية» العدد ١٩٨٧/٩)

●● قضايا فكرية

«رأس المال» .. والرأسمالية المعاصرة

*** بقلم البروفسور: كارل هانيس سفانك ***

■ وصل المكتبة الشعبية في الناصرة الجزءان الأول والثاني من كتاب «رأس المال» الكتاب الخالد الذي وضعه مؤسس الاشتراكية العلمية كارل ماركس وكان بمثابة كتاب التشريح الشامل والعلمي للنظام الرأسمالي وكذلك «كتاب الدفن» للرأسمالية.

ويسرنا، بمناسبة (١٢٠) عاماً على صدور كتاب «رأس المال» ان ننشر الدراسة التالية حوله ■

(«الاتحاد»)

■ في عام ١٨٦٧ صدر المجلد الاول من كتاب «رأس المال» لكارل ماركس المؤلف من اربعة مجلدات. ويتضمن المجلد اهم الأسس العلمية للنظرية الاقتصادية الماركسية.

والآن، بعد مرور ١٢٠ عاماً، لم يفقد عمل ماركس العظيم هذا اهميته الملحة. وعلى الرغم من كل محاولات المنظرين والسياسيين البرجوازيين العديدين دحض الماركسية، قبل كل شيء، تعاليمها الاقتصادية او التزام جانب الصمت ازاءها (وقد سعى الفاشيون والقوى الرجعية الاخرى الى القضاء على قضية ماركس)، الا انها كانت ولا تزال ثابتة. وحتى الاعداء يضطرون اليوم الى الاعتراف بأنه في العالم الرأسمالي ايضاً «تمر الماركسية منذ السبعينات بمرحلة انبعاث» وبأن «الماركسية لم تفقد جاذبيتها بعد مرور مئة سنة على وفاة ماركس»[1]. اذا كان عمل علمي كهذا، على الرغم من كل التهجمات، يثبت نفسه بهذه القوة المقنعة وهذه المتانة ويرتدي هذه الاهمية القصوى بالنسبة لتفهم عمليات عصرنا الاجتماعية العميقة، فيجب ان تكون لذلك اسباب وجيهة.

فما هو مصدر القوة الحيوية لـ «رأس المال»؟ الشيء الرئيسي هو طابعه العلمي. لقد انطلق ماركس في اثناء انكبابه على مؤلفه من استقراء الواقع الموضوعي، من الوقائع. ودرس الاوضاع في انكلترا، اكثر البلدان الرأسمالية تطوراً في حينه. كما استند الى الاستنتاجات العلمية التي خرج بها كلاسيكيو الاقتصاد السياسي البرجوازي (اعاد النظر فيها بشكل انتقادي). ولذا يحمل عمله الرئيسي عنواناً فرعياً هو «نقد الاقتصاد السياسي».

تسترعي اهتمامنا بصورة خاصة اليوم فكرة ماركس المتواترة والمؤكدة انه لا يمكن التوصل الى استنتاجات علمية الا عن طريق تحليل الواقع الاجتماعي والممارسة العملية. لقد كتب في احدى رسائله الى انجلز قائلاً: «لا يمكن تحويل الاقتصاد السياسي الى علم ايجابي الا في حالة النظر ليس في العقائد المتناقضة فيما بينها، بل في الوقائع المتناقضة والتناقضات الفعلية الكامنة وراء هذه العقائد»[2]. وحين قرأ لينين هذه الاسطر كتب ملاحظة على هامش الكتاب: «الوقائع هي اساس الاقتصاد السياسي، وليست العقائد»[3].

كانت الممارسة الاجتماعية بالنسبة لماركس موضوعاً وهدفاً، وفي الوقت ذاته، معياراً موضوعياً لكل نشاطه العلمي الثوري. ومع ذلك كان العلم بالنسبة له، كما كتب انجلز، «قوة ثورية ومحركة تاريخياً»[4]. ان التعاليم الاقتصادية الماركسية، ولا سيما نظرية القيمة الزائدة، المعروضة، في المجلد الاول من «رأس المال»، «حجر الزاوية في نظرية ماركس الاقتصادية»[5]، تقدم حسب تعبير لينين، اساساً معللاً علمياً لا يمكن دحضه لرسالة الطبقة العاملة التاريخية وتدل على اتجاه التقدم التاريخي، الذي هو حتمية التغلب على الرأسمالية وانتصار الاشتراكية.

يتلخص هدف العلم، قبل كل شيء، في معرفة قوانين الحركة وتطور الظاهرات موضع البحث. اما مأثرة ماركس فهي في كونه اول من برهن علمياً على: ان القوانين الموضوعية هي التي تقوم، في نهاية المطاف، في اساس العمليات الاجتماعية. لقد وصل الى هذا الاستنتاج كمحصلة لعمل سنوات عديدة، قام في سياقه باكتشافين عظيمين: للمفهوم المادي للتاريخ، وكشف سر انتاج القيمة الزائدة الرأسمالي[6].

في المجلد الاول من «رأس المال» وضع ماركس نظامه العلمي الاساسي وعلله، وبالتالي، حل المهمة الماثلة امامه بشكل رائع. لقد كتب في مقدمة الطبعة الاولى قائلاً: «انني انظر الى تطور التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية كعملية تاريخية طبيعية... وهدف مؤلفي النهائي هو اكتشاف القانون الاقتصادي لحركة المجتمع المعاصر»[7]. ان «فكرة «رأس المال» الاساسية» تتجسد في ذلك[8].

ويخرج ماركس في هذه المقدمة الشهيرة باستنتاج هام آخر، اذ يشير الى... ان المجتمع المعاصر ليس بلورة صلبة، بل كيان عضوي قادر على التحول وهو يتحول بصورة دائمة»[9]. واذ يتخذ ماركس المواقف المادية، فانه يؤكد الديالكتيك الموضوعي للتطور الاجتماعي، وبالتالي ضرورة دراسة المادة موضع البحث في اثناء حركتها، بالنسبة لكل نظرية علمية. وينجم عن ذلك، قبل كل شيء، ان قوانين التطور، التي تم ادراكها، تعمل دوماً في الظروف التاريخية الملموسة وكل قانون، «تدخل عليه تعديلاً، في اثناء عمله، ملابسات عديدة»[10].

وضع ماركس نظريته الاقتصادية بوصفها علماً خلاقاً. وتتوقف الاهمية الملحة لتراث مؤسس تعاليمنا العلمي، قبل كل شيء، على معرفة الماركسيين صيانة هذا التراث واستخدامه. لقد فهموا ضرورة حماية قوانين تطور الرأسمالية، التي صاغها ماركس، من جميع محاولات انكارها او تشويهها، وهم يواصلون في الوقت ذاته قضيته بشكل مبدع، منطلقين ـ كما لاحظ لينين ـ ليس من اقوال ماركس بل من فهم «ما هو جوهر الماركسية بالذات وروحها الحية: التحليل الملموس للاوضاع الملموسة»[11]. ولذا فان الماركسيين اللينينيين يسعون في سياق تحليل العمليات الجديدة من التطور الاجتماعي الى الكشف عن كيفية تجلي قوانين الرأسمالية الاقتصادية الموضوعية في الظروف التاريخية المتغيرة.

تعتبر النظرية اللينينية حول الامبريالية مثالاً كلاسيكيا على هذا النمط من تطوير تعاليم ماركس. ولدى دراسة لينين رأسمالية القرن العشرين، انطلق من اعمال ماركس وانجلز العلمية والقوانين الموضوعية التي اكتشفاها، وقدر تقديراً دقيقاً استنتاجاتهما حول النزعات الهامة الجديدة، ومنها قبل كل شيء، ازدياد تركز الانتاج وتمركز رأس المال في الربع الأخير من القرن التاسع عشر. ولاحظ لينين قائلاً: «لا ماركس ولا انجلز عاش حتى المرحلة الامبريالية من الرأسمالية العالمية، التي لم تبدأ قبل ١٨٩٨ ـ ١٩٠٠»[12]. وانتهى لينين، بفضل دراسته العميقة الخاصة فقط لعمليات التطور الاجتماعي الجديدة الى استنتاج مفاده ان رأسمالية القرن العشرين قد دخلت في مرحلة جديدة، المرحلة الامبريالية. واصبحت صورة المجتمع منذ ذلك الحين لا تحددها المنافسة الحرة، كما كانت الحال في عهد ما قبل الاحتكارات، بل تحددها الاحتكارات.

زعم المنظرون التحريفيون والبرجوازيون ان استنتاجات ماركس فقدت قوتها في الظروف الجديدة. وذاد لينين عن الماركسية وقدم البراهين العلمية على انه رغم التغيرات الاقتصادية الاجتماعية الهامة في ظل الامبريالية، فان هذه التغيرات لم تؤد الى نشوء مجتمع جديد اذ انها تمت في داخل الرأسمالية. وسيطرة الاحتكارات ـ الكارتلات والسنديكات والكونسرنات والتروستات ـ هي عبارة عن اشكال جديدة لتجلي علاقات الانتاج الرأسمالية. وما زالت تعمل كالسابق قوانين حركة اسلوب الانتاج الاستغلالي وتطوره التي اكتشفها ماركس، وضمنها قانون الرأسمالية الاساسي، قانون القيمة الزائدة.

ان اتساع سلطة الاحتكارات في الاقتصاد والسياسة استتبع تغيرات هامة في الاشكال الملموسة لفعل القوانين الاقتصادية الموضوعية في الرأسمالية. الاحتكارات الامبريالية، خلافاً لمؤسسات ما قبل المرحلة الاحتكارية، لا تحقق الربح المتوسط، بل اصبحت تستأثر بفضل وضعها المهيمن بالربح الاحتكاري. وهو يعتبر ايضاً من حيث الجوهر قيمة زائدة، شأن الربح المتوسط، ولكن الشكل الذي يتجلى فيه يختلف.

تستأثر الاحتكارات بالربح نتيجة استغلال الشغيلة في مؤسساتها. ولكنه ايضاً جزء من القيمة تعتصره عن طريق الاسعار الاحتكارية من الشغيلة غير العاملين في هذه المؤسسات ومن سائر الطبقات والفئات، وخاصة من المستعمرات والبلدان التابعة. وهكذا بين لينين ان تطور الامبريالية الاقتصادي يتحدد ايضاً، في نهاية المطاف، بفعل قوانين الرأسمالية، التي اكتشفها ماركس.

تنطبق استنتاجات لينين تماماً على رأسمالية الدولة الاحتكارية المعاصرة. ومع مرور الزمن طرأت على الامبريالية تغيرات لاحقة. ففي البلدان الرأسمالية الصناعية تتشابك بقوة سلطة الدولة والاحتكارات. واصبحت الدولة الرأسمالية قوة اقتصادية تعمل «على امتداد كل الجبهة» في صالح الاحتكارات وتعجل عمليات الاستغلال واشاعة الاحتكار. وتتجلى علاقات الانتاج الرأسمالية كعلاقات الدولة الاحتكارية.

وثمة وقائع فعلية اكدت فكرة ماركس حول ان الرأسمالية ظهرت ككيان عضوي في عملية تحول دائمة. وهذا ما يتجلى اليوم بوضوح في المؤسسات الرأسمالية الرئيسية قبل غيرها. ولا مجال لمقارنتها مع الشركات الصغيرة نسبياً في عصر ماركس، بل وحتى مع الاحتكارات التي حللها لينين، اذ تتغلب اليوم الاتحادات الاحتكارية الهائلة من حيث الحجم والشركات فوق القومية. كتب لينين يقول ان الاحتكار الامريكي «جنرال الكتريك» ـ الذي كان في حينه ايضا ضمن اكبر الاتحادات الاحتكارية ـ انه كان في عام ١٩١٠ يستغل ٣٢ الف عامل وان دورته السنوية شكلت ٢٩٨ مليون مارك. ويعتبر «جنرال الكتريك» اليوم عملاقاً فوق قومي له اقسام وفروع في اكثر من ٥٠ بلداً، ويستغل ٣٤٠ الف عامل، بيد ان دورته بلغت ٢٨ مليار دولار.

وعليه، فان اشكال تجلي الرأسمالية الآن تختلف عما كانت عليه. ولكن، بغض النظر عن كل التغيرات، لم يتغير ما قاله ماركس منذ ١٢٠ عاماً: «... يشكل انتاج القيمة الزائدة او اعتصار العمل الزائد محتوى خاصاً في الانتاج الرأسمالي»[13].

في ظل رأسمالية الدولة الاحتكارية المعاصرة ما زال قانون القيمة الزائدة، كالسابق، هو القانون الاقتصادي الاساسي. وان التعطش الموضوعي الى القيمة الزائدة وما اقترن به من سعي الاحتكارات الى توسيع مواقعها المهيمنة قد اديا في السنوات الاخيرة في الولايات المتحدة واليابان والمانيا الاتحادية والبلدان الامبريالية الاخرى الى حصول عمليات اندماج عديدة للشركات وتشكيل بنى جديدة من اتحاد الشركات وتعجيل تمركز رأس المال.

وثمة مثال نموذجي على ذلك في المانيا الاتحادية هو اتحاد الشركات «دايملر ـ بينتس» الذي احتل حتى عام ١٩٨٤ المرتبة الخامسة بين عمالقة الجمهورية الصناعية. واليوم بعد اقتنائه مجموعة من الاسهم تضمن له السيطرة على الاتحاد الاحتكاري «موتورين ـ توربينين ـ اونيون» وشركة الطيران «دورنيه» والاتحاد الاحتكاري «آ ي غ» وغيرها، تقدم الى المرتبة الاولى. ويملك «دايملر ـ بينتس» قدرة علمية تقنية كبرى ويحتل مواقع تكنولوجية رئيسية. وهدف تحوله الى اتحاد احتكاري للتكنولوجيات المتقدمة هو الانفساح في المجال لزيادة الارباح.

كان اكبر مصرف في المانيا الاتحادية هو «دويتش بنك»، الحامل الرئيسي لاسهم «دايملر ـ بينتس» (٢٨،٥ في المئة)، من المبادرين الاساسيين الى عمليات الاندماج. لقد اكد لينين في حينه ان الاحتكارات تنشأ ليس فقط في الصناعة والتجارة، بل وفي الصيرفة ايضاً. ويدل حدث «دايملر ـ بينتس» على ان لاندماج رأس المال الصناعي والمصرفي وتحولهما الى رأس مال مالي اهمية قصوى في عصرنا ايضاً. واكثر من ذلك، فان ارباح الطغمة المالية وسلطتها ونفوذ البنوك الاحتكارية قد تعاظمت في السنوات الأخيرة بصورة جوهرية.

ومما له اهميته ان «دايملر ـ بينتس» كان في سياق عمليات الاندماج هذه يستولي، اولا على الشركات التي تقوم، لدرجة كبيرة، بالانتاج العسكري. على سبيل المثال، ينتج «موتورين ـ توربينين ـ اونيون» محركات للدبابات والسفن والطائرات. وتقوم شركة «دورنيه» بتسليم طائرات وصواريخ موجهة ومعدات عسكرية اخرى للقوات الجوية. وهي الشركة الالمانية الغربية الاولى التي ساهمت في المبادرة الدفاعية الاستراتيجية، البرنامج الامريكي لعسكرة الفضاء الخارجي. والاتحاد الاحتكاري «آ. ي. غ.» الذي اصابته منذ بضع سنوات ازمة عميقة، انضم الى «دايملر ـ بينتس» بعد اجراء تعديلات احتكارية نموذجية: فعدد العاملين فيه، الذي بلغ ١٧٠ الف شخص في عام ١٩٧٤، انخفض الى ٧٤ الف شخص في عام ١٩٨٥، وتقلص بشدة انتاج المواد الاستهلاكية وازداد الانتاج العسكري.

ومنذ الستينات بدأت مرحلة جديدة من نمو الشركات فوق القومية. وظهرت امبراطوريات لها فروع في عشرات الدول وتنظم الاستغلال على الصعيد العالمي. وتم تحول كبريات الاحتكارات في البلدان الرأسمالية الرئيسية الى مراكز عالمية للسلطة تخنق بقبضاتها ليس بعض البلدان فحسب، بل وحتى قارات بكاملها ايضاً. وهي الآن تجمع في ايديها ٤٠ في المئة تقريبا من الانتاج الصناعي وحوالي ٦٠ في المئة من التجارة الخارجية واكثر من ثلاثة ارباع القدرة التكنولوجية للاقتصاد الرأسمالي»[14].

ان الاحتكارات العالمية، وبالدرجة الاولى البنوك الاحتكارية العملاقة، في تشابك وثيق مع الدول الامبريالية، تمتص اليوم دماء الحياة من العالم النامي. والنير الاحتكاري الذي يثقل كاهله يسفر عن عواقب مدمرة. وقسم كبير من الانتاج الصناعي ـ حوالي ٤٠ في المئة في امريكا اللاتينية ـ يتمركز في فروع الشركات فوق القومية. اما القيمة الزائدة المنتجة فيها فتستأثر بها احتكارات الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية واليابان والدول الامبريالية الاخرى. ومما يشدد استغلال دول افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ديونها الخارجية المتزايدة.

وعليه، فان نشاط الاحتكارات ونموها وتعطشها الى الارباح والسلطة لا تمس المصالح الحيوية لشعوب مراكز الرأسمالية فحسب، بل وتهدد ايضاً، اكثر فأكثر، وجود الدول النامية والتابعة ذاته. وفي هذه البلدان يموت ملايين الناس جوعاً، بيد ان عشرات الملايين تعيش عيشة حقيرة. وتتحمل الامبريالية المسؤولية عن بؤسها وفقرها المدقع. «ويمكن القول دون مبالغة ان نظام الامبريالية لا يزال يعيش، بقدر كبير، من نهب البلدان النامية واستغلالها بمنتهى القسوة. ان اشكال هذا الاستغلال وطرائقه تتغير، لكن جوهره يظل كالسابق»[15].

ان حتمية هلاك الرأسمالية تاريخياً نتيجة الاتجاهات الموضوعية لتطورها اصبحت اليوم بينة للعيان، بحيث يشتد نقد الامبريالية في جميع انحاء العالم بشكل ملحوظ.

لقد صاغ ماركس الديالكتيك الموضوعي للتطور الرأسمالي على النحو الآتي: «ان الانتاج الرأسمالي... لا يطور التقنية وتنسيق عملية الانتاج الاجتماعية الا بطريقة تقوض في الوقت نفسه موارد كل الثروات: الارض والعامل»[16]. وتعجل الاتحادات الاحتكارية المعاصرة التقدم العلمي التقني، محققة تنظيماً للانتاج اكثر عقلانية واقل كلفة. وتستخدم على نطاق واسع المعارف العلمية والتقنية كمصدر للحصول على ارباح احتكارية اضافية. فالالكترونيات الدقيقة وتقنية الانسان الآلي والعلوم البيولوجية اصبحت في ايدي الاحتكارات اداة لاستغلال واضطهاد العمال والمستخدمين والمهندسين. وبما ان التقدم العلمي التقني في بلدان رأس المال يخدم اعتصار الارباح، اصبحنا شهود عيان على عواقبه التي أشار اليها ماركس: «حين تنتقل كذلك ادارة الادوات الى الماكنة، تتلاشى القيمة التبادلية لقوة العمل ايضاً، مع تلاشي القيمة الاستعمالية لها. ولا يجد العامل من يشتريه، مثلما لا يأخذ احد الاوراق النقدية المسحوبة من التداول»[17]. فثمة الآن في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، حتى في سنوات الانتعاش والظروف الملائمة، اكثر من ٣٠ مليون عاطل عن العمل.

لا تشكل جيوش العاطلين عن العمل الا جانباً واحداً من القضية. وتستخدم البطالة لتشديد الضغط على العاملين. كما تستخدم العقلانية الرأسمالية من اجل تكثيف عملية الاستغلال. وعن حق وصواب يتحدث ممثلو النقابات في المانيا الاتحادية عن سعي ارباب العمل الى ان تكون تحت تصرفهم «فرق انتاجية مستعدة للاشتراك في الالعاب الاولمبية»، اي من لا يصمد امام ضغط الاستغلال المتزايد يكون اول من يفقد فرصة العمل. ولم تفقد كلمات ماركس اهميتها الملحة حول ان «القضاء على جزء من الطبقة العاملة بالخمول الاضطراري عن طريق العمل المضني لجزء آخر منها، والعكس بالعكس، يصبح وسيلة لاثراء بعض الرأسماليين...»[18].

ولفعل القانون الاقتصادي الاساسي للرأسمالية وما ينبع منه من نمو الارباح المتزايد واشتداد سلطة الاتحادات الاحتكارية عواقب اخرى ايضاً من الناحية الاقتصادية العامة. فانخفاض الاجور الحقيقية بشكل دوري عن طريق خفض الاجور الاسمية او رفع الاسعار التضخمي، والملايين العديدة من العاطلين عن العمل والتشغيل غير الكامل، والتفكك الاجتماعي الدائم في المؤسسات، والسياسة المعادية للمجتمع على نطاق الاقتصاد العام ـ كل ذلك يؤدي الى انخفاض حاد في قدرة السكان الشرائية. ويعهد لذلك ايضاً ان الملايين من الناس في البلدان الامبريالية قد انحدروا الى مستوى «الفقر الجديد». وفي الولايات المتحدة الامريكية وحدها يعيش ٣٤ مليون شخص دون خط الفقر الرسمي. وتضطر بلدان نامية عديدة الى تقليص الواردات بحدة من جراء الديون الخارجية الهائلة.

ان هذه العمليات والعمليات المشابهة فاقمت تناقضات الرأسمالية، وبخاصة التناقض بين انتاج المنتوج وتصريفه. وتعمقت الازمات الدورية التي تتكرر بانتظام، ومنها ازمتا ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ و١٩٨٠ ـ ١٩٨٢. وفي الوقت الراهن يتجه الخط المنحني للتطور الاقتصادي في العالم الرأسمالي الى الهبوط. وتميزت السنوات الاخيرة بعمليات تأزم عديدة: بنيوية وذات علاقة بالميزانية وبالديون والتضخم النقدي والعملة الصعبة وما شابه. واشتد كثيراً عدم استقرار الرأسمالية الاقتصادي.

يجلب سباق التسلح الامبريالي عواقب مهلكة بالنسبة للعالم بأسره، الامر الذي يشهد عليه بوضوح مثال الولايات المتحدة التي صعدت هذا السباق بحدة في الثمانينات. وخلافاً لمزاعم الساسة والمنظرين الرجعيين العديدة، لا يساعد الانتاج العسكري على نمو الانتاج، بل على عكس ذلك، كما لاحظ ماركس مرة، «... من الناحية الاقتصادية المباشرة يعني ذلك وكأن الامة تلقي في البحر جزءاً من رأس مالها»[19]. ذلك ان انتاج الاسلحة يضعف الاقتصاد الوطني جداً، لانه لا تبقى لتنمية الفروع المدنية، وبالتالي، لمجالات الاقتصاد الهامة الاخرى سوى اموال قليلة.

ويجري سباق التسلح على حساب غالبية السكان، التي تتحمل الاعباء الاساسية وهي: الضرائب المتزايدة والتفكك الاجتماعي وتخفيض الاجور الحقيقية، الخ. ولا تبقى اموال لتوسيع مؤسسات الرعاية الصحية، بل واحياناً لصيانتها، وكذلك لمؤسسات التعليم العام وغيرها من المجالات الاجتماعية. ولا يكفي ان نقول ان ثمة نقصاً في الاموال المخصصة لبرامج الدولة لضمان التشغيل. وبما ان انتاج الاسلحة يعتمد على التقنية الحديثة، فان توظيف المليارات في المؤسسات العسكرية يعود، من وجهة نظر التشغيل، بفاعلية اقل لكثير من التوظيفات في الفروع المدنية. ويعهد سباق التسلح للبطالة الجماعية.

وفي النهاية، يشدد تصعيد الانتاج العسكري عمليات التأزم ويسيء الى وضع ملايين الناس الاجتماعي في البلدان الصناعية والبلدان النامية من العالم الرأسمالي. ولكن الشيء الرئيسي هو ان هذا النهج يهدد، في المستوى الحالي لتطور التقنية العسكرية، بالقضاء على الحضارة وكل كائن حي على سطح الارض. ولهذا السبب يبرز النضال في سبيل صيانة السلام وضد تكديس الاسلحة الامبريالي وسياسة العدوان باعتباره مهمة عصرنا الاولى.

حاول قادة الاقتصاد الامبريالي على امتداد عقود من السنين، غير مرة، التحكم بعمليات التأزم باستخدام اشكال كتنظيم رأسمالية الدولة الاحتكارية. وكان العديد منهم حتى السبعينات يثق بأن هذا الامكان تتضمنه السياسة الاقتصادية الكينزية، وخاصة عن طريق حفز الدولة للطلب الاجتماعي. وفي كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦٩ أعلن ليندون جونسون، رئيس الولايات المتحدة آنذاك، في رسالته الى الامة، قائلاً: «اننا تغلبنا على حالات الركود الدورية التي كانت طوال حياة اجيال عديدة تحيد بنا عن طريق النمو والتقدم. وفي الستينات التجأنا الى استراتيجية جديدة في مواجهة الازمات الدورية ومن اجل ضمان الازدهار والحيلولة دون حالات الركود والتضخم النقدي الشديد حتى قبل ان تأخذ بالظهور»[20]. غير ان ازمة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ حطمت هذه الآمال.

وفيما بعد اتخذت محاولات لتحقيق الاهداف بمساعدة الوصفات النقدوية او ما يسمى باقتصاد العرض[21]. كما اقترح، كعلاج شاف لكل الامراض، توسيع حرية أعمال رأس المال الاحتكاري وضمان دعم الدولة الشامل للارباح المستحصلة، وخاصة عن طريق التسهيلات الضريبية السخية. واتضح اليوم انه ليس للرغبة في التهرب من الازمات الدورية ان تتحقق. وتشهد الحياة على ان اساليب سياسة الدولة الاحتكارية لن تخدع قوانين الرأسمالية الاقتصادية. ذلك ان الهدف الذي يضعه القادة وعلماء الاقتصاد الامبرياليون امام انفسهم ـ هو تخليص الرأسمالية من تناقضاتها وازماتها ـ غير قابل للتحقيق. كما تشهد الوقائع بصورة لا تدحض على ان تطور الاقتصاد في ظل رأسمالية الدولة الاحتكارية المعاصرة ايضاً تابع في نهاية المطاف لتلك القوانين الموضوعية التي اكتشفها ماركس.

لقد اكد التاريخ صحة كلمات انجلز التي القاها في ١٧ آذار (مارس) عام ١٨٨٣ في مقبرة هاي غيت امام قبر ماركس: «سيبقى اسمه وقضيته خالدين على مدى العصور»[22]. ان «رأس المال» يبقى بالنسبة للشيوعيين اساساً نظرياً لمعرفة الوقائع الموضوعية في عالم اليوم وجوهر هذا العالم وقوانين تطوره. والنظرية الماركسية وجزؤها المكون ـ الاقتصاد السياسي، نبراس في نضال الشيوعيين من اجل السلام والتقدم التاريخي في عصرنا. وكما قال لينين: «ان تعاليم ماركس كلية الجبروت، لأنها صحيحة»[23]. □□

● ماركس ●

■ الهوامش:

1) W. Wittmann. Kreuzzug gegen die Realität. Die ersten hundert Jahre nach Karl Marx. Bonn, 1983, S. 9, 141.
2) ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ٣٢، ص ١٤٥ (باللغة الروسية).
3) لينين. «دروس اقلام» مراسلات ماركس وانجلز في اعوام ١٨٤٤ ـ ١٨٨٣». موسكو، ١٩٥٩، ص ٧٨ (باللغة الروسية).
4) ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ١٩، ص ٣٥١ (باللغة الروسية).
5) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٢٣، ص ٤٥ (باللغة الروسية).
6) راجع ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ١٩، ص ٢٠٩ (باللغة الروسية).
7) المصدر ذاته، المجلد ٢٣، ص ١٠.
8) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد الاول، ص ١٣٣ (باللغة الروسية).
9) ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ٢٣، ص ١١ (باللغة الروسية).
10) المصدر ذاته، ص ٦٥٩.
11) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٤١، ص ١٣٦ (باللغة الروسية).
12) لينين. المختارات في ١٠ مجلدات. دار التقدم، موسكو، المجلد ٦، ص ٢٣٦ (باللغة العربية).
13) ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ٢٣، ص ٣٠٦ (باللغة الروسية).
14) تقرير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الى مؤتمر الحزب الحادي عشر. دريزدن، ١٩٨٦، ص ١٤.
15) مواد المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي. موسكو، ١٩٨٦، ص ١٧ (باللغة الروسية).
16) ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ٢٣، ص ٥١٥ (باللغة الروسية).
17) المصدر ذاته، ص ٤٤١.
18) المصدر ذاته، ص ٦٥٠.
19) المصدر ذاته، المجلد ٤٦، الجزء الاول، ص ٦٧.
20) Economic Report of the President. Washington, 1969, p. 4.
21) مجموعة من التدابير الرامية كما يزعم الى حفز الانتاج بتخفيض الضرائب المفروضة على الربح ومداخيل الطبقات الغنية. ـ المحرر.
22) ماركس وانجلز. المؤلفات، المجلد ١٩، ص ٣٥٢ (باللغة الروسية).
23) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٢٣، ص ٤٣ (باللغة الروسية).

[كاتب الدراسة كارل هانيس سفانك، بروفسور في العلوم الاقتصادية وباحث كبير في اكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في جمهورية المانيا الدمقراطية. والدراسة نقلا عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»]

الاتحاد للطالب

صفحات من التاريخ

● بقلم: اسكندر عمل ●

العراق بين الحربين العالميتين

(الحلقة الثانية)

● بعد ثورة العام ١٩٢٠، وصل الى العراق المندوب السامي البريطاني برسي كوكس، وقد جاء بتوجه جديد للمحافظة على السيطرة البريطانية على العراق. فبعد وصوله في تشرين الاول ١٩٢٠ بدأ بمفاوضة الكتل الاقطاعية العراقية لاقامة حكومة مؤقتة عراقية. وذلك انه رأى في استمرار الحكم البريطاني المباشر سببا في استمرار تطور الحركة الوطنية الثورية في العراق.

استطاع كوكس اقناع نقيب الاشراف في بغداد عبد الرحمن الكيلاني بترأس الحكومة المؤقتة وشكلت هذه الحكومة وكان عدد اعضائها بالاضافة الى الرئيس ثمانية وزراء يشغلون وزارات، ثم اضيف اثنا عشر وزيرا بلا وزارة. وكان كوكس طبعا هو الذي اختار الوزراء ممن يتجاوبون مع السياسة البريطانية. لكن الامر الهام في هذه الحكومة والذي هدفت الحكومة البريطانية الى ابرازه، انها حكومة عربية كل وزرائها عرب. لكن الحقيقة كانت انهم وزراء عرب مرتبطون بما يقدمه لهم مستشاروهم البريطانيون من النصح، ومرجعهم الاخير المندوب السامي الذي كانت له الكلمة الاخيرة في جميع الامور (جورج كيرك، موجز تاريخ الشرق الاوسط، ص ٢٤١).

هدفت بريطانيا من الوزارة العربية اسكات الحركة الوطنية العراقية، لكن هذه الحركة استمرت لان الحكومة المؤقتة فشلت في تحقيق المطالب الاساسية كتأليف مجلس تأسيسي وتشريع دستور وقانون انتخابات نيابية وتأليف جيش وطني. وقد رأى الساسة البريطانيون ان اسكات القوى الوطنية لا تتم الا بتعيين ملك عربي على العراق.

ولما عقد مؤتمر القاهرة في اذار ١٩٢١ وقع الاختيار النهائي على فيصل ابن الشريف حسين وكان هذا الاختيار بالاتفاق مع الكتل الاقطاعية في العراق. وكان موضوع اختيار الملك قد شغل الساسة البريطانيين قبل مؤتمر القاهرة، اذ كان عدد المرشحين لهذا المنصب من العراقيين وغير العراقيين كبيرا كالسيد طالب ابن نقيب البصرة وعبد الرحمن الكيلاني رئيس الحكومة المؤقتة وعبد الهادي باشا العمري رئيس الاسرة العمرية... ومن غير العراقيين برهان الدين نجل آخر سلاطين آل عثمان او احد ابناء ابن سعود او احد ابناء البيت الهاشمي.

وفي ٢٣ آب ١٩٢١ توّج فيصل ابن الشريف حسين ملكا على العراق واصبح العراق مملكة خاضعة لبريطانيا.

● معاهدة ١٩٢٢

رغم تتويج الملك فيصل ملكا على العراق، عين في كافة وزارات ودوائر المملكة العراقية مستشارون بريطانيون ومنح هؤلاء صلاحية كبيرة في الالوية، وظل المندوب السامي البريطاني هو الحاكم الفعلي في العراق.

وفي العاشر من تشرين الاول عام ١٩٢٢ فرضت بريطانيا على الحكومة العراقية التوقيع على المعاهدة - البريطانية - العراقية الاولى، ولكنها وضعت قيدا احترازيا مهما وهو ان تنال المعاهدة ثقة المجلس التأسيسي المنتظر.

ان هذه المعاهدة ببنودها المختلفة اكدت تبعية العراق لبريطانيا قانونيا. ففي المادة الثالثة من المعاهدة «يوافق جلالة ملك العراق على ان ينظم قانونا اساسيا يعرض على المجلس التأسيسي العراقي، ويكفل تنظيم هذا القانون الذي يجب ان لا يحتوي على ما يخالف نصوص هذه المعاهدة» (عبد الرحمن البزاز، ص ٨٤). هذا يعني ان القانون الاساسي العراقي هو نتاج تخطيط الساسة البريطانيين وليس ارادة الشعب العراقي الحرة المطلقة.

اما المادة الرابعة ففرضت على الملك العراقي استشارة الحكومة البريطانية في جميع الشؤون المهمة التي تتعلق بتعهدات ومصالح بريطانيا الدولية والمالية، وهدف هذه الاستشارة هو الوصول الى سياسة مالية ونقدية سليمة.

وتعهدت بريطانيا في المادة السادسة بادخال العراق في عضوية عصبة الامم في اقرب ما يمكن. ويتضح من بنود الاتفاقية والاتفاقيات المتعلقة بها بقاء القوات العسكرية البريطانية - في العراق.

● ردود فعل الحركة الوطنية في العراق

استفزت ممارسات الامبريالية البريطانية في العراق، القوى المعادية للامبريالية والتي كانت قد اسكتت بعد فشل ثورة ١٩٢٠. ففي ربيع عام ١٩٢٢ بدأت في انحاء العراق مظاهرات واجتماعات حاشدة وصلت اوجها في ٢٣ آب ١٩٢٢، الذكرى الاولى لتتويج فيصل، حيث نظم وقاد زعماء الحزبين السياسيين الجديدين اللذين تشكلا على اساس «حرس الاستقلال» وهما حزب النهضة العراقية بزعامة محمد الصدر والحزب الوطني العراقي برئاسة جعفر ابو التمن، قادا مظاهرات شعبية رفعت شعارات ضد الامبريالية. وطالب الحزب الوطني باصلاحات داخلية مختلفة. وكان رد فعل المندوب السامي البريطاني اعتقال محمد الصدر وابي التمن وعدد كبير من الوطنيين العراقيين ونفيهم خارج العراق. ومنع نشاط حزبي المعارضة واغلق الصحف الوطنية.

حاولت سلطات الانتداب اجراء انتخابات تحت رقابتها وتأثيرها للمجلس التأسيسي والذي كان عليه ان يوافق على معاهدة ١٩٢٢، لكن القوى الوطنية دعت الى مقاطعة هذه الانتخابات. كذلك دعا رجال الدين الشيعة برئاسة مهدي الخالص الى مقاطعة الانتخابات، وقامت انتفاضة عارمة في كردستان بقيادة محمود البرزنجي الذي استطاع تحرير كافة المناطق الكردية من سيطرة البريطانيين.

ونتيجة لمواقف المعارضة الوطنية ورفضها انتخاب مجلس تأسيسي مهادن، لم تنجح سلطات الانتداب في انهاء عملية انتخاب هذا المجلس الا في نهاية كانون الثاني عام ١٩٢٤. وداخل هذا المجلس بعد انتخابه اصر نواب المعارضة على تغيير شروط المعاهدة. الا أن عمليات قمع الحركة الوطنية في مختلف انحاء العراق، ادت في النهاية الى نجاح الانتداب في ابرام المعاهدة العراقية - البريطانية وموافقة المجلس التأسيسي عليها في العام ١٩٢٤ في حزيران منه.

● مشكلة الموصل :

كانت ولاية الموصل حسب اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦ داخلة في منطقة (أ) اي منطقة النفوذ الفرنسي غير المباشر. لكنها تنازلت عن الموصل لبريطانيا بشكل نهائي في مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠. اما الحكومة التركية فبقيت تطالب بولاية الموصل وتعتبرها جزءاً من الجمهورية التركية الحديثة. وبقي الخلاف قائما. وفي معاهدة لوزان تقرر احالة الخلاف حول الحدود العراقية التركية وبضمنها ولاية الموصل الى عصبة الامم.

لم تكن تركيا عضواً في عصبة الامم آنذاك وكانت بريطانيا احد الاعضاء البارزين في العصبة. وفي ٣٠ ايلول ١٩٢٤ قررت العصبة تعيين لجنة دولية مؤلفة من مجري وسويدي وبلجيكي لدراسة المشكلة من جميع وجوهها وتقديم توصيات في هذا الصدد.

وصلت اللجنة بغداد في كانون الاول ١٩٢٥ وبعد اتصالات دامت اكثر من شهرين عادت بتقرير مفصل اهم ما فيه:

١ - خط الحدود المقترح من قبل بريطانيا، بين العراق وتركيا هو خط مناسب.

٢ - سكان المنطقة هم من الاكراد والعرب على مختلف طوائفهم.

٣ - كانت المنطقة تحت الحكم التركي عدة قرون ولكنها كانت تحكم منذ امد بعيد من قبل باشوات بغداد.

٤ - الاعتبارات الاقتصادية تدعو لضم المنطقة الى العراق.

٥ - سياسياً. ان المنطقة تركية الى ان تتنازل عنها. واكد هذا البند ان العراق لا يستطيع ان يتطور وينمو نمواً طبيعيا الا بضم ولاية الموصل. واوصت اللجنة في النهاية بعدم تقسيم المنطقة بين الطرفين، بل اوصت بضمها الى العراق بشرطين.

١. ان يبقى العراق تحت الانتداب البريطاني لمدة ٢٥ عاما.

٢. أن تراعى مصالح الاكراد في الشؤون الادارية.

في نهاية العام ١٩٢٥ اتخذ مجلس العصبة قراراً بعد استشارة محكمة العدل الدولية بقبول تعيين الحدود التركية العراقية حسب توصيات اللجنة.

وهنا تجدر الاشارة بأن اللجنة كانت متحيزة لبريطانيا وارغمت العراق على قبول الانتداب لفترة ٢٥ سنة اخرى. بالاضافة الى ذلك لم توافق بريطانيا على ضم الموصل الا بعد موافقة الحكومة العراقية على منح امتياز استخراج النفط الى شركة بريطانية (شركة النفط التركية) وبالشروط التي ارادتها الشركة. وكانت هذه المسألة - الموصل - وسيلة من وسائل الضغط التي استعملتها بريطانيا في العام ١٩٢٤ لاجبار المجلس التأسيسي على الموافقة على المعاهدة العراقية رغم قسوة شروطها.

بقيت الحكومة التركية غير راضية عن قرار عصبة الامم حتى الخامس من حزيران ١٩٢٦ حيث عقدت اتفاقية ثلاثية انهت الخلاف، اشتركت فيها تركيا والعراق وبريطانيا وبموجبها اعترفت تركيا بضم الموصل للعراق وحسن الجوار بين البلدين. وتعهدت الحكومة العراقية بالتنازل عن ١٠٪ من عائداتها من شركة النفط التركية وذلك لمدة ٢٥ سنة.

(يتبـــع)

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

اميلي ديكنسون : الشاعرة الغامضة

(١٨٣٠ - ١٨٨٦)

● حياتها :

■ ولدت الشاعرة الامريكية : اميلي ديكنسون في مدينة امهيرست في ولاية ماساشوستس عام ١٨٣٠. كان والدها ادوارد ديكنسون محامياً وامين صندوق كلية جامعة امهيرست. ترعرعت اميلي في هذا الجو وهذه البيئة الثقافية وقد درست لمدة عامين في جامعة امهيرست وسنة في دار المعلمات في مونت هوليوك والتي كانت مخصصة للفتيات فقط. في تلك الفترة لم تكن الفتيات الامريكيات محظوظات الى هذا الحد وعدد قليل منهن حصل على هذا المستوى من العلم والثقافة.

● حياة العزلة :

في سنة ١٨٥٣ بدأت اميلي حياة من العزلة في بيتها وكان عمرها عندئذ ثلاثة وعشرون عاماً. اما اسباب عزلتها فغير معروفة تماماً للنقاد الادبيين ولكن ابحاثا جديدة قد ظهرت تفيد بأن اسباب تلك العزلة كانت «عاطفية» ويشيرون الى «خيبة امل» حدثت لها نتيجة لعلاقة غرامية لم تكن لها نتيجة ايجابية. لقد انعزلت اميلي عن المجتمع وبعد عام ١٨٧٤ لم تترك بيتها ابداً وحتى نهاية حياتها. اما الرأي السائد حول عزلتها فهو ان تلك العزلة ناتجة عن عوامل نفسية «شخصية» مجهولة للقارىء والناقد.

● اميلي ديكنسون والمثالية :

ربما كانت المبادىء المثالية والدينية التي آمنت بها هي السبب في عزلتها وغموض شعرها. لقد كانت اميلي انسانة مثالية في علاقاتها مع الناس وكانت تتوقع الكثير منهم. كذلك الحياة الدينية التي كانت تعيشها وتؤمن بها لها تأثير على سلوكها وعزلتها وغموض شعرها. لقد كانت اميلي تنتمي الى جماعة «المتطهرون» الذين يؤمنون بحياة التقشف والبساطة وممارسة الشعائر الدينية والتشدد في قهر النفس والجسد والامتناع عن اللذة والمتعة الجسدية.

● التناقض في شعرها :

لقد كان موقفها الديني انفصامياً - فهي منقسمة الى قسمين : مؤمنة وغير مؤمنة. هكذا أيضاً شعرها فهو يمتاز بالتناقض والانفصامية. احياناً يبدو شعرها صوفيا ميتافيزيقياً واحيانا تافهاً لا معنى له. احياناً عميقاً جداً وساحراً وأحيانا سطحياً وصبيانياً. اما اساليبها الفنية في كتابة الشعر فقد كانت أيضاً غريبة وغير تقليدية ولهذا فقد امتدحها بعض النقاد وانتقدها بشدة نقاد آخرون. البعض قال عن تلك التقنيات الغريبة بأنها «غير مسؤولة» و «بربرية» ونفس هؤلاء النقاد امتدحوا عمق رؤيتها وقوتها. معانيها احياناً «اصيلة» و «عميقة» واحيانـاً «عادية» و «مختصرة». لقد امتاز شعرها بالاختصار الشديد وقصر الابيات والمقطوعات غير انها انتقدت لأنها رغم قصر القصائد فهي تكرر المعنى الاول في المقطوعة في الفقرة الثانية. اما القواعد فلم تكن لها اهمية لدى اميلي ديكنسون ولهذا فهنالك صعوبة في فهم ما كتبت من قصائد والقارىء يعتمد على البديهة والسليقة والانطباع في فهم شعرها اكثر من اعتماده على فهم التركيب القواعدي للأبيات الشعرية.

● شعرها المنشور :

لقد ظهر اول ديوان شعر لها في سنة ١٨٩٠ - اي بعد وفاتها وبعد ذلك بفترة قصيرة نشرت لها مجموعة شعرية اخرى ومجموعة رسائل. اما افضل كتاب يضم شعرها فهو كتاب صدر في عام ١٩٥٩ باسم «قصائد ورسائل مختارة من اميلي ديكنسون». اما مجموع ما كتبته اميلي من قصائد فكان ١٧٧٥ قصيدة او مقطوعة شعرية.

● مختارات من شعرها :

من قصائدها والتي تمثل اسلوب اميلي الشعري، قصيدة «ليال شرسة» وهذه القصيدة تدخل في البرنامج الدراسي لطلاب الخمس وحدات في اللغة الانكليزية في المدارس الثانوية. وهذه ترجمتها عن الانكليزية :

ليال شرسة

ليال شرسة ! ليال شرسة !
لو أنني معك،
لكانت الليالي الشرسة
متعتنا !

لا فائدة من الرياح
لقلب في الميناء -
فلتذهب البوصلة
ولتذهب الخريطة !

مبحرون في عدن
آه ! البحر !
ليتني استطيع ان ارسو
هذه الليلة فيك !

■ خواطر ■

● بقلم : نهى نظمي ابو دبي ●

لو كان

لو كان جرس الحرية بيدي لقرعته في ارض العبودية
لو كانت مطرقة العدل معي لهتفت : شعبي الصامد
لن يرحل عن ارض الأجداد ويرفض شعبي ان يحيا عبداً لسلطان الظلم.

أم الشهيد

ام الشهيد لا تحزني، عن ارضنا، ارض الوطن لا ترحلي
ابنك سيبقى شهيد الوطن فارفعي الرأس واكبري
ابنك فدى بروحه الوطن يا مجده، يا فخرك.

قلب الشجاع

لن اخاف الموت يا شعبي
ولن أحيا بخوف في ارض اطفال البطولة
صوت الردى لا يرعبني
وصوت الموت لا اهابه

همسة بقاء

لا تسألني متى اعود، ذكرياتي ضباب واياي غروب. ماذا اقول ؟! وماذا أجيب ؟! يشدني جرحي العميق، تركت أيامي تضيع، رأيت الأمل جريح، لكنه في قلبي رغم الجرح بقاء..

ركن الاطفال

سوسن تعشق أشجار الزيتون

● بقلم : الدكتور فياض الفياض ●

اليوم هو الاحد صباحاً من الايام الاخيرة لشهر كانون الاول. قُرع باب المنزل قرعات متتالية. كان الوالد قد خرج لتوه الى السوق ليتزود ببعض المواد الغذائية الضرورية فالرغيف الابيض لليوم الاسود.. سارعت الام لفتح الباب الذي اندفعت منه السوسنة الصغيرة وهي مخطوفة اللون لاهثة.

- ماما.. ماما.. لقد طلبت منا المديرة مغادرة المدرسة حالا الى بيوتنا...

- ما الامر يا سوسن ؟! اراك خائفة...

- لا يا ماما لست خائفة لكني رأيتهم يقتحمون سور المدرسة بأم عيني.. نعم.. لقد رأيتهم.. كانوا يمتشقون البنادق، يرتدون الاحذية الضخمة والملابس الزيتونية اللون ويهجمون على الصفوف كالذئاب الجائعة..

- ولكن ماذا حصل يا سوسن ؟! حدثيني يا ابنتي...

- منذ بدأت البنات بالتجمع في ساحة المدرسة، علت الاناشيد والزغاريد. قرعت المديرة الجرس بنفسها وأمرت الجميع الاسراع الى الغرف حيث دخلت البنات وهن يلوحن بأيديهن برقم (٧). بعد دقائق هجموا علينا كالوحوش الضارية. جوبهوا بوابل من الحجارة لكن الرصاص وقنابل الغاز كانت اسرع. رأيت بأم عيني كيف سقطت ثلاثة طالبات من بنات الصف السادس والدم يتدفق من اجسادهن. لقد انهالوا بالهراوات على رؤوس البنات الاخريات فشجوا رؤوسهن. أما أنا فقد استلقيت على الارض مع اخريات واتقينا الضربات بأيدينا وأجسامنا.

بذلت أم سوسن جهداً كبيراً للمحافظة على رباطة جأشها وأخذت تمسح الدموع التي فقدت السيطرة عليها بذراع ردائها بينما كانت يداها تتلمسان كتف سوسن المصاب وهي تردد بصوت مسموع:

- الويل للمجرمين القتلة. لقد فقدوا عقولهم وانسانيتهم. يجدر بهم أن يدركوا قبل غيرهم ان لا بد لليل من آخر...

تناولت ام سوسن الحقيبة المدرسية من ابنتها وطبعت على خدها قبلات حارة. هدأت من روعها وقدمت لها كوب ماء وأخذت تفهمها ان هذا الامر طبيعي في مثل ظروفنا الحالية... ساعدت الام صغيرتها لخلع حذائها ثم اقتادتها الى غرفة النوم. رفعت الغطاء المسدل من على الفراش وطلبت من سوسن ان تندس تحت الغطاء. بعد دقائق كانت سوسن تغط في سبات عميق مستسلمة للاحلام التي اعادتها ثانية الى ساحة المعركة في فناء مدرستها.

بعدما افاقت سوسن من نومها اخذت تروي لامها ما رأته من احلام في منامها وقالت:

- رأيت ثلاث برك من الدم وقد أخذت تنمو في كل منها شجرة زيتون التي اخذت تنمو وتنمو ممتصة الدماء المتجمعة لترتفع معانقة سماء المدرسة لتظلل الجميع بظلها الظليل وأغصانها محملة بثمر جميل متلألىء باربعة الوان هي الاسود والابيض والاخضر والاحمر كالمصابيح التي تزين شجرة عيد الميلاد. كانت مكتوبة على جذوع تلك الاشجار ثلاثة اسماء تشع منها أشعة ذهبية ساطعة فكأنها عين الشمس او البدر في ظلام الليل الدامس.

اقسم لك يا ماما لقد رأيت كل ذلك وقرأت الاسماء الثلاثة... فداء... كريمة... امل... لقد تمنيت لو تنمو الى جدار الشجرات الثلاث شجرة رابعة تحمل اسمي...

هذا ما حدثته سوسن لوالدتها عندما فتحت عينيها لتجد والدتها تقف فوق رأسها وهي تمسح بيدها الدافئة الحنون خد سوسن الغض الجميل. احتضنت سوسن يد والدتها وأخذت تردد الاسماء الثلاثة ايامها: فداء.. كريمة.. امل... ! بينما تتدحرج من عينيها دمعات حزينة. انتفضت سوسن واقفة ويداها ممدودتان الى اعلى وهي ترسم باصابعها رقم (٧) مرددة النشيد الذي كانت ترده الطالبات في المدرسة:

فلسطين يحمي حماك الشباب
فاما الحياة وأما الردى
.... الخ.....

احتضنت ام سوسن ابنتها مقبلة جبينها وخدها وهي تقول لها:

- اني فخورة بك يا سوسن. بارك الله بك يا ابنتي فبك وبأمثالك سينتصر شعبنا... لا محالة...

(طولكرم)

ادب الاطفال السوفييتي يستحق التقدير

الرجل الغريب والعلبة السحرية

● بقلم : ناجي ظاهر ●

● يمتاز ادب الاطفال او ما يكتب من ادب للاطفال في الاتحاد السوفييتي، عن غيره، مما يكتب وينشر من ادب الاطفال في العالم الرأسمالي، بأنه ادب موجه، يقوم على تزويد الطفل بكل ما هو جميل ورائع في الانسان. ولا يعني هذا، بالطبع، ان ادب الاطفال الذي يكتب في دول العالم الرأسمالي يخلو من الجيد من هذا الادب، فهناك الكثير من دور النشر التي تبادر، في دول العالم الرأسمالي، وحتى في الدول العربية [ولنتذكر المجموعة العراقية] التي تبادر الى كتابات موجهة وجميلة.

على ان الملاحظ، ان ادب الاطفال السوفييتي يبقى هو الادب الذي يمتاز عن غيره، وقد يعود هذا الامر الى ان الدولة السوفييتية تولي عناية خاصة للطفل، بالاضافة الى ان الفكر الشيوعي يرى ان الانسان هو اثمن ما في الوجود، وعليه فان هذا الفكر الذي تعتنقه الدولة، ينعكس على كل ما ينتج ويكتب من ادب. ولا يتوقف الامر عند هذا الحد (الاهتمام بالمضمون) وانما يتعداه الى الشكل، فشكل هذا الكتاب ايضاً، له ملامحه الخاصة الجذابة.

قصة «الرجل الغريب والعلبة السحرية» ليوهان كندر التي صدرت باللغة العربية مؤخراً عن دار نشر بريوديكا - تالين، تؤكد وجهة نظرنا اعلاه، فهي تتوجه الى الطفل وتتحدث اليه ببساطة، محاولة ان تستفيد من التراث الشعبي الروسي، ولهذا أعتقد ان الكبار ايضاً بامكانهم قراءة مثل هذه القصة والاستفادة منها.

تحكي - القصة - عن سيد يطلب من طباخه ان يطبخ له الحساء من اجل ان يأكل هو واهل بيته، وأثناء تنفيذ عملية الطبخ يظهر رجل غريب، بسيط ويطلب منه ان يعطيه شيئاً من الحساء لابنه الجائع، وبعد تردد يوافق الطباخ ان يعطيه قليلاً من الحساء، ويأكل الغريب ما يقدم اليه من حساء، ويختفي في اللحظة ذاتها ما في الوعاء من حساء، ويأتي السيد ويوبخ الطاهي... وبعد ذلك يطلب منه ان يطبخ الحساء من جديد، ويظهر الرجل الغريب البسيط من جديد ويستدر عطف الطاهي بحجة ان ابنه جائع ويشفق عليه الطاهي ويقدم اليه قليلاً من الطعام ويتكرر معه ما حدث في المرة السابقة ويأتي السيد، ويتكرر الموقف ذاته، ويطلب منه للمرة الثانية الا يفعل ما فعله في المرتين السابقتين، وتأتي المرة الثالثة، ويظهر الرجل الغريب، في أثناء عملية الطهي ويقول للطاهي الذي يصر على طرده، لانه ان فعل ما فعل في السابق، سيطرد من عمله يقول: ان زوجته قد ماتت وان ابنه يبكي من شدة الجوع ويرجوه ان يعطيه قليلاً من الحساء، ويقدم الطاهي له قليلا مما طلب، ومثلما حدث قبلئذ يختفي الحساء من الوعاء، ويقرر السيد طرد الطاهي ويطرده بالفعل... ويلتقي بالرجل الغريب ويطلب هذا الاخير منه ان يرافقه الى بيته وهناك يقدم له علبة سحرية ويقول له تستطيع ان تضرب عليها ثلاث ضربات وتطلب ما تريد ويكون بين يديك.

يأخذ الطاهي العلبة، ويذهب الى بيت السيد، وهناك يفاجأ رئيس الطباخين، ويتفق مع سيده على ان يدعو ذلك الرجل الغريب، من اجل ان يقدم له الحساء، ويأخذ علبة سحرية اخرى، ويتم له ما يريد ويأخذ العلبة السحرية، ويضرب عليها ثلاث ضربات، لكنه يفاجأ وسيده بمجموعة من الرجال يخرجون من العلبة ويأخذون في ضرب الاثنين رئيس الطباخين الذي اضطهد الطباخ الطيب وسيده !!

واضح ان هذه القصة، تحكي عما هو جميل ورائع في الانسان. فالطاهي الطيب لم يرضخ لاوامر سيده وقدم الحساء للرجل الغريب في المرة الاولى... وفي المرة الثانية احس بضرورة الاحساس مع ذلك الرجل الغريب، اما في المرة الثالثة، فرغم احساسه بان سيده سيطرده لم يرضخ لامره، وانما قدم الحساء للرجل الغريب، حتى لا يموت ابنه. ان حياة الطفل تهم الطاهي اكثر من انغلاق سيده الذي لا يريد ان يرى من الدنيا غير ذاته. الطاهي يضحي ويأخذ ثمن تضحيته، والسيد ينغلق ويأخذ ثمن انغلاقه، بالطريقة التي يستحقها وهي: الضرب.

هذه قصة جميلة وفي رأيي انها تستحق أن يقرأها ابناؤنا ويتعلموا منها، فهي تشير الى ضرورة ان يكون الانسان انساناً. انها تؤكد ما ذهبت اليه اعلاه وهو ان ادب الاطفال السوفييتي يمتاز عن غيره بانه ادب موجه لانه يقوم بتزويد الطفل بكل ما هو جميل ورائع في الانسان.

اختبار الذكاء

حل اختبار رقم ١٢

معلومات عامة :

١. (٢) ٢. (١) ٣. (١) ٤. (٤) ٥. (٤) ٦. (٢) ٧. (١) ٨. (٣) ٩. (٢) ١٠. (١).

فكر رياضي :

١. ١٣٣،١/٣ كم ٢. $\frac{5A+7B}{12}$ ٣. ٥ ٤. ٤٠ كغم ٥. ٥٤

ملاءمة الاشكال :

سأعطي حل الشكل الاول مفصلاً وسأكتفي بالاجوبة الصحيحة في بقية الاسئلة لكي نعرف الشكل الناقص علينا أن نعمل بالطريقة التالية:

نعتبر المربعات الثلاثة على اليسار من اسفل هرماً نسميه «أ»

نعتبر المربعات الثلاثة على اليمين من اسفل هرماً نسميه «ب»

نعتبر المربعات الثلاثة من فوق هرماً نسميه (جـ)

في الهرم أ كان الشكل في رأس الهرم نتيجة لنقل ما في المربع على اليمين ووضعه على (فوق) ما في المربع على اليسار.

نستنتج ان علينا في الهرم «ب» ان نضع ما في المربع على اليمين فوق ما في المربع على اليسار حتى ينتج ما في المربع الذي يشكل رأس الهرم ب فتكون النتيجة اجابة رقم (٣).

شكل رقم ٢ الجواب (٢)

شكل رقم ٣ الجواب (١)

شكل رقم ٤ الجواب (٢)

اختبار رقم ١٣

معلومات عامة :

١. بيرو بيجان

(١) مدينة في باكستان (٢) عاصمة مونغوليا (٣) منطقة مستقلة ليهود الاتحاد السوفييتي (٤) منطقة صينية على حدود الاتحاد السوفييتي

٢. المغائر الكارستية نتيجة

(١) صخور غرانيتية

(٢) رمل

(٣) صخر بازلتي

(٤) صخر كلسي.

٣. البيان الشيوعي كتبه

(١) نيتشه وكرايتشكه

(٢) ماركس وانجلس

(٣) تروتسكي وستالين

(٤) هيجل وكنت.

٤. موني جايجر

(١) رسام فرنسي

(٢) جهاز لاكتشاف اشعاع راديو اكتيفي

(٣) المعادلة التي تعبر عن الربط بين الضغط، الحجم والحرارة.

(٤) جهاز لرصد النجوم.

٥. الهيروغليفية

(١) خط المصريين القدماء

(٢) مجموعة فلاسفة

(٣) قبور مصنوعة من الحجر

(٤) معابد رومانية

٦. الـ هو

(١) قوات مقاومة افغانية (٢) بندقية بلجيكية (٣) فرقة كرة قدم المانية (٤) قوات مقاومة جزائرية.

٧. «الحرب ما هي الا استمرار للسياسة بطرق اخرى» قالها :

(١) تروتسكي (٢) مترنيخ (٣) بيسمارك (٤) كلاوزوفيتس

٨. فول ستريت هو رمز لـ

(١) الاشتراكية (٢) الشيوعية (٣) الفوضوية (٤) الرأسمالية

٩. اي من المدن التالية هي عاصمة اليوم

(١) برلين الغربية (٢) هاج (٣) نيويورك (٤) اوتوا.

١٠. سلم ريختر يستعمل لقياس

(١) ضغط الدم (٢) قوة الهزات الارضية (٣) توقعات هندسية للابنية (٤) موجات المخ.

فكر رياضي :

١. اكمل المتوالية

٢٢، ١٠، ١٦، ١٣، ١٤،٥، ....

(١) ١٢ (٢) ١٣،٥ (٣) ١٥،١/٤ (٤) ١٢،٣/٤ (٥) ١٣،٣/٤

٢. ما هو العدد من الاعداد الاتية الذي اذا ضربناه في جذره يكون الناتج ٦٤

(١) ١٦ (٢) ٨ (٣) ٣٢ (٤) ١٢٨ (٥) ١٢.

٣. A B C ثلاثة ارقام متتالية مجموعهم دائماً

(١) زوجي.

(٢) فردي

(٣) يقسم على ٣ دون باق

(٤) لا نستطيع معرفة ذلك من المعطيات.

(٥) كل الاجابات السابقة غير صحيحة.

٤. محمد دهن جداراً ارتفاعه ٢،٨٠ م وعرضه ٥ امتار بالازرق والاحمر. المساحة بالازرق شكلت ٢/٥ من المساحة الحمراء. ما هي مساحة الحائط المدهونة بالاحمر.

(١) ١٥ م (٢) ٦ م (٣) ٤ م (٤) ٥،٦ م (٥) ١٠ م.

٥. النسبة بين محيطي شبهي منحرف متساويا الساقين هو ١:٢ ما هي النسبة بين مساحتيهما.

(١) ١:٢

(٢) ١:٤

(٣) ١:٥

(٤) ٢:٦

(٥) لا نعرف من المعطيات.

بلادنا

الطابغة :

● قرية عربية تقع على ساحل بحيرة طبريا الشمالي الغربي، على بعد ١٣ كم الى الشمال من مدينة طبريا. وتنتهي اليها طريق معبدة تتفرع من طريق طبريا - صفد الرئيسية، وتنطلق منها طريق ثانوية للسيارات تربطها بقرية السمكية وخربة أبو زينة.

تنخفض الطابغة ٢٠٠ م عن سطح البحر، وتكثر في ارضها ينابيع الماء، وكانت تقوم في بقعتها قرية اسمها باليونانية «هيبتابيجون» ومعناها سبعة ينابيع. وقد ذكرها الرحالة بوركهارت في رحلاته عام ١٨١٢.

نشأت القرية فوق بقعة منبسطة من ساحل بحيرة طبريا الشمال الغربي.

وامتدت مبانيها بشكل طولي بمحاذاة الساحل، على طول الطريق التي تربط القرية بطريق طبريا - صفد.

تبلغ مساحة الاراضي التابعة للقرية ٥،٣٨٩ دونماً، منها ١٠٢ للطرق والاودية. وقد غرس الموز في سبعة دونمات منها، وغرست اشجار الزيتون الى الشمال من القرية، وتفصلها عنها غابة صغيرة من الاشجار البرية. ونمت بعض أشجار النخيل الى الجنوب من القرية، وتحيط بأراضي القرية اراضي قرى السمكية والقبيرية وعرب أبو شوشة.

كان عدد سكان الطابغة عام ١٩٢٢ نحو ١٧٥ نسمة، ارتفع الى ٢٤٥ نسمة في عام ١٩٣١، كانوا يقطنون في ٥٣ مسكناً، أما في عام ١٩٤٥ فقد بلغ العدد ٣٣٠ نسمة.

تعد الطابغة من المواقع الأثرية المهمة، وفيها بقايا كنيسة بيزنطية وساحة مرصوفة بالفسيفساء، وأقنية وصهاريج مياه وبقايا جدران. وفي جوارها عين أيوب والتل الأحمر وخربة أبو شوشة.

طردت القوات الاسرائيلية السكان، ودمرت القرية عام ١٩٤٨، واقامت مكانها مستعمرة «عين شبعاه» التي تعد مركزاً سياحياً.

المراجع :

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة روش بينا.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ١٠٠،٠٠٠، لوحة صفد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

آقلام شابة

أغاني الجرح

■ شعر : رياض غانم ■

ـ ١ ـ

يا رفيقي
لا تقل ما عدتُ اقدرْ
أن أقاومْ
لا تقُل لي
زغرَدَ الطاغوتُ فوقيْ
وأحتوى غربي وشرقي
لا تقُل لي
صادر الجلاد لِسني
حاصَرَ الأعداءُ حُلمي
لا تقل لي
سمُ افعى الصيف قاتلُ
نحنُ أدرى من سوانا
أنّ افعى الصيفِ غادرْ
أنا والصيفُ زائِلْ
حاقِرِ السمّ
بصبرِ مؤمنٍ كي تتقيه
انا الأفعى عدوّ
عالمٌ ما أنت فيه

□

ـ ٢ ـ

يا رفيقي
إنّ صمتَ الريحِ لا يعني التقوقعَ
والفرار
وانحرافُ النهرِ عن مجراهُ
ليس معناهُ الوحيد
ان هذا النهرُ قد خارتْ قواهْ
قد يصمت البركانُ دهراً
انما في جوفِهِ البركانُ نار
وانتظارْ
يا رفيقي
وانحناءُ الشيخِ في تلك البقاعْ
ليسَ معناهُ الركوعْ
ليس معناهُ الخضوعْ
ينحني الشيخُ،
لأرضٍ .....
علّمتهُ :
كيف لا تغني البنادقْ
علّمتهُ :
كيف لا تموت العصافيرُ الجميلةْ
والفراشات الخجولةْ
علّمتهُ :
ان اسراب الغيومِ وإنْ أغارتْ
لن تطالَ الشمسَ أو
تلغي النهار .

□

ـ ٣ ـ

يا رفيقي
أقلَتْ كلُ الشعارات العقيمةْ
والخرافاتِ القديمةْ
واستعادَ البحرُ لونهْ
واستعاد الدمُ لونه
واستعادَ الجرحُ لحنهْ
فامتشِقْ حِقدكَ واصمُدْ
امتشقْ حُلمكَ وأصمدْ
انا الشعبُ الذي
لا يتمرّدْ
في دفترِ التاريخِ لا لا
لن يجمّدْ

□

ـ ٤ ـ

يا رفيقي
كفكفِ الدمعَ
وهيا
غلأ الدنيا
غناء
فالعصافيرِ الجميلةُ
شدّها الشوقُ الى اعشاشِها الأولى
فعادتْ
حيثُ كانتْ
ذات يومِ
في سالفِ الأيامِ
ترتجل النشيدا.

(المغار)

اغنية على سفر

شعر: هاشم سواعد

عيون الحمام تغني لامي — ليغفو الامير ويصحو القمر
وأمي تغني لعين القدر — وتحسب ان سيعود اميه
واخي اختصار الطفولة تبكي — وخالد ياتي ويأتي صقر
ودمع الوليد يروي البحر — وامي تظل انتظاراً تذوب
عجوزا برسم الديار تنادي — خيالا تكسر فوق الحجر

ستولد طفلة

● بقلم : فايز احمد حجيرات ●

● وتسرع الأيام في مسيرها.. فتتقلب الأحوال.. ونحن ما زلنا وسنبقى صابرين.. صامدين.. منتظرين.. ويزداد عمر الانتفاضة يوماً بعد يوم.. ونحن نعد أيامها هذه.. فهي حامل في شهرها الثاني.. الكل ينتظر ذلك اليوم الذي تلد فيه.. ستلد لابنائها الذين ما زالوا يصارعون، بارادتهم، بقوتهم ليصلوا الى ذلك اليوم.. ستلد لهم طفلة.. طفلة كبيرة بحنانها.. بعطفها عليهم.. تلبس فستاناً ملوناً.. بالأبيض والأسود.. وعلى رأسها عمامة خضراء.. وبيدها راية حمراء تصل بعلوها الى السماء.. وفي قلبها الحرية والوفاء لشعبها.. وستسميها دولة فلسطين !!

(بئر المكسور)

قلبي... ويا غمد الخناجر!!!

● بقلم ـ يوسف ناصر ●

... معي جئت أيها القلب من ظلمة الاحشاء صغيراً، تترنم اضلعي بخفقك.. وتشرب شرايين جسدي من شلالات دمك.. واذ كنا طفلين ندرج معاً على ضفاف الصبا، رحت يا قلبي تبغّض اليّ الشوك، وتحبّب الزهر، وتفتح عينيّ على النور.. وتحجب عني الظلام.. اذكر ايها القلب حين قلت لي وانا في المهد: ستسافر معاً يا رفيق دربي في عالم تشتبك في مروجه الزهور والاشواك... وتقتتل على ارضه الشياطين والملائكة... ويلبس النور في مجتمع بشره أثواب الظلام.. فسر معي حُبّاً الزهر، وحيث اسير انا امامك اتبعني في رحلة الحياة الطويلة.. وبعد ان نفخت انت في روحي محبتك العلوية عشقت الزهر من آس ونرجس وخزامى، ورحت وحدي ابحث عنه عند الضفاف... وقمت اصيح في كل موضع حللت: ايتها الاطيار اين رباك.. اين خمائلك ايتها الاغاريد.. شحرور انا.. انا مثلك.. وقد جئت للدنيا اغني.... ووقفت على الغصون الندية اصدح.. اصعد الى الزهور فوق الجبال لأملأك عطراً واريجاً.. وانت معي في اعماقي شحرور تغني للحياة... وفي القفص من عظامي تغرد..

وحين ودعنا الصبا، وذرفنا الدمع عندمياً هناك على ايامه العطرة سرت يا قلب معي على الدروب الطويلة الى مباهج الدنيا واعراس الأماني.. وكان لي شباب نضر كالزهر يندفع بي الى القمم ويطمح الى صعود الذرا العالية... يا قلبي.. واذ كنا سنين نهيم على مدارج السفوح، روّعني انني لاقيت حباً لا من الافاعي مشدودة على اعناق الزهور تطوّقها.. تحجز بيني وبين الزهرة التي قنصت.. تضربني بانيابها واذنابها.. وتردّني الى مهاوي الاودية واعماق اليأس محطماً.. ولم ابال.. بل عاودت الصعود الى الزهر، لكن الشوك ظل يلدغني.. والايام تدق ايها القلب، في اعماقك الخناجر.. وعبس الزهر وذوى.. وبقيت انا بين الشوك والافاعي والمنايا.. اقاتل الموت.. واستل الشوك من جنباتك.. واسحب نيوب الأفاعي من جراحك..

ورغم انف الموت ظللت ايها القلب اغرد فوق غصوني.. أتنسّم الشذا من هاتيك الزهرة التي انتزعتها الدنيا مني.. ولي في ثغري منها بسمة تضيء ليلي.. بسمتي سيفي وبها اقاتل.. وبحدها اقطع الشوك والمنايا والافاعي.. ومن بريق السحيقة، قمت حين انتفض بي الغضب، انادي هذا العالم المتوحش وفي قبضتي سيفي.. اهتف.. اصرخ: ايها العالم الاصم.. ان خفق قلب واحد تحت اضلع طفل اقوى يظل من خفق المدافع الظالمة فوق اكوام الجماجم.. ولن الدم الجاري في شعبه اقوى من امواج النار التي تقذفها الحرب فوق المدن والقرى.. يا قلبي.. ويا غمد الخناجر.. انت قبس في ظلام هذا العالم العاتي.. ومسكين هذا الظلام لأنه سوف تستعر نارك يوماً ويسطع نورك وسوف يغتسل هذا العالم النتن بالنور والنار واذ ذاك يلجم الحب كل مدفع.. ويحبس السلام الرصاص في بطون البنادق فتشرق الشمس وينجاب الليل..

... ويا قلبي... حملت آلامي وهمومي معي على الدروب الطويلة.. لم تتشكّ يوماً ولم تتنهد.. فيك من الذكريات الحزينة تتدفق شلالات وسواق.. ومنها يشرب القلم.. اما الزهرة التي تهيم بها منذ زمن طويل فلم تزل جذورها عميقة في ثناياك.. زهرة شذية العطر تستقي من دمائك.. وتبث اطيافها في الانس الممتع في حجراتك.. وحين يسودّ ليلي تكون لي شمعة تضيء اركان اعماقي المعتمة.. ترد يأسي.. وتنتهر دموعي ولولاها لما لثمت البسمة يوماً ثغري.. ولكانت دموعي تسيل من نار.. ولكانت عيني بين جفوني تجري كما يجري شراع في لهب.. ولقد لجأت اليها من صحر القاحلة بعد ان احرقني الوهج.. وكنت من قبل عندليباً مذبوح الوتر اهجر الفجر واحلّق فوق الظلام.. اصب في سمعه نواحي وانيني..

يا قلبي.. ولم تحمل يوماً ضغينة.. ولم تكره من اساء اليك.. لم تحسد وقد كنت سعيداً بك ايام الشقاء.. تصعد البسمة منك الى ثغري اثناء كانت دموعي تسح من مقلتي.. وكما احملك.. ما زلت تحملني انت فوق اجنحتك الى الاعالي، فوق الحشرات التي تقيم في الاودية.. وجعلتني أسير بين السحب التي تعلو على كل نظر..

غرستك المصائب يا قلبي خناجر.. حتى صرت للخناجر باقة تحت الضلوع.. واشد تلك الخناجر يا قلب، خنجر دقه العالم في خاصرة وطني.. نفذ منه اليك وشقّ شغافك.. فصرت ايها القلب من الخناجر المغمدة فيك خنجراً حاداً احملك في قبضتي مع سيفي ذاك.. بك احارب الى ان تشرق الشمس وينجاب الليل...

كفرسميع في ٨٨/١/١٨

«لطش» ـ في عالم الكاريكاتير ..

■ كتب «اللباد» في «صباح الخير»:

□ للتعرف، ارسل اليّ الفنان الكاتب «محمد مخلوف» نماذج من اعماله التي ينشرها في المجلات العربية التي تصدر في «لندن»، حيث يقيم ويعمل: يمارس الكاريكاتور والتصوير الفوتوغرافي والتصميم الجرافيكي، ويكتب عن كل ذلك متابعات صحفية. ومما ارسله يبدو انه «حقنة» كبيرة في التتبع والأرشفة، بما يمكنه من اثارة فضائح كبيرة في المهن التي يحبها ويتابعها في كتاباته الصحفية الدؤوبة.

من ضمن ما ارسله «مخلوف» قصاصات لبعض اعمال رسام الكاريكاتور اللبناني المعروف «محمد كحيل» الذي ينشر في بعض المجلات العربية المقيمة في لندن، والتي تعيد بعض الصحف المصرية نشر رسومه احياناً ـ ومع رسوم «كحيل» ارسل قصاصات اخرى لرسوم اجنبية. وبمقارنة تواريخ الرسوم ببعضها، نجد ان «مخلوف» يوجه اتهاما واضحا وصريحا وموثقا الى «كحيل»: اتهام بالسطو والسرقة: سرقة افكار الكاريكاتور ـ بل وسرقة الرسم نفسه بالنقل المباشر! وقد ارفق «مخلوف» الاتهام، باسماء المراجع التي اعتمد عليها، واسماء ناشريها وتواريخ اصدارها.

واذا كانت هذه التواريخ صحيحة ولم يكن الرسامون الخواجات هم من سرقوا ونقلوا رسوم «محمود كحيل» فإن المسألة تكون فضيحة كبيرة من الفضائح القليلة في تاريخ مهنة الكاريكاتور. وتستلزم منا اهتماما هاما، وتدقيقاً دقيقاً، وفحصاً متفحصاً، حين نطالع رسوم الكاريكاتور العربية في المستقبل.

ولعل الطريقة الافضل في التدقيق والفحص، هي اجراء ذلك بالقلب والمشاعر والحدس. فالرسوم التي تدخل قلبك، وتهز مشاعرك، وتصطدم عواطفك، وتثير لديك التفكير واعادة النظر في الامور لا يمكن ان تكون مسروقة او منقولة. اذ ان الرسوم الصادرة رأساً من الرسام: من وجدانه الذي اختلط بوعيه وعقله وموقفه، لا بد ان تحمل شحنة حارة من العواطف. والرسوم من هذا النوع، لا تفشل ابداً في خلق التواصل بين الرسم وبين عواطفك ووعيك وعقلك وموقفك.

والكاريكاتور هو نوع من «الرسالة» او «الحديث الشخصي» لكنه مرسوم ليُطبع. ويمكنك ان تطبق عليه ما تطبقه ـ عادة بحدسك ـ على اي حديث شخصي تتلقاه، لتفرزه الى: صادق وحميم، او متكلف كاذب منافق. ويمكن لقلب القارىء الفطن ـ احيانا ـ ان يكتشف في الكاريكاتور ـ بلا مراجع ولا ارشيف ـ كذباً وبروداً وحياداً وتملقاً احترافياً لا يخطىء، وكلها اشياء تبدو واضحة في الرسوم غير الحقيقية لمن يراها بقلب سليم.

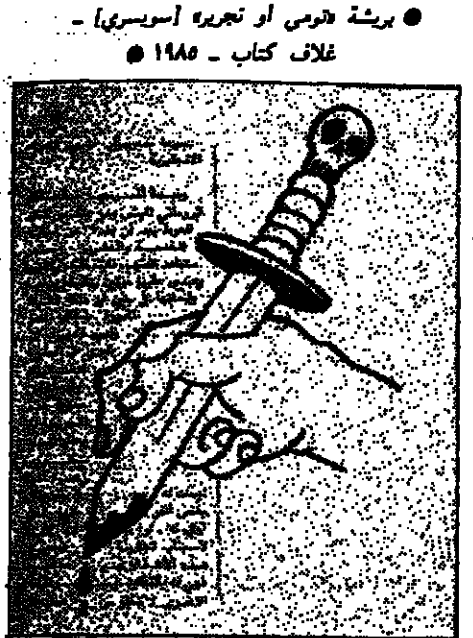
ولهذا يمكن ان نفسر لماذا خفقت قلوبنا وارتجفت عقولنا لرسوم نشرت ـ زمان ـ «روز اليوسف» و«صباح الخير»: رسوم رسمها رسامون مفلسون من خارج الهيئة الاجتماعية، وطبعها اسطوات فقراء من اكليشيهات مدقوقة بالمسامير على خشب قديم، وضغطوها على ورق رخيص في آلات طبع ساذجة. ويمكن ان نفهم لماذا اصبحت قلوبنا وعقولنا لا تتحرك مع كثير من رسوم لرسامين متأنقين يسكنون عواصم اوروبية، ومطبوعة بالالوان الثمينة على ورق لامع فاخر، بأحدث وسائل الطباعة التي يضبطها الالكترون والليزر، والتي يديرها اعظم واغلى الخبراء من الخواجات في بلاد برة، او داخل بلادنا التي اصبحت غنية!

(صباح الخير)
١٩٨٨/١/٢٨

TESTAMENT

● بريشة «تومي او تجرير» [سويسري] ـ غلاف كتاب ـ ١٩٨٥ ●

● بريشة «بول سيبه» [امريكي] ـ جريدة «بوسطن جلوب» ـ ١٩٧٧ ●



● بريشة محمود كحيل ـ مجلة «المجلة» ـ ١٥ ايار ١٩٨٥ ●

● بريشة محمود كحيل ـ مجلة «المجلة» ـ ١٩ ايلول ١٩٨١ ●

البولشوي ونجمته القادمة

● تتألق في فرقة اكاديمية بولشوي موسكو حاليا راقصة الباليه الروسية الشابة غالينا ستيبانينكو، البالغة من العمر ٢٠ عاماً، وهي واحدة من اصغر راقصات الباليه سنا اللاتي قمن بدور الراقصة الاولى في باليه موسكو الكلاسيكي، والتلميذة الشخصية لمخرجة اكاديمية البولشوي، صوفيا غولوفتيكا، منذ السنة التاسعة من عمرها.

وتعد الآن فتاة بارزة في الاتحاد السوفييتي لقدرتها الناجحة على ربط الموهبة بقوة الشخصية. وهي واحدة من مجموعة تتكون من ١٦ تلميذة تعدهن مدرسة موسكو ليكن نجمات الباليه في المستقبل.

وقد تحدثت عنها المخرجة غولوفتيكا في لقاء نشرته صحيفة (التايمز) اللندنية، قائلة: وانها تمتلك موهبة فنية لامعة رائعة وتتميز بالتنوع الهائل في الحركات التي تستطيع تقديمها. وحركاتها متدفقة تعبر عن عشقها التام للباليه. انها تحيا من خلال الرقص وهي ليست شاطحة الخيال او نزقة. وقد نالت العديد من الجوائز في مسابقات عالمية وتخرجت من الاكاديمية بجائزة ذهبية عليا.

شارلي شابلن بعد ١٠ سنوات:
كتب وتكريم.. والجمهور يتابع..

● شارلي شابلن مات قبل عشر سنوات... وها هو اليوم حي اكثر مما كان في اي وقت مضى: افلامه تعرض وتجتذب المتفرجين بعشرات الالوف في الصالات، وبعشرات الملايين عبر شاشات التلفزة الصغيرة.

بين المحتفلين بالذكرى العاشرة لرحيل صاحب القبعة والعصا، التلفزة الفرنسية التي عرضت عدداً من اهم افلامه في برامج خاصة. واحتفلت بشابلن كذلك دور النشر المتخصصة في السينما وغير المتخصصة. وهكذا صدرت في وقت واحد نحو نصف دزينة من الكتب عن شابلن، بعضها طبعات جديدة منقحة لكتب قديمة، وبعضها جديد طازج.

من هذا الجديد كتاب الناقد كلود ـ جان فيليب الصادر عن دار فايار بعنوان «رواية شارلو» وفيه يقدم الكاتب حياة شارلو وكأنها رواية شعبية حافلة بالتفاصيل والحيوية. ومن الجديد كذلك، الترجمة الفرنسية لكتاب الانكليزي دايفيد روبنسون عن حياة شابلن وفنه، اصدرتها منشورات رامزي في نحو ٨٠٠ صفحة.

وفي الوقت نفسه صدر «البومان» عن شابلن: واحد اصدرته دار «كراسات السينما» ويحتوي على صور وتحليلات نقدية وكلمات تكريم، والثاني بعنوان «شابلن كله» اصدرته منشورات «اطلس»، واعده المؤرخ المعروف جان ميتري، وفيه يحلل كافة افلام شابلن فيلما فيلما. وهذا الكتاب الاخير هو طبعة جديدة أنيقة لنفس الكتاب الذي كان ميتري قد اصدره قبل سنوات.

من قال ان شابلن مات؟

طريقة جديدة لتحديد النساء الأكثر عرضة للاصابة بسرطان الثدي

● باريس ـ و.ص.ف ـ يجري حاليا في فرنسا تقويم طريقة امريكية جديدة لتحديد فئات النساء الأكثر عرضة للاصابة بمرض سرطان الثدي.

والطريقة الجديدة غير مؤلمة وسريعة (تستغرق ست دقائق تقريباً) تقوم على تحليل لمركبات الثدي البيوكيميائية من خلال استخدام خصائص الضوء. ويقوم مركز ويلمان في باريس ومركز بحوث طبية في ليون بدراسة هذه الطريقة التي وصفها احد مختبريها في ليون، البروفسور الان برعون، بانها «مثيرة للاهتمام».

وتقضي الطريقة بالصاق شبكة من الخيوط التي تبعث الضوء على اعلى الثدي في وقت يقوم جهاز، يوضع في اسفله، بالتقاط الاشعة الضوئية المعدلة بسبب مرورها على غدد الثدي ثم ينقلها الى الكمبيوتر.

وبدوره يقوم الكمبيوتر بوضع سلم لاحتمالات تعرض الثدي للاصابة. ولأن هذه الطريقة لا تحدد بشكل مباشر، طبيعة ورم ما واذا ما كان سرطانياً لا يمكن اعتبارها اكثر من وسيلة تحديد اولى للنساء الأكثر عرضة.

ويقول البروفسور برعون ان «هذه الطريقة مهمة خصوصاً بالنسبة الى النساء بين الـ ٤٠ والـ ٥٠ من العمر» وهي مرحلة تمنع خلالها كثافة انسجة الثدي من ترجمة العوارض بشكل صحيح. ويضيف ان الطريقة المذكورة على رغم انها تستحق التقويم لا تغني عن الطريقة التقليدية لكشف الاصابة بواسطة الاشعة. وحسب برعون فان الطريقة الامريكية قد تكون الاكثر افادة في مجال الابحاث.

يذكر ان من ١٥ الى ٢٠ في المئة من الاصابات بسرطان الثدي تسجل لدى النساء اللواتي تجاوزن سن الـ ٥٠. وترصد سنوياً بين ٨٠ و٩٠ اصابة جديدة لكل مئة الف امرأة. وبالنسبة الى المختصين فان كشف الاصابة المبكر يزيد من فرص الحفاظ على حياة المرأة المصابة. ويرى البروفسور برعون ان قدرة الطريقة الجديدة على كشف الاصابة (٧٨ في المئة) تقف بين قدرة الفحص الطبي العادي (٧٠ في المئة) والاشعة (بين ٩٢ و٩٨ في المئة).

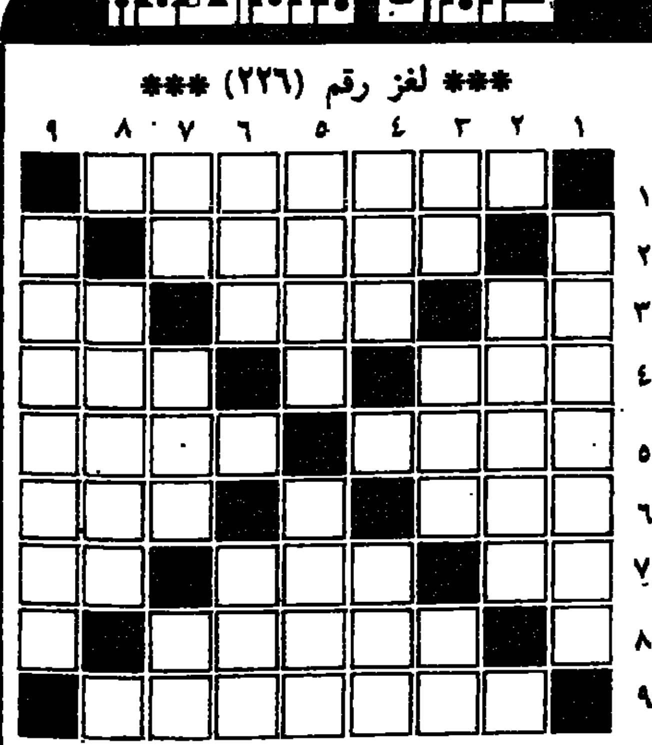
وستقوم شركة سوفرمي الفرنسية بتوزيع الجهاز المستخدم في هذا الفحص والذي انزل الى الاسواق الامريكية منذ شهرين. وحسب صانعيه الامريكيين «سومانيتكس كوربوريشن» فان كلفة الجهاز تصل الى نحو ٣٠٠ الف فرنك ويدل الفحص بواسطته مئة فرنك.

قطار مجنون

● قطعت ٤٨ عربة قطار، محملة بالبضائع عشرة كيلومترات، من دون سائق مستفيدة من انحدار بطيء. اجتازت القافلة المجنونة محطتين للقطار في مدينتين بولاية ماساتشوستس قبل ان تتوقف بعد ساعة من المغامرة على بعد اقل من ٨٠٠ متر من قافلة اخرى، متحاشية بذلك وقوع الكارثة. مسؤول في سكك الحديد الفدرالية الامريكية استنتج «ليس هذا بالحادث النادر ولكن يجب الا يصبح ذلك عادة دائمة».

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٢٦) ***



● اعداد : موسى دراغمة ـ الطيبة ●

عمودي :
١. ما تطلبه وتصر عليه الشعوب
٢. اوطاني
٣. للنهي ـ ثار ـ ندي
٤. من الحيوانات ـ سقط
٥. قرية عربية (غير معرفة) ـ تشفا (معكوسة)
٦. يقرع ـ افشي
٧. متشابهان ـ من الجهات ـ قوة حسابية (معكوسة)
٨. مدينة فلسطينية
٩. مدينة عربية

افقي :
١. من فلسطين
٢. شقيق + يدق
٣. شتم ـ حليب ـ للتعريف
٤. هضبة ـ من العملات
٥. موجود ـ قرية فلسطينية
٦. نقاش (معكوسة) ـ حقيقة (معكوسة)
٧. للتدلل ـ فر ـ بين اثنين
٨. قرية فلسطينية
٩. تصدر في حيفا

*** حل لغز رقم (٢٢٥) ***

افقي :
١. رد ـ باقلاوي
٢. بو ـ اسلام + م
٣. ....
٤. مرج
٥. أ أ + حي + اب
٦. رنين + سلم
٧. وحش ـ هي + ملح
٨. موز ـ بن
٩. حنا + سن + يو + هر

عمودي :
١. رب ـ رمح
٢. دول ـ مون
٣. حرش + زا
٤. ياسمين
٥. اس ـ راية
٦. قل ـ ينبح
٧. أ أ ـ سم
٨. و م ر ا ـ البر
٩. يم ـ محنة

مشاهد من أمسية جاز وموسيقى حديثة

أسنات

عقد في اواخر شهر كانون الثاني الماضي، «ثلاثي غانلين» (وهي فرقة مكونة من ثلاثة عازفين) امسية جاز وموسيقى حديثة في قاعة «تشرتشل» في «التخنيون» حضرها جمهور كبير من الطلاب والعاملين في معهد «التخنيون». الرسامة العبرية اوسنات أيشالوم حضرت الأمسية ايضاً وهذا بعض ما «عادت» به.

«ألبوم اللباد»

● عن «العربي للنشر والتوزيع في القاهرة» صدر للفنان محيي الدين اللباد كتاب بعنوان «نظر» واللباد الذي عرف بأنه واحد من اهم الرسامين العرب في حقل الكاريكاتير العربي، وأحد ابرز الرسامين في الادب الموجّه للأطفال، قال في مقدمة كتابه بأنه يقدم «البوما»، ذلك ان الكتاب يحتوي مجموعة من رسومه التي نشرها في مجلة صباح الخير، ويحجمها ذاته واضاف إنها قد تكون سابقة مستغربة.

«عرار.. الشاعر اللامنتمي»

عرار
الشاعر اللامنتمي
د. احمد ابو مطر

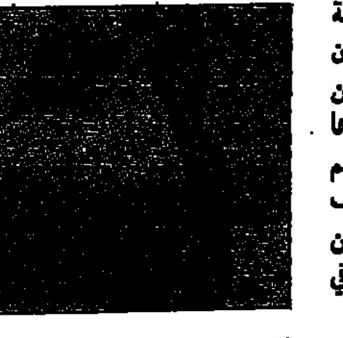
● للدكتور احمد ابو مطر وعن «دار صبرا للطباعة والنشر» صدر كتاب «عرار.. الشاعر اللامنتمي» متناولاً حياة هذا الشاعر الاردني المتمرد على عصره وبيئته والامراء الذين عاصروه. حيث يلقي الكثير من الاضواء على جوانب من حياته، كما يحلل ويقيم شعره ضمن المرحلة التي عاشها.

يقع الكتاب في ٢٨٠ صفحة من القطع المتوسط.

مغامرة الانسان في حديقة النباتات:
لوسي غيرت وجه التاريخ

يقام في متحف «حديقة النباتات» في باريس معرض بعنوان «المغامرة الانسانية» وفيه يمكن مشاهدة اقدم امرأة في العالم عمرها ثلاثة ملايين سنة وتحمل اسم «لوسي». اكتشفها الباحث «ايف كوبانس» سنة ١٩٧٤ ضمن الحفريات التي كان يقوم بها في منطقة «الصقار» بدجيبوتي.

كانت المعلومات القائمة قبل هذا الاكتشاف لا تحدد الفترة الزمنية بين «الصدمة الكبرى» (بيج بانج) وانسان الكرومانيون وعمره ٣٠ الف سنة. اما اليوم فوجود لوسي وقد اكتشفت وهي في حالة تلبس، اذ كانت تتهيأ لاقتطاف ورقة من شجرة، يحدد اكثر الفترات الزمنية ما بعد انسان الكرومانيون.



موقعان عربيان جديدان على قائمة التراث العالمي

● وافقت لجنة التراث العالمي، يوم الخميس الموافق ١٠ كانون الاول ١٩٨٧، على ادراج موقعين تاريخيين عربيين، احدهما يقع في المغرب والآخر في سلطنة عمان، على قائمة التراث العالمي والطبيعي والثقافي.

الموقع الاول هو قصر «آيت بن حدو» في منطقة وارزازات في جنوب المغرب، الذي يتميز بنمط معماري كان شائعاً استخدامه في جميع انحاء بلدان المغرب الكبير من موريتانيا... الى ليبيا. ويقال أن تقنيات وبنى هذا النمط من البناء يعود الى عهود سحيقة، ربما سبقت انتشار الاسلام في تلك المنطقة.

اما الموقع الثاني فهو قلعة «بهلا» التي تنتصب عند سفح الجبل الاخضر في سلطنة عمان. والجدير بالذكر ان واحة بهلا شهدت ازدهارا كبيراً منذ اواسط القرن الثاني عشر وحتى القرن الخامس عشر عندما كانت تحت حكم بني نبهان الذين استطاعوا خلال تلك الحقبة الطويلة فرض سيطرتهم على القبائل الاخرى.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة التراث العالمي، اقامت دورتها الحالية (الحادية عشرة) من النصف الاول من شهر كانون الاول من العام المنتهي.

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ٨٨/٢/٩

١٨.٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨.٣٢ ـ مسلسل ـ حضارة الغرب
١٩.٣٠ ـ الأخبار العربية
٢٠ ـ برنامج موسيقي
٢١ ـ الأخبار العبرية
٢١.٤٠ ـ مباط شني
٢٢.٢٠ ـ الجنة الموعودة
٢٣.١٠ ـ لقاء مع عضو الكنيست سيمحا دينيتس
٢٣.٤٥ ـ الأخبار الليلية

اقتراحان جبهويان الى جدول اعمال الكنيست:

حول الاوضاع اللا انسانية في معتقل الظاهرية وحول خطر مصادرة عشرة آلاف دونم من اراضي طرعان

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست اقتراحين مستعجلين الى جدول الاعمال تناولا الاوضاع اللا انسانية في معسكر الاعتقال ـ الظاهرية وقيام «دائرة اراضي اسرائيل» بوضع يدها على حوالي عشرة آلاف دونم من اراضي قرية طرعان.

طالب النائب تشارلي بيطون في الاقتراح الاول حل معسكر الاعتقال المذكور علما بأن معتقليه يتذمرون من الظروف اللا انسانية التي يقبعون تحتها. سلطات الجيش تزج بئات المعتقلين داخل خيام بدون ان تزودهم بما يلزمهم لاتقاء برد الشتاء القارس. هذا بالاضافة للنقص في الغذاء الذي يقدم لهم وهو بمستوى متدن، وعدا ذلك من ظروف اعتقالهم التي تعرض صحتهم وحياتهم للخطر. واكد بيطون على ان هذه المعاملة تمس بشكل خطير بحقوق المعتقلين وبحريتهم كما تنقض القوانين والمواثيق الدولية بهذا الخصوص.

وفي الاقتراح الثاني طالب النائب توفيق زياد بوضع حد لممارسات دائرة اراضي اسرائيل التي تناقض قرار المحكمة العليا بتاريخ ١٩٧٧/٤/١٤، هذه الممارسات التي تريد فرض حقائق جديدة في المنطقة وتسلب من اهالي قرية طرعان حقهم باستعمال اراضيهم.

اشتباكات عنيفة في قلقيلية

● تتمة من ص اول ●

الجنود تركوا الطفلة واخذوا يدفعون مجموعة الامريكيين وحاولوا اعتقال اثنين منهم. ووقع اشتباك بين الطرفين اصيب خلاله عدد من المدرسين الاجانب، وخصوصا المدرسة ليبتزي التي اطلق عليها الجنود العيارات المطاطية على الكتف والرقبة. ولا تزال آثار ذلك بارزة.

وقدم الامريكيون شكوى الى القنصلية الامريكية في القدس فردت عليهم بأنهم يستحقون ذلك، لأنه كان عليهم ان لا يتواجدوا في رام الله ـ علما بأنهم يعملون هناك!

واقامت قوات الاحتلال حاجزا اسمنتيا مرتفعا، تعلوه اسلاك شائكة، على مداخل مخيم الامعري (قرب رام الله)، على بعد ٣٠ ـ ٤٠ مترا عن الشارع الرئيسي.

وشهد مخيم قلنديا [جنوب رام الله]، امس، مظاهرة بعد ان شاع بين الاهالي نبأ (لم يتأكد) عن استشهاد احد الشبان.

وأقام المتظاهرون في قريتي «خربة ابو صلاح» وسنجل المتاريس الحجرية. وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت ١٧ مواطنا من سنجل.

وفي قرية كفرمالك اعتدى المستوطنون، الليلة قبل الماضية، على الاهالي بالضرب واشتبكوا معهم. وهاجم مستوطنو السكان في قرية عين يبرود فرشقوه بالحجارة واصابوه. ورد باطلاق الرصاص. وهرعت قوات الجيش الى المكان لنجدته واعتدت على الاهالي، بينهم امرأة حامل. وأصيبت امرأة اخرى بكسر في يدها. واعتقلت قوات الاحتلال ستة شبان هم احمد مصطفى عبد الرازق وشقيقه حاتم واحمد عوض الله عبد المحسن وعمر محمود اسحاق ويوسف جبل عاصي ونضال علي عرمان.

● بيت لحم ومنطقتها ●

وشهد مخيم الدهيشة، امس، مظاهرة اطلق عليها الجيش الغاز المسيل للدموع والعيارات النارية واعتدى على الاهالي بالهراوات. ونتج عن ذلك اصابة ايمن عودة (١٦ سنة) بكسور ورضوض ومحمود عبيد (٢٥ سنة) بعيار مطاطي.

واقتحمت قوات الجيش منازل محمود عبيد وابراهيم رقبان ومحمد حسن عودة وكسرت زجاجها.

ولا يزال حظر التجول مفروضاً على مخيم عايدة منذ ستة ايام. اما مخيم العزة فيعاني من الحصار، منذ ٦ ايام أيضاً، بعد اعلانه منطقة عسكرية مغلقة.

وشهدت قرية بيت تعمر (من قرى عرب التعامرة) مظاهرة، امس واقيمت المتاريس الحجرية على طول ٢ كيلومتر داخل القرية وبينما رابطت قوات الجيش قرب قرية الفريديس القريبة اشتبك المستوطنون مع الاهالي. واصيبت، جراء ذلك، المواطنة مريم احمد علي الوحش (٤٢ سنة) بجرح في وجهها ـ كما يبدو بعيار مطاطي. واصيب عدد من الشبان وعولجوا داخل التلال.

وعقب انتهاء الاصطدامات قامت جرافة تابعة للجيش بتحطيم خط المياه المؤدي الى القرية.

وجاءنا من بيت ساحور ان الاهالي اعادوا المعتقلين الخمسة يوم الاحد خلال المظاهرات التي انطلقت من الكنائس) بعد ان وجدوهم خارج مقر الحكم العسكري في بيت لحم وقد اعياهم الضرب والتعذيب والتكسير والشبان هم: اميل عيسى مرسل وكريم عيسى مرسل ومجدي عيسى الياس ابراهيم ومجدي غازي ابو عيسى، ويعالجون الان في المستشفى «الحسيني» في بيت ساحور.

وعلمنا، ايضا، ان احد رجال «الامن» اعتدى، امس الاول، على الشابة منى عيسى جادالله فدافعت عن نفسها، وعندما حاول شقيقها نجدتها ومنع اعتقالها تعرض للضرب والاعتقال.

● القدس ومنطقتها ●

ولا يزال حظر التجول مفروضاً على مخيم شعفاط.

وفي الليلة قبل الماضية سمعت هتافات وطنية داخل المخيم. فهاجمت قوات الجيش المنازل واطلقت قنابل الغاز والعيارات النارية. فأصيب محمد لطفي حمادة بجراح.

ويوم أمس حطم الجنود زجاج سيارات تابعة للمواطنين سمير الصالحي وسعيد القواسمي وفوزي ابو دحيلة وعادل عمر يوسف واسحق اديب ـ علماً بأن الجنود كانوا القوا الحجارة على العديد من منازل المخيم، بينها منزل عائلة قنيبي وقطعوا خطوط الهاتف عن احدى مناطق المخيم.

وجاءنا ان مجدي محمد نمر ارسل ولديه عاصم (٦ سنوات) ومعتصم (٤ سنوات) الى بيت جدهم القريب لاحضار الخبز. ولما لم يعودا فتح باب منزله ليجد انهما مصابان، بعد ان ضربهما الجنود بالعصي على ركبهما.

وفي ساعة متأخرة من مساء امس جاءنا ان الجنود داهموا منزل الشاب مروان ابو صالح (٢١ عاما) واعتدوا عليه امام ذويه (لكونه شق باب المنزل) فكسروا له يده واصيب برضوض في ركبتيه. واخرج الجنود الشاب رائد راتب علقم (١٧ سنة) وضربوه ضربا مبرحا، فأصيب برضوض في ركبتيه وذلك لكونه القى نظرة من الشباك.

وداهم المستوطنون من مستوطنة «معالي ادوميم» مساء امس الاول قرية العيزرية (شرقي القدس) وحطموا زجاج ثلاث سيارات ورجموا نوافذ عدد من المنازل بالحجارة. وكانت ترابط على مقربة من المكان دورية تابعة لحرس الحدود. ومن نتائج هذا العدوان: تحطيم زجاج سيارة زياد الطويل ونوافذ منزله ودهورة سيارة اخرى من المرتفع الى احد الوديان.

وهرع الاهالي لصد المستوطنين فولوا بالفرار. وعلى الاثر اجتمع اهل القرية وقرروا تشكيل لجان شعبية لحماية القرية والاهالي.

وفي ساعات بعد الظهر شهد حي «باب حطة» داخل القدس القديمة مظاهرة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية واقيمت المتاريس الحجرية واشعلت الاطارات المطاطية. وهاجمت قوات الاحتلال المتظاهرين بالعيارات المطاطية والقنابل الغازية الانشطارية (كل واحدة تنشطر الى اربعة قنابل)، واصيب عدد كبير من المواطنين، خصوصا ان قنابل عديدة دخلت الى البيوت: ● منزل ام غالب مرة ـ ٣ قنابل ● منزل يوسف حد (فيه ١٢ طفلا) قنبلتان ● منزل نعيم عابدين (احرق دكانه بعد ان القيت فيه ٤ قنابل غاز) ● منزل طلب غيث (فيه ١٢ طفلا) ● منزل محمد فتلة الحولاني (١١ طفلا) ● منزل يحيى ابو خلف (٧ اطفال) ● منزل زكريا ابو خلف (٩ اطفال) منزل جواهر اسكافي. واصيب بالاختناق الاطفال راتبة (٨ سنوات) ومي (٧) والفت (٦) واماني (٤) ومحمد (٢) واحمد (سنة).

وتحولت المنطقة الى شبه ثكنة عسكرية، وواصلت قوات الاحتلال قذف المنطقة بالغاز المسيل للدموع حتى ساعات المساء. وتركز عدد من الجنود فوق اسطح المنازل، ومنها منزل حسن الحولاني وابو اسنينة.

وفي حي «الصوانة» اقام المتظاهرون، مساء امس، المتاريس الحجرية واشعلوا النار في الاطارات المطاطية.

● قلقيلية ●

وفيما يتواصل حظر التجول على مدينة قلقيلية شنت مجموعات من المستوطنين، مساء امس، هجوما على القسم الشرقي من المدينة. وشرعت، توازرها قوات الجيش، في تحطيم زجاج السيارات واطلاق النار وفي مكالمة هاتفية، خلال كتابة هذه السطور، بلغنا ان ازيز الرصاص يسمع في احياء المدينة بكثافة. ونخشى ان يكون اصيب عدد من المواطنين، خصوصا ان المعلومات تؤكد ان الاهالي تنادوا عبر مكبرات الصوت ودخلوا في اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش والمستوطنين.

وقد جاءنا ان الجنود والمستوطنين وصلوا الى المدينة بالباصات وما لبثوا ان بدأوا باقتحام البيوت والقاء القنابل الحارقة واشعال النيران فيها مما جعل الاهالي يهربون منها. وقد قام المعتدون بقطع الكهرباء في المدينة وبدأوا باضاءة الشوارع بواسطة الكشافات. وعلمنا ان الاهالي توجهوا الى القرى المجاورة طالبين النجدة!

اما في عنبتا، فقد اصيب، امس بجراح، المواطن محمد سليم شيحة (٢٥ عاما).

● يعبد ●

ولا تزال قرية يعبد (قضاء جنين) قابعة تحت حظر التجول وتخضع لحملات اعتقال واسعة.

وقام حوالي ٥٠٠ جندي، الليلة قبل الماضية، بمداهمة القرية واعتدوا على المواطنين وممتلكاتهم، فاصيب العشرات وحطم زجاج ٥ سيارات، عرف من بينها سيارات عدنان محمد سليم زيد واحمد محمد ابو بكر وعماد محمد داود زيد. وعرف من بين الجرحى: الشيخ نصر عمارنة (٣٧ عاما) ـ اصيب بعيارين ناريين في الظهر والصدر وحالته خطيرة وبلال محمود عبدالله (٢٥ عاما) ـ رصاصة في الظهر، وبعد جرحه جرى اعتقاله.

واقتحمت قوات الاحتلال العديد من المنازل وحطمت اثاثها، ومن بين اصحاب هذه المنازل: حسين عبد اللطيف زيد وعلي سالم عمارنة وحيدر محمد يوسف عمارنة وعبد الكريم ابو بكر وسليمان سلمان زيد.

كما اعتدت قوات الاحتلال على عشيرة الميتاني، التي تعيش بالقرب من يعبد ولم تفرق بين رجل وامرأة وفتاة.

● نقص في حليب الاطفال ●

ويفيد سكان المناطق المحتلة ان حليب الاطفال نفد من كل المحلات التجارية والمخازن. وعليه فانهم يدعون اللجان الشعبية الى التركيز على جمع الحليب المجفف وتحضيره للارسال، في اسرع وقت، الى الاطفال الفلسطينيين.

● قطاع غزة ـ ٨٠ اصابة ●

وشهد قطاع غزة، امس، اشتباكات عنيفة بين قوات الاحتلال وبين المتظاهرين في وقت احتفى الاهالي بما اسموه «عيد دخول الانتفاضة في شهرها الثالث». واصيب، جراء الاشتباكات، ٨٠ مواطنا (اضافة الى الشهيد من مخيم البريج) عولج ٣٦ منهم في مستشفى «الشفاء» و٣٤ في مستشفى الاهلي و١٠ في عيادة مخيم جباليا.

● بيت حانون ●

شهدت البلدة، منذ صباح امس، صدامات عنيفة استخدم خلالها الاهالي الحجارة والعصي، وعلى الفور تلقت قوات الاحتلال تعزيزات كبيرة واغلقت مداخل البلدة امام سيارات الاسعاف والصحفيين واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة. واصيب، خلال الاشتباكات، ٢٥ مواطنا، بينهم نساء وفتيات.

● مخيم البريج ●

وجاءنا من مراسلنا في غزة ان الشهيد كان اصيب بارتجاج في الدماغ وكدمات وجروح في مختلف انحاء الجسم، وتحولت مراسيم تشييع جثمانه الى مظاهرة عنيفة وقعت خلالها عدة اصابات بين المواطنين، والمخيم مغلق عسكريا.

● مخيم الشاطىء ●

ولا يزال حظر التجول مفروضا على مخيم الشاطىء منذ مساء امس الاول، بعد المظاهرات والصدامات التي شهدها امس الاول. وخلال يوم امس شددت قوات الاحتلال الحصار على المخيم.

● جباليا ●

وفي منتصف الليلة قبل الماضية اخرجت قوات الاحتلال كل الذكور من جيل ١٤ ـ ٦٠ عاما في بلوك (٢) في مخيم جباليا واعتدت عليهم، بدون مقدمات، مما اوقع في صفوف المواطنين العديد من الاصابات. وعولج المصابون في المستشفى «الاهلي» ومستشفى «الشفاء» بعد ان تمكن الاهالي من نقلهم فجرا.

● مدينة غزة والنصيرات ●

ووقعت اشتباكات، امس، في منطقتي النصر (الشيخ رضوان) والشجاعية في مدينة غزة. ووقعت اصابات عديدة بين المواطنين. وداهم الجنود المنازل واعتدوا على الاهالي، بمن فيهم الاطفال والفتيات الذين نقلوا الى المستشفيات بعد اصابتهم بكسور.

ووقعت اشتباكات في مخيم النصيرات. واطلقت قوات الجيش النار فاصابت عدداً من المتظاهرين.

● ابرز الاصابات ●

وفيما يلي ابرز الإصابات، خلال يوم امس: ● محمود اسماعيل ابو عودة (٢٠ عاما ـ من بيت حانون) ـ اصيب بارتجاج في الدماغ وفقد القدرة على الاحساس. ولخطورة وضعه نقل الى احد المستشفيات الاسرائيلية. ويفيد الاهالي ان حالته «ميؤوس منها». ● صلاح حسن محمد عيسى (١٦ عاما، من النصيرات) ـ عيار ناري في الفخذ الايسر ● عبد الجبار عبد الهادي (٢٠ عاما) ـ عيار ناري في البطن ونزيف في الكبد. وحالته صعبة ● زينب ابو عمشة (٢٩ عاما، من بيت حانون). وهي حامل في الشهر السابع. اصيبت بجرح في الرأس ويتهددها خطر الاجهاض ● ديناز حسن ريان (٢٣ عاما، من بلدة جباليا. وهي حامل في الشهر التاسع) ـ اصيبت باختناق ونقلت الى مستشفى «الشفاء» حيث اجهضت مساء امس ● سنيورة سعدي جندية (٣٥ سنة ـ من الشجاعية). كسور في اليد اليسرى وكدمات في الركبتين ● عزيزة محمد الكفارنة (٥٠ عاما ـ بيت حانون) ـ كسر في عظمة اليد اليمنى ● عايدة خليل المصري (١٨ عاما ـ بيت حانون) ـ عيارات مطاطية في كل الجسم وكدمات وتجمعات دموية في الذراع الايسر وكسور في اصابع اليد اليمنى ● حمزة اسماعيل ابو العيش (١٧ سنة من جباليا) وكسر في الكوع الايسر ورضوض في انحاء الجسم ● صبحة ايوب الشنباري (٢٣ سنة) ـ اختناق ● امال فتحي النواصرة (٢٢ عاما، وهي حامل في الشهر التاسع، من بيت حانون) اختناق.

هذا وجاءنا امس ان الشهيد الشيخ صالح نوباني الذي استشهد امس الاول في قباطية هو في الخمسين من العمر وليس في التسعين كما ورد، خطأ، امس.

شكر اهالي عيلبون على تجاوبهم التام مع حملة الاغاثة

● عيلبون ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شكرت اللجنة الشعبية لاغاثة اهل المناطق المحتلة في عيلبون، في منشور خاص اجملت فيه عملها، اهالي القرية على تجاوبهم التام مع اللجنة وتبرعهم السخي لنصرة ابطال الانتفاضة ولدعم نضالهم من اجل احقاق حقوقهم واقامة دولتهم الوطنية المستقلة.

وكانت اللجنة الشعبية في عيلبون قد ارسلت، يوم الخميس المنصرم، شاحنة محملة بالمواد الغذائية والملابس جرى تسليمها الى مكتب وكالة الغوث في القدس. وبلغت قيمة الحمولة ما مقداره ١٥ الف شيكل. ورافق الشاحنة كل من القائم باعمال رئيس المجلس المحلي، فهمي زريق والمحامي المتمرن رياض خوري.

واكد اعضاء اللجنة الشعبية استعدادهم لمواصلة الدعم بمختلف الاشكال، لدعم ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في كفاحهم العادل.

٨ اطنان مؤن من جلجولية لابطال الانتفاضة

● جلجولية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تلبية لنداء الواجب والكرامة الوطنية قامت جبهة جلجولية الدمقراطية بالاتصال بعدة شخصيات في القرية لتأليف لجنة شعبية لجمع التبرعات دعماً لصمود الاهل في المناطق المحتلة.

وتحديا لسياسة العصا وتكسير الايدي قام اعضاء اللجنة بجمع ما يزيد عن (٨) اطنان من المواد الغذائية والتموينية والملابس لتقديمها لابطال الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فجمعت كمية كبيرة من الطحين والسكر والزيت وحليب «عميد» والملابس.

كما تبرع اهالي جلجولية بمبلغ مقداره «٢٥٠٠» شيكل. وقد سلمت التبرعات الى مركز الاغاثة في قرية الطيرة المجاورة.

٧ اطنان من الطحين:

الشحنة الثانية من كابول لاغاثة الاهل في قطاع غزة

● كابول ـ من عفو خطيب ـ توجهت، امس الاثنين، الشحنة الثانية من المواد التموينية التي جمعت في قرية كابول لاغاثة الاهل المحاصرين في قطاع غزة.

وقد ارسلت الشحنة الثانية، التي شملت ٧ اطنان من الطحين، بمبادرة الجبهة الدمقراطية وحركة «ابناء البلد» في كابول.

اللجنة الشعبية في معليا تحيي الاهالي على تبرعهم السخي

● معليا ـ من مكتب « الاتحاد » في عكا ـ وزعت اللجنة الشعبية في معليا هذا الاسبوع منشورا على الاهالي تحييهم فيه على تبرعهم السخي لدعم صمود الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة الذين يسطرون بدمائهم انصع ملاحم الصمود والكفاح من اجل حريتهم وإستقلالهم.

وجاء في المنشور « تلبية لنداء الضمير والواجب قامت اللجنة الشعبية في معليا لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة ولمدة ثلاثة ايام بجمع التبرعات النقدية والمواد الغذائية وبفضل تجاوب اهالي القرية فقد وصل ما جمع من تبرعات مبلغا تجاوز الاربعة آلاف شاقل ومواد غذائية تقدر قيمتها باربعة آلاف شاقل سلمت الى وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة في غزة.

إن اللجنة الشعبية في معليا تتوجه بجزيل الشكر لكل من ساهم وتبرع لدعم صمود اهلنا. وبتبرعكم لانتفاضة شعبنا تكونوا قد ساهمتم في الكفاح الوطني العادل الذي يخوضه ابناء شعبنا ضد الاحتلال وممارساته الهمجية».

وتابع المنشور: «لقد دخلت انتفاضة ابناء شعبنا الفلسطيني شهرها الثالث وهي لا تزال في عنفوانها وتكسب يوما بعد يوم إحترام وتقدير العالم كله. إننا نحني رؤوسنا إجلالا واحتراما لهذا الشعب البطل، الذي يكسر سدود الاحتلال ولا بد له ان يشق طريق الحرية نحو فجر ميلاد الدولة الفلسطينية العتيدة. إننا ندعوكم لمواصلة نضالكم ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري.»

وينهي المنشور بالشعارات التالية: الخزي والعار للقتلة المجرمين، وعاش شعبنا الفلسطيني ونضاله العادل، ويا شمير ويا رابين جاي دولة فلسطين.

شحنة تبرعات ثانية من دير حنا لاهل المناطق المحتلة

● دير حنا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ للمرة الثانية قامت اللجنة الشعبية لاغاثة اهلنا في المناطق المحتلة في دير حنا بارسال شاحنة مليئة بالمواد التموينية بقيمة ٢٣ الف شاقل لنصرة أبطال الانتفاضة ومحاصري المخيمات الفلسطينية. وقد سلمت حمولة الشاحنة، يوم الاثنين ٨٨/٢/٨، لوكالة الغوث في القدس. ورافق الشاحنة ثلاثة من اعضاء المجلس المحلي في دير حنا هم حسين ابو الحوف وسعيد عباس ومطلق دغش. وكانت اللجنة الشعبية في دير حنا قد ارسلت قبل اسبوعين شاحنة اخرى مليئة بالمواد التموينية بقيمة ١٢ الف شاقل.

نساء كفر قرع يتضامن مع الأهل في المناطق المحتلة

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في كفر قرع عقد، يوم الخميس ٤ـ٢ـ٨٨ في نادي السلام اجتماع نسائي للتضامن مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.

افتتحت الاجتماع ياسمين طيارة فتحدثت عن انتفاضة شعبنا البطولية ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة .ثم قدمت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات سميرة خوري التي القت محاضرة شاملة عن الانتفاضة في المناطق المحتلة، فأكدت في كلمتها ان انتفاضة الشعب الفلسطيني تلقى التأييد الواسع لأنها انتفاضة عادلة وان الحل الوحيد هو باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي نهاية الاجتماع تقرر استمرار حملة التضامن مع شعبنا بحياكة بلوزات للمعتقلين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات**

■ طرعان (الحزب) ـ اليوم، الثلاثاء ٨٨/٢/٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول «التطورات الفكرية والاجتماعية لدى الجماهير العربية». المحاضر : سميح غنادري.

■ سخنين (الشبيبة) ـ اليوم، الثلاثاء ٨٨/٢/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الماركسية اللينينية ـ سلاحنا الفكري». المحاضر : رائد نصرالله.

■ دير حنا (الحزب والشبيبة) ـ يوم الاربعاء ٨٨/٢/١٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «سياسة اسرائيل الكولونيالية في المناطق المحتلة». المحاضر : أحمد سعد.

■ كفركنا (الحزب) ـ يوم الاربعاء ٨٨/٢/١٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول «التطورات الفكرية والاجتماعية لدى الجماهير العربية». المحاضر : سميح غنادري.

وفود من حيفا وشفاعمرو ودير حنا تزور غزة متضامنة تحمل شحنات من المؤن لاغاثة الاهل

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قام وفد يهودي ـ عربي يمثل اللجنة الشعبية لنصرة المخيمات في المناطق المحتلة من مدينة حيفا، امس (الاثنين)، بزيارة تضامن الى مدينة غزة ترافقه سيارة شحن محملة بالمؤن الى سكان المخيمات الفلسطينية في القطاع المحتل.

والتقى الوفد عند حاجز «ايرز» العسكري في مدخل القطاع بوفد آخر من مدينة شفاعمرو يمثل اللجنة المنبثقة عن الهيئات الشعبية والبلدية في المدينة لنصرة الاهل في المخيمات وترافقه ايضا سيارة شحن محملة بالمؤن.

وحل الوفدان ضيوفا على جمعية الاغاثة الطبية في قطاع غزة. وفي مقر الجمعية حيث تجمع اعضاء الوفدين وعدد من الشخصيات الوطنية من مدينة غزة جرى تبادل الكلمات.

وتحدث زاهي كركبي، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، فأكد تضامن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في حيفا مع كفاح سكان المناطق ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية. واشار الى حركة التضامن الواسعة داخل كل مدينة وقرية عربية في البلاد مع انتفاضة شعبنا الباسلة في المناطق المحتلة. وأبرز اتساع الحركة المطالبة بتصفية الاحتلال في الوسط اليهودي.

ثم تكلم السيد ابراهيم نعوم، ممثل اللجنة الشعبية لنصرة المخيمات في شفاعمرو، وداني بدنس، ممثل حركة «مشاركة». وممثلة حركة «كفى للاحتلال»، اتل كلينغر، وحاتم حسون ومحمد بركة والاستاذ فتحي فوراني. واعرب جميعهم عن التأييد الثابت لانتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة ضد الاحتلال وعن عزمهم لمواصلة هذا الدعم في المستقبل ايضا وبمختلف الاشكال.

ثم تحدث رئيس جمعية الاغاثة الطبية في قطاع غزة وعدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية في المدينة.

فشكروا الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل على تضامنها مع الانتفاضة ضد الاحتلال. واكدوا ان المضمون المعنوي لهذه المساعدة يفوق مضمونها المادي على الرغم من صعوبة الاوضاع السائدة في القطاع المحتل.

واشاروا الى ان الانتفاضة عكست الوجه التقدمي للشعب الفلسطيني الذي يطمح الى تحقيق حقوقه الوطنية النبيلة. وكشفت الانتفاضة، في الوقت نفسه، للعالم عن الوجه البشع للاحتلال. واكدوا ان الاحتلال ليس مجرد اداة قمع للشعب المحتل وانما ظاهرة عفنة بالنسبة للمجتمع الذي يقبل بجيش يمارس الاحتلال وقمع ارادة شعب اخر. ومثلما نحن مصرون على تحقيق اهدافنا فاننا مصرون ايضا على ان لا يسجل على شعب اسرائيل بان يمارس القهر الذي كان ضحيته طوال فترة طويلة من الزمن.

واكد المتحدثون ان الشعب الفلسطيني يتطلع الى احلال سلام متكافىء، سلام اسرائيلي ـ فلسطيني. واكدوا ان الحكومة الاسرائيلية تغذي كل عناصر العداء والتطرف في الجانب الاسرائيلي . نحن ضد الارهاب الاسرائيلي لكي لا يكون هناك ارهاب اخر في المقابل. وان كل ما نطمح اليه هو ان نحقق مطالبنا في قيام الدولة الفلسطينية وتقرير المصير ويتعايش سلمي حقيقي بين الشعبين على اسس العدالة والتكافؤ.

وقدم المتحدثون صورة حقيقية عن الوضع القائم في قطاع غزة وعن اساليب التعذيب والقمع الوحشي التي يمارسها المحتلون ضد الاطفال والنساء والشيوخ هناك. واكدوا ان الاضراب الشامل في جميع انحاء القطاع لا يزال مستمرا.

وخلال ذلك وصلت سيارة شحن محملة بالحليب المجفف جمعها سكان دير حنا. هذا وسلمت سيارة المؤن من حيفا وسيارة الحليب المجفف من دير حنا الى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في قطاع غزة في حين سلمت سيارة المؤن من مدينة شفاعمرو الى جمعية الاغاثة الطبية في القطاع.

جلسة بلدية عكا تتميز بالتحريض على المواطنين العرب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس بلدية عكا امس الاول الاحد (٧ـ٢ـ٨٨) جلسة لاقرار بعض البنود المقترحة على جدول البحث، وقد تحولت الجلسة الى جلسة تحريض عنصري ضد المواطنين العرب بشكل عام وضد رمزي خوري عضو بلدية عكا الجبهوي، بشكل خاص.

كان اول المتحدثين دافيد ازولاي من المفدال فقال: ان على رئيس البلدية ان يستقيل لانه مشغول بالرحلات ولا يهتم لقضايا المواطنين، واتهم رئيس البلدية بأنه يضلل المواطنين. فلليهود يقول شيئا وللعرب شيئا آخر. ثم تحدث حاييم اسولين من المتدينين فهاجم رئيس البلدية لعدم تنفيذ بعض مطالب المتدينين واتهمه بالغش والخداع والكذب. ثم تحدث دافيد بار ليف نائب رئيس البلدية الليكودي فأخذ يحرض على رمزي خوري وأتهمه بأنه يقف وراء الذين كتبوا الشعارات ورسموا الصلبان المعقوفة على حوانيت المواطنين اليهود في المدينة، وقال ان رمزي ضد دولة اسرائيل والجيش. وتكلم يوسف ايلوز من الليكود فقال ان على العرب قبول قوانين دولة اسرائيل، وقال انه يؤيد تهويد الجليل وتهويد عكا. ثم تحدث حلمي الشافعي نائب رئيس البلدية فقال: ان قضية الشعارات التي تتحدثون عنها هي اشاعة والشعارات التي ظهرت هي شعارات ضد العرب وشعارات كهانا. ثم تحدث لحياني من الليكود فاتهم رمزي خوري بانه المحرض الاساسي للعرب في عكا، ثم تحدث آفي شتايمتس فطالب رئيس البلدية بالعمل على منع هجرة اليهود من عكا واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع زيادة العرب، فرد عليه رئيس البلدية: اننا نعمل على ذلك وهذه ليست ظاهرة وحيدة في عكا وانما في كل مدن التطوير.

ثم كانت الكلمة لرمزي خوري فدحض كل الافتراءات والاكاذيب التي شنها الذين تحدثوا قبله مؤكدا انها فقط للتحريض على العرب وعرض صورة من جريدة « تسفّون ١ » وعليها الشعارات التي استغلوها للتحريض وهي، «الله اكبر» و «النظافة من الايمان». وتساءل خوري: هل اصبحت هذه الكلمات شعارات ضد اليهود؟ فعليكم ان تخجلوا وتكفوا عن التحريض ضد العرب فلن تنجحوا بتعكير العلاقات بين ابناء الشعبين في المدينة. ودعا خوري الى اقامة مجلس يهودي عربي لمناهضة العنصرية والعمل من اجل التعايش السلمي في المدينة. ثم تكلم رئيس البلدية دي كاسترو فقال: انه وصلت تعليمات من شرطة اسرائيل بعدم التطرق الى الحوادث الاخيرة في عكا القديمة والاعتداءات على الاماكن العربية لان هذا من اختصاصات رجال «الامن»، وقال انه يفتخر بشرطة اسرائيل.

حملة تبرعات لزرع كلية لمواطن من قرية عرعرة

●عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ تشكلت في قرية عرعرة في المثلث الشمالي جمعية خيرية هدفها جمع التبرعات لمساعدة المواطن الشاب عبد الفتاح محمد ابو هلال من قرية «دار الحنون» بالقرب من عرعرة لعملية زرع كلية .

وتتوجه الجمعية الخيرية الى جميع السكان اصحاب الضمائر الحية والنوايا الطيبة والمحسنين في كل مكان من قرانا ومدننا للتبرع من اجل انقاذ حياة الشاب الذي يعاني من هذا المرض ،حيث سيقوم الأطباء في خارج البلاد بزرع كلية له والتي ستكلفه مبلغ (٣٠) الف دولار .

يمكن التبرع الى حساب الجمعية في البنك العربي فرع عارة ورقمه (٠١ ـ ٦٠٣٤٠).

وفاة فاضل في قلنسوة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير قلنسوة، امس الاثنين (٨٨/٢/٨)، جثمان المرحوم عبد الرحيم عبد الحميد عودة (ابو جاسر) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز (٧١) عاما قضاها في اعمال الخير.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في قلنسوة باحر التعازي الى آل عودة، راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في كفر قرع

●كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ شيعت جماهير غفيرة من كفر قرع والقرى المجاورة جثمان المرحوم محمد سليمان زحالقة عن عمر يناهز السبعين عاما الى مثواه الاخير.

إن اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفر قرع يتقدمون بأحر التعازي لآل الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في كفر كنا

● كفر كنا ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شيع جمهور غفير من اهالي كفر كنا، يوم السبت الماضي، جثمان المرحومة سمية حكروش (ام اسامة)، التي توفيت عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا يتقدمون لزوج الفقيدة واولادها وجميع آل حكروش باحر التعازي راجين لهم حسن العزاء.

اعتقال شابين من عارة

●ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات من الشرطة وحرس الحدود» في نهاية الاسبوع الماضي باعتقال الشابين محمد جزماوي ولؤي خطيب من قرية عارة.

هذا وتقوم الشرطة وحرس الحدود» ومنذ «يوم السلام» يوميا بجولات استفزازية في القرية ناهيك عن وحشية تصرف افراد «حرس الحدود» في اثناء الاعتقال، ولا يزال حتى الآن (٦) شبان من قرية عارة رهن الاعتقال على خلفية احداث «يوم السلام».

ومن الجدير بالذكر ان جوا من السخط والاستنكار يسود اهالي القرية جراء تصرفات الشرطة الاستفزازية.

رسالة يافا

تقليص عمل القاضي في المحكمة الشرعية الى يومين اسبوعيا

● الشيخ احمد الناطور يتبرع براتبه لتوزيع منح على طلاب الحقوق العرب في جامعة تل ابيب ●

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ قلص المسؤولون، بعد اخفاقهم في محاولات نقل المحكمة الشرعية في يافا، وجود القاضي الى يومين في الاسبوع فقط بزعم «عدم وجود ميزانيات وان القاضي مسؤول ايضا عن محكمة بئر السبع الشرعية».

وتجدر الاشارة ايضا الى ان المحكمة ينقصها الموظفون والاثاث، الذي يليق بها، الامر الذي يرى فيه الاهالي مؤشرا الى ان خطة النقل ما زالت موجودة.

ومن جهة اخرى اعلن فضيلة قاضي يافا الشرعي، الشيخ احمد الناطور، الذي يعمل محاضرا للشريعة الاسلامية في كلية الحقوق في جامعة تل ابيب، عن تبرعه براتبه لمدة سنة لتوزيع منح على الطلبة العرب الدارسين في الكلية.

ومنح فضيلة القاضي شهادة تقدير على خطوته هذه من رئيس جامعة تل ابيب.

وعلم مراسلنا ان كلية الحقوق ستقوم، بالتعاون مع فضيلة القاضي، بتأسيس صندوق منح ثابت لمساعدة طلاب الكلية العرب.

شرطة رهط تسحب رخصة سيارة سائق يعتاش من نقل العمال بها

● رهط ـ من حسين العبرة ـ تحتجز شرطة رهط رخصة سيارة المواطن محمد ابو دغيم، من رهط، منذ يوم (١٩٨٨/١/٢٧)، بتهمة سماحه لشخص لا يملك رخصة سواقة بسياقة سيارته.

وتتهم الشرطة المواطن حسين ابو دغيم، وهو شقيق صاحب السيارة، بسياقة السيارة. وقد انكر الاثنان ذلك وأحضرا شهود عيان لنفي هذا الادعاء الا ان الشرطة لم تقبل افادات الشهود !

ويذكر ان محمد ابو دغيم يعتاش من وراء العمل في سيارته اذ يقوم بنقل العمال يوميا فيها. وهو الآن يقوم باستئجار سيارات خاصة لنقل العمال يدفع مقابلها (١٠٠) شيكل يوميا لتأدية التزاماته وواجباته.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٩ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

اعتداء وحشي على طلاب من جلجولية في قلقيلية المحتلة

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اعتدت مجموعة من قوات الاحتلال، صباح امس الاثنين ٢/٨ ، في مدينة قلقيلية المحتلة بشكل وحشي على اربعة طلاب من قرية جلجولية في المثلث الجنوبي. وكان ذلك في اثناء مرور هؤلاء الطلاب في المدينة المفروض عليها منع التجول في طريقهم الى مدرسة الطيبة الصناعية، اذ تعرض لهم (١٠) جنود في الشارع الرئيسي وانهالوا عليهم بالضرب المبرح من خلال اطلاق المسبات والشتائم العنصرية.

وذكر الطالب اياد سليمان ابو ريا (١٨ عامًا) لمراسلنا ان الجنود اخذوه هو وصديقه رامي فيومي مع شابين آخرين اصغر منه سنا من قريته، الى زاوية مستترة عن الانظار. وقام بعض الجنود بمسك ايديهم والبعض الآخر بضربها بعصي كبيرة بهدف كسرها وكل ذلك بعد ان اعصبوا اعينهم بمناديل خاصة وضعت عليها مادة شعروا بالدوخان منها.

ويضيف الطالب ابو ريا انه عندما اخبروا الجنود بانهم لا يعرفون عن منع التجول وانهم مواطنون اسرائيليون يحملون الهويات الاسرائيلية، اخذ الجنود الهويات وقذفوها في وجوههم وزادوا من ضربهم وركلهم بالارجل. وحين اخبرهم بانه مريض سألوه اين مرضه ليضربوه في المكان الذي يؤلمه اكثر.

وطلب الجنود منه ان يعلم سكان قريته بالذي فعلوه بهم لكي لا يأتوا الى قلقيلية والا لاقوا العقاب ذاته.

وبعد هذا العمل الوحشي تركوهم ملقين على الارض لا يستطيعون الحراك الى ان مر بهم شاب عربي من كفر برة ونقلهم الى بيوتهم. ونقل احد الشبان الى طبيب «كوبات حوليم» في القرية لتلقي العلاج.

لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية تقرر في اجتماعها أمس في شفاعمرو :

مظاهرة قطرية في حيفا ، قبلة سفينة العودة

* الدعوة لاستمرار الاغاثة * لجنة المتابعة تندد بالموقف الامريكي الداعم بشكل اعمى لموقف حكام اسرائيل وممارساتهم الاجرامية * إشادة باستمرار الانتفاضة البطولية ودقة تنظيمها وبسالتها *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية في اجتماعها، امس الاثنين في شفاعمرو، الدعوة لمظاهرة جماهيرية قطرية تقام في يوم السبت القادم في حيفا، عروس الكرمل التي هي ايضا قبلة «سفينة العودة» التي ستقلع من اليونان محملة بمئة فلسطيني من المبعدين عن وطنهم.

ودعت لجنة المتابعة الجماهير الدمقراطية اليهودية وحركة «سلام الآن» وكل من يهمه المستقبل السلمي للبلاد وشعبيها الى ان ينضموا الى هذه المظاهرة بشكل جماهيري تعبيرا عن معارضتهم للاحتلال وجرائمه وتأييدهم للسلام الحقيقي القائم على احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية.

واكدت اللجنة في قراراتها انه لا يمكن تحقيق سلام بدون احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل. وان السبيل الوحيد لتحقيق مثل هذا السلام هو بالتفاوض مع م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وذلك في اطار مؤتمر دولي للسلام يضم جميع الاطراف المعنية.

وندد الاجتماع بشدة بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط التي تعتمد تقديم الدعم بشكل اعمى لحكام اسرائيل مما يشجعهم على الاستمرار في سياسة القمع والقتل الاجرامية في المناطق المحتلة. واكد المجتمعون ان النشاطات التي يقوم بها المبعوثون الامريكيون ورئيسهم شولتس لا تستهدف تحقيق السلام انما التآمر على امكانيات السلام واجهاضها.

وحيا اعضاء لجنة المتابعة (المشكلة من اعضاء الكنيست العرب واللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي واتحاد الكتاب العرب واعضاء اللجنة التنفيذية العرب للهستدروت واتحاد الطلاب الجامعيين ولجان اولياء امور الطلاب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ولجان المتابعة لمؤتمرات التعليم والصحة والاوضاع الاجتماعية وغيرها) دعمهم الكامل للانتفاضة البطولية للجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وأشادوا باستمرارها وبدقة تنظيمها وبسالتها على الرغم من قسوة القمع الارهابي الاحتلالي. وقرروا دعوة لجنة المتابعة الى الاجتماع العام الموسع في غضون الفترة المقبلة باشتراك ممثلي الهيئات وجميع رؤساء السلطات المحلية العربية للبحث في امكانية اعلان الاضراب العام للجماهير العربية مرة اخرى. ودعت اللجنة العربية الى الاستمرار في حملة الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة. وكذلك في اعمال التضامن المحلية. وفحص امكانية التبرع بالدم.

وحيت اللجنة القوى الدمقراطية اليهودية على النشاطات البارزة والملموسة التي تقوم بها احتجاجا على الاحتلال وجرائمه. ودعتها الى الاستمرار فيها وتصعيدها لما فيه مصلحة الشعبين. واعلنت تأييدها الكامل واستعدادها للمشاركة الفعالة في النشاط المبارك الذي تقوم به مجموعة من القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في منطقة عكا وهو عبارة عن مسيرة جماهيرية تنطلق من رأس الناقورة وتستمر حتى القدس تحت شعار رفض الاحتلال ومن اجل السلام.

وكان افتتح الاجتماع رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، فلخص ما جرى من نشاطات بين الجماهير العربية حتى الان مؤكداً ضرورة استمرارها.

ثم تكلم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، فقال : اننا نعتز بهذه الانتفاضة وبالطاقات التي يفجرها بلا نهاية لشعبنا الفلسطيني. واكد : ان الانتفاضة هي ابعد ما يكون عن الفوضى. وتتميز بدقة التنظيم وكامل السيطرة. وهذا دليل نضج ووعي عميقين. وفي الوقت نفسه يجب ان نرى الحقيقة في أن كل المحاولات للفصل بين القيادة الميدانية للانتفاضة وبين م.ت.ف هي محاولات بائسة المقصود بها دق اسفين بين المنظمة وشعبها.

وتكلم زياد عن سفينة العودة فقال : انها مثل قنبلة نووية سياسية. نحن نؤيد فكرتها ونعتبرها حقا شرعيا. واكد زياد اهمية التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية وتنسيق النشاطات النضالية معها.

وتكلم النائب محمد وتد فاقترح توجيه برقيات الى السفارات الاجنبية في اسرائيل وتحميلها مسؤولية حماية سفينة العودة. وندد بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

وتكلم النائب توفيق طوبي فقال : نحن نقوم بعمل سياسي في تضامننا مع شعبنا. وقال : لقد اسقطت الانتفاضة جميع الحلول التي تتجاهل قضية السلام العادل وحقوق الشعب الفلسطيني. وتكلم عن الدور الامريكي المخرب في مساعي السلام الحقيقية وقال : يجب أن تشجب مؤامرات شولتس. وأضاف : ان لجماهيرنا العربية دوراً في معركة شعبنا تقوم به بكل طاقاتنا على اساس من الوحدة النضالية المثابرة.

وتكلم الشيخ عبد الله نمر فهاجم الولايات المتحدة الامريكية على دورها العدواني. وهاجم كذلك عرب حزب العمل «الذين يبحثون عن مقاعد وكراسي في الحزب ولا تضايقهم ممارسات الوزير رابين».

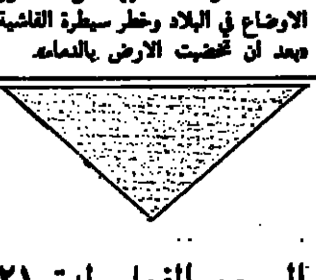
وتكلم أيضاً مندوبان عن القوى الدمقراطية اليهودية هما الكاتب دوف يرميا والمربي منشة بن مئير فأشارا الى انهما يحضران مندوبين عن لجنة يهودية - عربية تعمل في الشمال (ويحضر معنا أيضا من اللجنة رمزي خوري وابراهيم اسدي). والعمل الاساسي هو اسماع صوت الاحتجاج على ما يجري في المناطق المحتلة . وأكدا قلقهما من تدهور الاوضاع في البلاد وخطر سيطرة الفاشية «بعد أن تخضبت الارض بالدماء».

شمير: النضال الفلسطيني «إختراع حديث»

● مدريد - و.ص.ف - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير ان الفكرة القائلة بوجود صراع بين اسرائيل والشعب الفلسطيني هي «إختراع حديث» واضاف شمير في حديث تشرته صحيفة «الباييس» الاسبانية، امس الاول الاحد انه عندما بدأت المواجهات بين العرب واليهود كان ينظر الى هذا الصراع باعتباره حربا يخوضها العالم العربي ضد وجود الدولة اليهودية.

واكد ان «الاضطرابات» الراهنة هي مرحلة جديدة في المعركة العربية -ضد- اسرائيل. واستخلص من ذلك انه يتعين على الشعب العربي الموافقة على التفاوض المباشر مع اسرائيل.

وقال شمير ان المفاوضين العرب يجب ان يكونوا «الاردن ومصر وممثلين للعرب الفلسطينيين» وذلك في اشارة الى مفاوضات مقترحة حول خطة «الحكم الذاتي» للفلسطينيين التي طرحتها الحكومة الاسرائيلية.



السجن الفعلي لمدة ٢١ يومًا على نشيط «يوجد حد» لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية المسائية «مباط» ان محكمة عسكرية اصدرت حكمًا بالسجن الفعلي لمدة ٢١ يومًا على الضابط منير عمور لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، الامر الذي يتعارض وضميره.

وتجدر الاشارة الى ان عمور نشيط في حركة «يوجد حد» التي تدعو الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة.

شمير الى روما الاسبوع القادم

● روما - «و.ص.ف.» - اعلنت رئاسة مجلس الوزراء الايطالي امس (الاثنين) في روما ان رئيس وزراء اسرائيل، اسحاق شمير، سيقوم بزيارة رسمية لايطاليا يومي ١٥ و ١٦ شباط (فبراير) الحالي.

وتعقب زيارة شمير الزيارات التي قام بها لروما، مؤخرا، في الاسبوع الماضي، الملك الاردني، الملك حسين، ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، والرئيس المصري، حسني مبارك، تباعا.

وفد الجاليات اليهودية في امريكا اللاتينية يزور ام الفحم

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من الجاليات اليهودية من امريكا اللاتينية بزيارة لاسرائيل بزيارة لمدينة ام الفحم يوم الخميس الماضي، ٤-٢-٨٨ وقد ضم الوفد حوالي (١٠٠) من الشخصيات يمثلون مختلف التيارات السياسية.

وقد حل الوفد ضيفا على بلدية ام الفحم حيث استقبلهم رئيس البلدية هاشم محاميد. وبعد ان رحب محاميد بالوفد الضيف تحدث عن تاريخ ام الفحم وتطورها السياسي والاجتماعي منذ عام ١٩٤٧ حتى يومنا هذا .

وقدم محاميد نماذج عن سياسة التمييز العنصري القائمة منذ قيام الدولة وفي ظل حكومات اسرائيل المتعاقبة تجاه ام الفحم والجماهير العربية. وتطرق محاميد الى انتفاضة شعبنا في الضفة المحتلة فأكد ان ليس امام الحكومة الاسرائيلية إلا الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة.

وبعد ذلك قام الوفد بزيارة لنادي الحزب الشيوعي حيث كان في استقبالهم سكرتير الفرع محمد علي محاميد ومحمود محاميد .الذي تحدث امام الوفد عن نضال الحزب في ام الفحم ونضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة والسلام. وتطرق محاميد .الى سياسة التمييز ضد العرب في اسرائيل مؤكدا ان الواقع الذي تعيشه الجماهير العربية يدل بشكل قاطع على التوجه العنصري للسياسة الحكومية الرسمية. واشار محاميد الى انتفاضة شعبنا في الأراضي المحتلة فأكد ان هذه الانتفاضة هي رد على سياسة القمع والاضطهاد ضد شعب بأكمله. وقال ان الحل الوحيد هو بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة. واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

احد نواب «الليكود» يهدد الجماهير العربية بـ «الترانسفير الشخصي»!

● القدس - هدد عضو الكنيست يهوشوع ماتسا (ليكود) الجماهير العربية في اسرائيل بما اسماه بـ «الترانسفير الشخصي» !.

ومضى ماتسا يقول، في اقتراح قدمه للكنيست امس الاول : «ان الاضطرابات في القدس الشرقية، شأنها شأن التحرش باليهود داخل الخط الاخضر، من المحتمل ان تجرف المتحرشين والمتظاهرين الى وضع سيجدون فيه انفسهم وعلى رؤوسهم حزم امتعتهم باتجاه الدول العربية بدون ان يفرض عليهم جنود الجيش الاسرائيلي او المواطنون اليهود الهرب» ! وهو ما اسماه بـ «الترانسفير الشخصي». وأضاف ماتسا «ان الظروف التي ستنشأ ستجبرهم على الهرب» !!

وقال النائب المذكور : «ولقد أزفت الساعة، التي تحتم على السلطات الاسرائيلية ان توضح لأصحاب التأثير في الوسط العربي، على طرفي الخط الاخضر ما ينتظرهم، اذا لم يتحرروا من اوهامهم بأن قوة الحجارة والاطارات المطاطية وزجاجات المولوتوف تستطيع اركاع الدولة» ! ولا يضير، اضاف، ان تذكرهم بما جرى في عام ١٩٤٨ حتى يدركوا تماما حول ماذا يدور الحديث.

من جهة اخرى اقترحت عضو الكنيست-غيئولا كوهين تفتيش المسجد الاقصى والبحث عن السلاح فيه.

● جنود الاحتلال يصوبون بنادقهم، بدقة، نحو «الهواء» (!) الذي في رؤوس او صدور المتظاهرين الفلسطينيين في مدينة جلجول امس الاول الاحد (صورة من «و.ص.ف.»)

سلطات الاحتلال تضع العراقيل امام دخول الخبز من الطيبة الى مدينة طولكرم

* الحاكم العسكري «يسمح» للنائب توفيق طوبي وحده بمرافقة الارسالية * طوبي يبرق الى رابين مطالبا برفع حظر التجول عن المدينة *

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - أوقف جنود الاحتلال شاحنة الخبز التي ارسلتها لجنة الاغاثة المحلية في الطيبة، امام الحاجز العسكري الذي نصبوه في المدخل الجنوبي لمدينة طولكرم - كما منعت الوفد المرافق من تخطي الحاجز بحجة ان المنطقة عسكرية ومغلقة.

وحين ادرك الجنود ان وراء الشاحنة وفد تمثيلي يشترك فيه النائب توفيق طوبي ورئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب وعدد من اعضاء لجنة الاغاثة المحلية في البلدة - اجروا اتصالات معينة حضر في اعقابها ضابط من «حرس الحدود» واعلن ان «السلطات العليا تمنع الدخول» واضاف بانه سيجري اتصالات مع المسؤولين عنه. هذا ومنع افراد الجيش مراسل «الاتحاد» الذي رافق الوفد، من اخراج الكاميرا من السيارة بحجة «حظر التصوير في المناطق المغلقة»...

وفي هذه الاثناء حضر رئيس بلدية طولكرم، والتقى مع الوفد وتحدث عن الاوضاع الصعبة التي يعيشها سكان مدينة طولكرم والقرى والمخيمات في المنطقة بسبب الحصار المفروض منذ خمسة ايام على السكان. واكد على وجود نقص في المواد الغذائية بسبب رفض الحكم العسكري السماح بادخال المؤن للسكان المحاصرين. وقال ان جواب السلطات العسكرية لطلب تمكين الناس من التزود بالمؤن هو ان الخبز متوفر لدى الجميع!! وقال ان هذا الكلام لا اساس له والدليل على ذلك ان يبقى اول من يعاني من نقص في الخبز.

وتكلم النائب طوبي فاشار الى ان الانتفاضة الرائعة تحظى بتأييد المواطنين العرب والقوى المحبة للسلام وانها وجهت اضواء العالم نحو المنطقة والى ضرورة انهاء القضية، وانها اسقطت جميع الحلول الاستسلامية. واضاف ان سلطات الاحتلال تدرك قرب انتهاء احتلالها ولهذا تتكالب وتشدد جرائمها ظنا منها ان هذا يحول دون التسوية العادلة وقيام الدولة الفلسطينية. وقال ان اهل البلاد هم الذين يقولون الكلمة الان وهم الذين يقررون المعركة ويديرون دفتها ويغيرون المفاهيم والاوهام. واكد بان اهم نتيجة للانتفاضة ان الامور لا يمكن ان تعود الى الوراء ابدا.

هذا، وبعد انتظار ما يقرب من نصف ساعة، حضر الحاكم العسكري ونائبه وقررا منع دخول الشاحنة والوفد المرافق وافراغ الخبز في سيارة تابعة لمكتب الشؤون في طولكرم. كما سمحا للنائب طوبي، وحده، بمرافقة الارسالية مع رئيس بلدية طولكرم.

وقام طوبي بالتجول في شوارع المدينة برفقة رئيس البلدية فشاهد الحفر في الشوارع وخاصة حول مخيم اللاجئين. واعلن، طوبي التضامن التام مع اهالي طولكرم واهالي المناطق المحتلة عامة في معركتهم ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال والحرية. وشكر رئيس البلدية، حلمي حنون، الوفد وأعرب عن تقديره للتضامن والوقوف الى جانبهم.

ويذكر ان المدينة تخضع لأوامر حظر التجول لليوم الرابع على التوالي باستثناء ساعتين امس للتزود بالمواد الغذائية ولذلك تعاني المدينة نقصاً خطيراً في المؤن وخاصة في حليب الأطفال.

هذا وبعث النائب طوبي، عقب الزيارة، ببرقية الى وزير «الامن» طالبه فيها برفع حظر التجول وفتح الافران لتحضير الخبز وافساح المجال للمواطنين للتزود بالمواد الضرورية وعلى رأسها حليب الأطفال وبالونات الغاز.

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - تستمر حملة جمع التبرعات المالية خاصة لمواصلة ضمان الامدادات بالخبز والحليب ازاء تواصل فرض منع التجول ونظرا للحاجة الماسة للمواد الضرورية المذكورة هناك.

وتقوم بالاشراف على العمل وجمع التبرعات المالية وضمان الارسال للعنوان الصحيح، اللجنة الشعبية للاغاثة في الطيبة وفيها ممثلون عن كافة القطاعات في القرية وفي مقدمتها المجلس المحلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. واللجنة مؤلفة من: رئيس المجلس، عبد اللطيف حبيب، ونائبيه عبد الحميد ابو عيطة ومصطفى عازم واعضاء المجلس عبد العزيز ابو اصبع وحسني انصير وعضو مجلس العمال عبد القادر ظاهر والشاعر محمود دسوقي ووليد صادق، عضو المجلس المحلي وآخرين.

● أوباش كهانا يهددون عبد الحي ●

من جهة اخرى اتصل «مجهولون» بالمجلس المحلي في الطيرة وطلبوا التحدث مع رئيس المجلس المحلي في الطيرة، في ساعات صباح يوم امس الاثنين ٨٨/٢/٨ . وعندما ابلغهم نائب الرئيس بعدم وجوده عرفوا انفسهم بانهم من جماعة كهانا. وبدأوا يطلقون صيحات التهديد الوقح والشتائم الساقطة ضد رئيس المجلس المحلي والتهديد بقتله وتقطيعه لانه ارسل الخبز لاهالي طولكرم وضواحيها. كما هددوا بالعمل على احراق الطيرة وترحيل اهلها وعدم ابقائهم في اسرائيل.

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي، طارق عبد الحي، توجه بشكوى الى الشرطة ضد هؤلاء الفاشيين وطالب الشرطة بالتحقيق بالامر والكشف عن هوية هؤلاء المجرمين وتقديمهم للمحاكمة. كما قام المجلس المحلي، بواسطة نائب الرئيس محمود مصاروة، بالاتصال باجهزة الاعلام المختلفة وابلاغها بالتهديدات الفاشية واطلاع الرأي العام على ما تضمره القوى الفاشية والكهانية من حقد واجرام في هذه البلاد.

منذ ساعات بعد ظهر اليوم حتى اشعار آخر :

العيادات الخارجية في جميع المستشفيات الحكومية مغلقة امام المرضى

* الميكروبيولوجيون والكيميائيون يواصلون تنفيذ الاضراب * اوضاع المستشفيات مزرية نتيجة اضراب مستخدمي الادارة والصيانة * الحكومة ما زالت تماطل *

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - ينفذ اليوم الثلاثاء، اطباء المستشفيات الحكومية اضرابهم عن العمل. وستكون العيادات الخارجية في جميع المستشفيات الحكومية مغلقة، منذ ساعات بعد ظهر اليوم، امام المرضى ولن تجرى اية فحوصات طبية نتيجة الاضرابات حيث اعلن عن عدم استقبال اي مريض. ويهدد الاطباء باستمرار الاضراب حتى انتهاء اضراب المستخدمين لعدم قبولهم العمل بهذه الظروف.

وبالمقابل يواصل الميكروبيولوجيون والكيميائيون تنفيذ اضرابهم عن العمل. وافادت الانباء ان المياه في البلاد لم تفحص منذ (٣) ايام نتيجة الاضراب. وقد توجهت وزارة الصحة الى المجالس المحلية و «مكوروت» لتنفيذ الفحوصات على المياه لان في عدم تنفيذ ذلك خطرا كبيرا على المواطنين.

وعلى صعيد آخر طالبت رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، اورا نمير، مستخدمي الادارة والصيانة العودة الى العمل والدخول في «مفاوضات هادئة» مع الجهات المسؤولة.

وكان مدير وزارة الصحة، يورام لاس، اقترح باعطاء دفعة اولى للمستخدمين واجراء مباحثات معهم للاتفاق على مطالبهم.

هذا ووافق مستخدمو الادارة والصيانة تقليص تشويشاتهم عن العمل بشرط اجراء المفاوضات معهم فورا. الا ان وزارة المالية رفضت طلبهم هذا. وقد اشترط المسؤول عن قسم الاجور في الوزارة، يعقوب دانون، لاجراء المفاوضات مع المستخدمين التوقف عن تنفيذ الاضرابات. فقال: «عليهم وقف الاضرابات والقبول بقرارات لجنة المتابعة لسياسة الاجور وبعدها يمكن اجراء المفاوضات معهم».

ويذكر ان المستخدمين يعارضون قرارات لجنة المتابعة بسبب عدم اعطائها الحقوق الكاملة للمستخدمين. فتنص هذه القرارات على مساواة المستخدمين في المستشفيات الحكومية بمخصصات الملابس والانعاش فقط كالتي يتمتع بها مستخدمو المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية. كذلك رفع اجور (٨٠٪) من المستخدمين بدرجتين خلال نصف عام. اما ال - (٢٠٪) من العمال فترفع اجورهم خلال مدة (٣) سنوات !

هذا واجتمع، مساء امس، وزير المالية، موشيه نيسيم والسكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، في محاولة لايجاد حل لمشكلة الجهاز الصحي في البلاد.

ومن جهة اخرى من المتوقع ان تصدر الحكومة اليوم، اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات رغم معارضة وزيرة الصحة لذلك.

ويذكر ان المستخدمين كانوا اعلنوا في الاسبوع الماضي عدم الاستجابة الى اوامر العمل الالزامية اذا ما حاولت الحكومة اصدارها !

لقاء يهودي - عربي في الملاكمة في كفر ياسيف

● كفر ياسيف - لمراسلنا - نظم يوم السبت ٨٨/٢/٦ في المركز الثقافي في كفر ياسيف .مهرجان ضخم في الملاكمة أشترك فيه اكثر من ٤٠ ملاكمًا من الناصرة وعكا وكفر ياسيف وطبعون والمكر وفريق المرحوم سامر زايد يوسف من كفر ياسيف.

وقد ظهر في هذا اللقاء التعاون والصداقة بين المشتركين الذين ينتمون الى منظمة «الكفوف الذهبية».

اما المباريات فقد اتسمت بالروح الرياضية العالية ودلت على مستوى متطور عند بعض اللاعبين.

واشترك في المهرجان عدد كبير من الاطفال الكفارسة الذين يمارسون تدريباتهم ٤ مرات في الاسبوع.

امتاز في هذا اللقاء كل من ادهم شحادة من كفر ياسيف الذي انتصر على احمد شعبان من المكر. وايهاب صفية من كفر ياسيف الذي تعادل مع حازم ابو احمد من الناصرة وجوهر ابو لاشين من كفر كنا، تعادل مع الن بيسموت من طبعون. كما امتاز اللاعبان اشرف داهود من كفر ياسيف وعبد المنعم عبادي من جديدة. ووزعت الميداليات والشهادات وقدمت ضيافة متواضعة للجميع.

المحكمة العليا توصي بتشكيل هيئة استئناف للمحاكم العسكرية وتمتنع عن الزام احد بالتنفيذ

● تل ابيب - اوصت المحكمة العليا بتشكيل سلطة قضائية جديدة للمحاكم العسكرية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وهي الاستئناف. ولكن المحكمة نوهت، الى جانب ذلك، بانها لا تستطيع الزام احد بتنفيذ قرارها لان يديها مقيدتان باوامر القانون الجاري!!

وجاء بحث المحكمة العليا حول هذا الموضوع بناء على استئناف قدمه لها الاخوان جمال واسماعيل جابر بواسطة المحامي درويش ناصر.

وأكد رئيس المحكمة العليا، القاضي مئير شمغار، الذي اصدر التوصية المذكورة، واجب اسرائيل القانوني والدولي اقامة المرحلة القضائية المذكورة. الا انه توصل الى نتيجة تقضي بأن حق الاستئناف غير مرتبط بالحقوق الاساسية المتعارف عليها للقضاء الاسرائيلي مثل حرية التعبير والعمل. واضاف: حتى يصبح القرار لاقامة مرحلة قضائية اخرى الزاميا يجب ان تكون هناك اوامر قانونية ولغيابها فمن حق السلطات العسكرية ان ترفض ذلك.

واقر رئيس المحكمة العليا ان تشكيل محاكم استئناف يضمن وحدة القوانين القضائية كما ينبغي بل ويعزز من الاحكام وفهم مصداقيتها «ويجب ادخال القوانين القضائية في اطار العناصر المركبة لاسلوبنا المتنور في التحكيم المنطقي». واضاف ان اعطاء حق الاستئناف «يعبر عن الابتعاد عن اساليب ووسائل الطوارىء المتطرفة التي سادت في المرحلة الاولى من الحكم العسكري الا انها غير صادقة في حكم عسكري قائم منذ اكثر من (٢٠) عامًا. فالوضع الآن ليس هو الوضع الذي كان بعد المعارك وانما وضع يجب ان تستقر فيه الحياة»!! على حد قوله.

ونفى رئيس المحكمة العليا ما ادعاه وزير «الامن»، اسحاق رابين، بان محاكم الاستئناف تحول القوانين العسكرية الى قوانين عديمة الجدوى!

احصائيات الشهر الماضي :

٦٧٣ عاملا مهددين بالفصل عن العمل !

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «دفار»، امس الاثنين، ان الشهر الماضي (كانون الثاني) شهد ارتفاعا كبيرا في عدد العمال الذين تقرر فصلهم من العمل في المصانع والشركات الاسرائيلية.

وذكرت «دفار» ان عدد العمال الذين صدرت قرارات بفصلهم من العمل في الشهر الماضي وصل الى (٦٧٣) بينما كان العدد في الشهر الذي سبقه (كانون اول) ٦٣٨ عاملا.

فمصنع «حركات بيت شيمش» قرر فصل (٢٠٠) عامل ومصنع «بري زيه» في الخضيرة (١٨٠) عاملا ومصنع «جفعاتي» في الخضيرة (٨٠) عاملا و «فنيتسيا» في حيفا ويروحام التابع لمجمع «كور» (٦٦) عاملا وفندق «هاتورا» في القدس (٣٣) عاملا و «بركل» في حيفا لانتاج احذية الرياضة (٣٥) عاملا ومصنع «طمبرا» في يفنه (٢٥) عاملا ومغسلة «كيشون» في حيفا (٢٥) عاملا ومصنع «اغيس» في يروحام (١٧) ومصنع «عدي بازه» في يروحام (١٢) عاملا.

ارتفاع الضرائب البلدية (الارنونا) بين ٨٥ - ٨٧ بنسبة ٢٣٠٠ ٪

● تل ابيب - لمراسلنا - ارتفعت الضرائب البلدية «الارنونا» في السلطات المحلية بين الاعوام (١٩٨٥ - ١٩٨٧) بشكل تراكمي بنسبة (٢٣٠٠ ٪) وهذا بالرغم من ان نسبة التضخم كانت ١١٥٦٪ بشكل تراكمي خلال تلك الفترة، مما زاد بمقدار الضعفين عن ارتفاع جدول غلاء المعيشة.

وقدمت هذه النتائج وغيرها بواسطة ممثلي اتحاد المنظمات التجارية للجنة الكنيست المالية التي بحثت موضوع الضرائب البلدية. وطالب اتحاد المنظمات التجارية باقامة لجنة خاصة لفحص الامر واقترحت إجراء اصلاح جذري في طريقة جباية الضرائب البلدية، وذلك من خلال اقرار مقاييس اخرى تلزم كل السلطات المحلية.

ويذكر ان نسبة الضرائب البلدية (الارنونا) ارتفعت في السنوات الاخيرة بنسبة اعلى من نسبة التضخم وهذا على الرغم من ان الكنيست قد حددت حسب القانون زيادة الارنونا بنسبة قصوى هي ٢٢٪. وعلم ان اتحاد المنظمات التجارية يطالب بتجميد الضرائب البلدية للسنة المالية القادمة والابقاء عليها كما كانت في السنة الماضية وبدون اية زيادة. ويقول الاتحاد ان زيادة واقعية مضمونة للسلطات المحلية تؤهلها للعمل بشكل واسع دون الحاجة لاية زيادة في الضرائب، ويطالب الاتحاد ايضا ان تأمر الكنيست كل السلطات المحلية، التي قررت زيادة الضرائب البلدية، الغاء هذا القرار وابقاء الضرائب البلدية كما كانت سابقا.